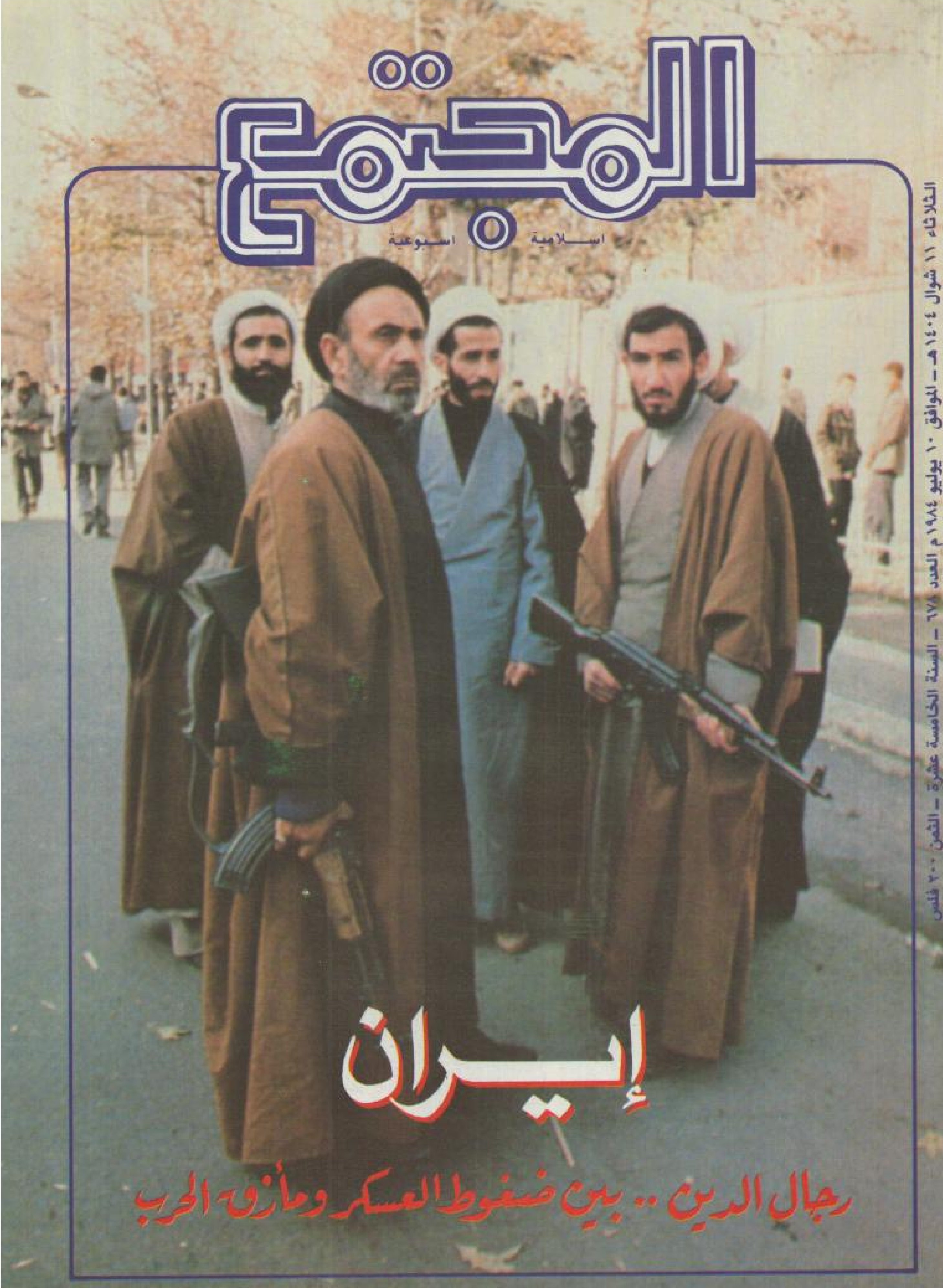


المجتمع
اسلامية اسبوعية
الثلاثاء ١١ شوال ١٤٠٤هـ - الموافق ١٠ يوليو ١٩٨٤م العدد ٦٧٨ - السنة الخامسة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس
إيران
رجال الدين .. بين ضغوط العسكر ومأزق الحرب

بسم الله الرحمن الرحيم

# المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

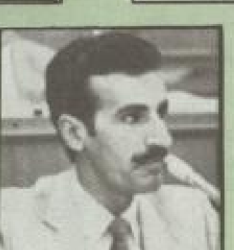
تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







## في هذا العدد



## التاريخ

الثلاثاء ١١ شوال ١٤٠٤هـ - الموافق ١٠ يوليو ١٩٨٤م - العدد ٦٧٨ - السنة الخامسة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

## العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥١٤١٨٠

## السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

## الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

## باختصار

### المصر على إشعال النار لن يسلم من الحريق

يستطيع المراقب لتطور الأحداث في منطقة الخليج أن يلاحظ أن كثيرا من التطورات السياسية والعسكرية المتعلقة بحرب الخليج تصب في النهاية في خانة المصلحة الامريكية والغربية.

وهناك اعتقاد لدى كثير من الدوائر السياسية أن التوتر الناتج عن الحرب أوجد استعداداً لدى دول المنطقة للقبول بتدخل أجنبي من أجل وقف القتال، وهو أمر كانت ترفضه دول المنطقة في السابق على أساس أن أمن الخليج هو مسؤولية دوله.

فلو افترضنا أن المجال فتح أمام الأجانب لدخول المنطقة بدعوى إيقاف الحرب فإن هذا سيحقق مطمح أولئك الأغراب ببناء القواعد ونيل التسهيلات العسكرية، وهذا سيؤدي الى وضع المنطقة تحت الهيمنة الأجنبية.

ومن ناحية أخرى فان هذه الحرب وماينتج عنها من سباق للتسلح لا تهم الغربيين وفي مقدمتهم الامريكان إلا من حيث أنها توفر سوقاً رائجة لتصريف الأسلحة والمعدات العسكرية الكاسدة في مخازن الجيوش الغربية، وهي أسلحة ذات تكاليف باهظة تثقل كاهل المنطقة وتتعطل من أجلها خطط التنمية فيها، اضافة الى ان تشغيل بعضها وصيانته يحتاج الى استجلاب الخبراء الأجانب... وفي هذا خطر كبير علينا لأنه هو إحدى المقدمات الأساسية لانجاز مصالح امريكا والغرب من خلال استمرار الحرب وتسعيرها، وهنا يتأكد الخداع والتضليل الغربي بشأن مساعي دول الغرب في إنهاء الحرب، وهذه الحقيقة يجب أن يعيها أهل الخليج جميعاً، وعليهم ان يقفوا موقفاً حازماً في وجه المحاولات الأجنبية الخبيثة، وأن يدعموا الجهود السلمية الرامية لانهاء الحرب، بكافة السبل المتوفرة.

فالمطلوب من أصحاب القرار في ايران أن يكفوا عن اللعب بالنار لأن من يصر على إشعال النار لن يسلم من الحريق.



# لن يغيروا الحقيقة

التفكير السياسي الناضج غالباً مايدل صاحبه على الميزان الصحيح لدى تقييم الحركات السياسية أياً كان لونها ... وأياً كانت ايديولوجيتها ... ومالم يكن المفكر ناضجاً ثم عادلا فأولى له ألا يدلي بدلوه لئلا ينضح بالغث الذي امتلأ به، ولئلا يظهر بالتالي أمام الآخرين بمظهر الذين حسبوا أنهم يعلمون كل شيء وهم لا يعلمون من الأمر شيئاً .... ولعل كثيرين من هذا النوع هم الذين ــ إذا حاولوا أن يطرحوا قضية ما ــ تتبعوا ما يطرحه الغربيون من مقولات أو تلمسوا ما قد يفكر به بعض الحكام ليفصلوا من تلك المقولات وهذه الرغبات مايطرحونه على الرأي العام على أنه من المسلمات ... وقد ينسب بعض هؤلاء لما يفعلونه سببية موجزها الحرص على صيانة مجتمعاتهم !! وذلك من خلال محاولاتهم التي تدعي الرغبة في تأصيل فكرهم على اعتبار ان كل ماخالفهم من فكر إنما هو وافد ودخيل ... والعجيب أن معظم هؤلاء لا يملكون الاستعداد لتصحيح مواقفهم أبداً.

● لقد لمسنا هذه الحقيقة المرة بشكل سافر في كثير من المقولات التي مازالت تدفع بها بعض الأجهزة الاعلامية في العالم العربي بخاصة ... ولعل أبرز ماحاولت تلك الأجهزة لوكه وطرحه وتحليله وتصنيفه هو موضوع الحركة الاسلامية وما أسموه ــ نقلا عن الصحافة الغربية ــ بالأحزاب الاسلامية ... فكما فعلت صحافة الغرب وتقارير بعض سفاراته في العالم العربي والاسلامي ... كرر بعض المنبرين لتقييم الحركة الاسلامية المقولات الغربية نفسها ... وقد تلخص ذلك ــ فيما يتعلق بالحركة الاسلامية ــ بثلاث نقاط ... حاول مقلدو الصحافة الغربية لصقها بالاسلاميين .. مع التركيز على جماعة الاخوان المسلمين لدرجة ان هذه الصورة عن الحركة الاسلامية تأصلت عند بعض الحاكمين في بلاد عديدة وفي أذهان بعض السذج من الناس مع أنها صورة مغايرة للحقيقة تماماً، وتلك النقاط هي :

١ ــ عداء الحركة الاسلامية ودعاتها وأتباعها للعروبة ... وامتهان كل ماهو عربي ... مع محاولة الانسلاخ من العربية.

٢ ــ العمل من أجل إنشاء الدولة الدينية.

٣ ــ ممارسة الارهاب ضمن المجتمعات التي عاش الاسلاميون فيها أو هاجروا إليها.

تلك هي باختصار أهم النقاط التي عمل الاعلام الغربي على لصقها بالاسلاميين ... وهي النقاط التي يكررها كثير من الديبلوماسيين والسياسيين الغربيين عندما يتحدثون عن الحركة الاسلامية ... وهذا ليس بالموقف العجيب ... إنما العجيب هو تكرار بعض أبناء جلدتنا لهذه المقولات التي لم تثبت صحتها لدى عقلاء الأمة من حاكميها أو محكوميها.

● فليس صحيحاً أبداً أن الحركة الاسلامية ودعاتها وتابعيها في البلاد العربية يتنصلون من أصلهم ... و يلغون تراثهم الذي هو تراث إسلامي أصيل تشرفت به الدنيا بقدر ماتشرفت بدين الاسلام ونبيه العربي محمد صلى الله عليه وسلم. ومن هنا فان الحركة الاسلامية ودعاتها وأتباعها في البلاد العربية لا يلغون هذا الشرف ولا يعادون أي معنى من معاني هذه الأمة الخالدة ... وهم يعملون على تأصيل مفاهيم الأمة كما جاء بها المصطفى صلى الله عليه وسلم ... فيستنون ما استن من فضائل كوحدة أمة هذا الدين ... فلا فرق لعربي على أعجمي إلا بالتقوى ... و ينبذون مانبذه ... وأشد مانبذه المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو النبي العربي اختلاف الأمة المسلمة وتفرقها وذهاب ريحها ... لقد كان مفهوم النبي صلى الله عليه وسلم في المفاضلة بين الناس لا يعتمد على العرق ... وإنما كان مفهوماً واضحاً قائماً على مدى صلة الفرد بمفاهيم هذا الدين ... ومدى ارتباطه بالله بر باط التقوى ... وقد قرر القرآن الكريم هذه الحقيقة : «إن أكرمكم عند الله أتقاكم» وإذا وجد في العصر الحديث بعض الشعوبين من العرب أو من الأعاجم أساءوا

# ولو كتبوا بكل ماء البحر

فهم هذا المعنى وانحرفوا به ... فهذا ليس ذنب هذا الدين ... وليس ذنب من يدعو الى الاسلام ... انما هو ذنب الشعوبيين اجمعين مهما كانت أعراقهم أو أجناسهم ... أما مؤسسو الحركة الاسلامية ومفكروها كالشهيد حسن البنا والأستاذ أبوالأعلى المودودي والدكتور مصطفى السباعي رحمهم الله جميعاً. فلم يكن لهم أي موقف عدائي لأصلنا العربي ولمفاهيم العرب المسلمين ولم يدعوا أحداً من العرب للانسلاخ من أصله أو وطنه .. والى جانب هذا لم يكونوا دعاة للشعوبية أو الاقليمية أو القطرية ففي هذا مهلكة الأمة.. وانما كانوا دعاة مقيدين بما ورد في كتاب الله وسنة نبيه ... وهذا شأن الحركة الاسلامية التي أسس بنيانها هؤلاء ... وهذا شأن كل أتباعها ... وليس لأحد من الخراصين أن ينسب حزباً شعوبياً فئوياً عنصرياً الى الحركة الاسلامية ... وليس لأحد أن ينسب الى الحركة الاسلامية أية جهة أو فئة أو قوم أو ثورة لا تتخذ منهجاً من كتاب الله وسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم .. ليس لأحد أن يفعل هذا ليمارس تضليله و ينسب الى جماعة كجماعة الاخوان المسلمين مثلا سلوك الارهاب والعنف والعدائية لكل شيء .. فليس صحيحاً أبداً أن الحركة الاسلامية وعلى رأسها حركة جماعة الاخوان المسلمين تؤمن باستخدام العنف لتحقيق مقاصدها .. أو لتحقيق الدولة الدينية كما يكرر بعض أعداء الحركة نقلا عن الاعلام الغربي أو عن الديبلوماسيين والسياسيين الغربيين الذين يدلون بهذا الطرح في كل مناسبة ... ان الحركة الاسلامية تضطلع بمهمة الدعوة الى الاسلام وتبليغها للناس كافة حكاماً ومحكومين على السواء دون ان يكون لها مطمح في الحكم وهي تقيس نجاحها بماتستطيع تحقيقه في مجال الدعوة الى الله فقط .. وإذا كان الغربيون الذين يكتبون اليوم عن الحركة الاسلامية يشبهون مطالبها بمطالب قساوسة العصور الوسطى في أوربة فهذا هو التزوير والتمحل ... وهذا هو الظلم نفسه ...

إن المفهوم المطلبي للحركة الاسلامية لا يتعدى مطالبة المسؤولين في العالم الاسلامي بأسلمة القوانين ... وليبق الحاكم نفسه قائماً أو ليحكم من يحكم مادام مخلصاً وجهه لله مقبلا على أسلمة كل شيء في بلاده ... والحركة الاسلامية لا تريد شيئاً آخر ... وليس العنف هو وسيلة الحركة الاسلامية – فهذا لم يقل به مؤسسو الحركة ومفكروها أبداً. وتبقى الوسيلة هي النصح من خلال كل القنوات الميسورة ... وإذا كان يحلو لبعضهم أن يستشهد باستخدام الاسلامبولي رحمه الله العنف في بلد عربي كمصر لتحقيق هدفه ... فتلك هي مفخرة الاسلاميين في مصر ... أولئك الذين أزاحوا خائناً أسقط الأمة في مهاوي الذل الذي لم تكن تظن نفسها أنها ساقطة فيه.

و يخطىء اذن كل من يصور الحركة الاسلامية حزباً سياسياً طامحاً للوصول الى السلطة بشتى الوسائل كما تفعل الاحزاب العلمانية والاتجاهات اللادينية التي استلمت السلطة ضمن سلسلة من الانقلابات المشبوهة في بعض البلاد العربية والاسلامية.

إن الحركة الاسلامية ودعاتها وأتباعها لم يفكروا باستخدام العنف ... فهذا ليس من منهاجهم بل هو منهاج أعداء الحركة الاسلامية كما أثبتت أحداث التاريخ السياسي المعاصر ... إنه منهاج أعداء الاسلاميين سواء كانوا من أتباع بعض الأنظمة الارهابية ومؤيديها ... أو كانوا من المتطرفين اللادينيين ... ولعل شعوب الأمة العربية تعرف هذه الحقيقة ... كذلك فان أهل هذه المنطقة شهدوا مصداق هذا فيما عايشوه خلال سنوات العقود الأخيرة ... و بهذا لن يستطيع أعداء الحركة الاسلامية من اللا دينيين أن يقنعوا أهل بلدنا ومنطقتنا والعقلاء فيها بافترائاتهم وتزويرهم للتاريخ ولو كتبوا على وجه هذه الأرض بكل ما في البحر من ماء ...

«و يمكرون و يمكر الله والله خير الماكرين». صدق الله العظيم.

## هوامش

● جاء في بحث اجرته وزارة التخطيط ان التعداد السكاني لدولة الكويت في ابريل عام ١٩٨٣م بلغ مليونا و٥٢٠ ألف نسمة منهم ٦٤٧ ألف كويتي أي بنسبة ٤٢٫٥٦٪، وأن التعداد للعام المقبل قد يصل الى مليون و٦٤٣ ألف نسمة.

• • •

● قال اللواء يوسف الخرافي وكيل وزارة الداخلية أن الايرانيين الاربعة الذين القي عليهم القبض قبل حوالي شهر سيمثلون أمام المحكمة في الكويت بتهمة التآمر للقيام بأعمال تخريبية، حيث أنهم كانوا يعتزمون تفجير مبنى اعلامي حكومي ـ يقال أن المبنى المقصود هو وزارة الاعلام.

• • •

● ستبدأ محاكمة (ص.س) وهو وكيل بعض كبار المتعاملين في سوق المناخ في الشهر الحالي بدائرة الجنايات بالمحكمة الكلية وذلك بعد أن أحالته النيابة بتهم مختلفة تتعلق بسوق المناخ ... ويذكر ان محكمة التمييز قد أيدت حكم الاستئناف في قضية حقائب الخمور السبعة التي اتهم فيها نفس الشخص ... والقاضي بغرامته (١٠٠) دينار فقط!!

• • •

● تؤكد مصادر موثوقة بمؤسسة تسوية معاملات الأسهم التي تمت بالأجل أن الدينار النهائي للمحالين سوف يعلن في الرابع عشر من الشهر الحالي وستتم عملية توزيع السندات بعدها.

• • •

## ● برقيات جوابية بمناسبة عيد الفطر





كما تلقى البرقية الجوابية التالية من سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء ونصها:

الفاضل اسماعيل الشطي رئيس تحرير مجلة المجتمع:

اشكر تهانيكم بمناسبة عيد الفطر المبارك أعاده الله على وطننا العزيز والأمة العربية والاسلامية بالخير والبركات. مع أطيب التمنيات.

**سعد العبدالله السالم الصباح**

• • •

تلقى رئيس التحرير برقية جوابية من سمو أمير البلاد جابر الأحمد الصباح هذا نصها:

الأخ اسماعيل الشطي رئيس تحرير مجلة المجتمع:

يسرني ان اشكركم على برقيتكم المهنئة بحلول عيد الفطر السعيد أعاد الله أمثاله عليكم بوافر الصحة والهناء، وعلى الأمة العربية والاسلامية بالخير والبركات.

**جابر الأحمد**

## ● ٣٥٠٠ شخص استفادوا من زكاة الفطر

قال مصدر مسؤول في بيت الزكاة الكويتي بأن زكاة الفطر التي استلمها البيت من الأهالي قد بلغت حوالي (١٢) ألف دينار وبلغ عدد المستفيدين منها حوالي (٣٥٠٠) شخص.

وأضاف انه تم توزيع زكاة الفطر عينية عن طريق الاسواق المركزية وبشكل مواد غذائية وذلك حسب فتوى وزارة الأوقاف، اضافة الى ان البيت استلم كذلك مايقارب (١٠٠) كيس أرز وبعض التمور والسكر والطحين كزكاة عينية.

وأفاد المصدر بأن عدد المراجعين بالنسبة للبحث الاجتماعي تراوح بين (١٥٠) الى (٢٠٠) حالة يوميا أما بالنسبة لزكاة الفطر فقد بلغ عدد مراجعيها حوالي (٣٠٠) فرد يوميا، كما تم توزيع بعض الأقمشة والملابس الجديدة التي تبرع بها بعض المحسنين.

ان هذه الجهود التي قام بها بيت الزكاة خلال شهر رمضان المبارك من أجل جمع زكاة الفطر، قد أتت ثمارها وحققت الهدف الذي يرجى من وراء هذا النشاط، ولاشك ان كثيراً من الأسر المحتاجة قد دخل في نفوس أفرادها السرور والسعادة واحساسهم بوجودهم من خلال مشاركة الناس لحياتهم.

• • •

## ● تشابه الاسماء والحل الجديد!!

في تصريح للعميد القبندي وكيل وزارة الداخلية المساعد لشؤون الشرطة قال: ان اجراءات جديدة ادخلت على نظام الممنوعين من السفر، وأنه تم ادخال بيانات جديدة في الكمبيوتر لأسماء الممنوعين من السفر، حيث اضيف الاسم الثلاثي واسم الأم وتاريخ الميلاد واسم البلد ورقم جواز السفر والصورة اذا توفرت.

## عزيزي

### مدير ادارة الجوازات والجنسية

سمعت عن الفساد الاداري .. ولكن لم اعرف لهذه الدرجة وصل بنا الحال ... وعن مماطلة بعض الموظفين في انهاء معاملة الناس ... وسمعت عن إذلال الناس واهانة كرامتهم ... ولم اصدق ... هذا كله شاهدته ... ولمسته عند بعض الموظفين في إدارتكم....

اضافة اسم مولود فقط لاغير تستغرق في بعض الأوقات «٥» ساعات ... رغم انها في الحقيقة لا تستغرق أكثر من ٥ دقائق .. ونشاهد معاملات بعض الخاصة تتطاير امامنا وبسرعة البرق وكم شكونا الى المسؤول وكنا نتوقع الجواب الشافي لكن الرد كان التهديد والوعيد والطرد ... انها مهازل ... الضميرمات أو في اجازة طويلة ... هل سيعود ... أم لا؟!

**أبو حسن**

الا انه قال: ان بعض المطلوبين أو الممنوعين من السفر والمشبوهين لا تتوفر عنهم معلومات كافية.

وأشار الوكيل القبندي الى ان بعض الممنوعين من السفر كانوا في السابق يسافرون و يعودون عدة مرات قبل التحقيق من شخصيتهم ومعرفتهم. أما اليوم وبعد العمل بنظام الكمبيوتر، أصبح الأمر متغيراً، ولم يعد بامكان أي مطلوب أن يسافر دون القاء القبض عليه.

• • •

## • وزير الدولة: شروط ايرانية تعجيزية



قال وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عبدالعزيز حسين ان محاولات الاعتداء غير المبررة على ناقلات النفط الكويتية لن تحول دون تصدير النفط الكويتي الى العملاء لتلبية حاجة المجتمع الدولي للطاقة، واوضح في حديث لمجلة «المجلة» السعودية أننا لم نسمع بالتصريحات الامريكية التي تشير الى مسؤولية الولايات المتحدة عن حماية الكويت ولكننا سمعنا تصريحات أمريكية عن اهتمامها بحرية الملاحة في الخليج

وأضاف بأن هناك جهوداً دبلوماسية وساطات عديدة فردية وأقليمية ودولية بذلت لوقف الحرب العراقية الايرانية منذ اشتعالها ولكن هذه الجهود لم تأت بنتيجة بسبب الشروط الايرانية التعجيزية التي لا يمكن أن يقبل بها العراق.

• • •

## • مهزلة

كم هو مؤلم ومؤسف في الوقت نفسه أن يتم القفز عن الكفاءات والطاقات الشابة و يتم تجاوزها عند الترقية والتقدير أو التكريم والذي هو حق من حقوقها وفي الوقت نفسه كم هو مؤلم ترقية من لا يستحق .. ومن لا يملك الا المؤهل الواسطة ومسح الجوخ !! وإلا ماذا يعني تعيين عميد لكلية علمية بالجامعة لم يمض عليه منذ تخرجه إلا سنتان ونصف فقط، بل هذا العميد الجديد عين عميداً مساعداً بعد تخرجه بستة اشهر فقط. فكيف يستقيم ذلك، والأدهى من هذا أنه ـ أي هذا العميد ـ يفكر بتعيين مساعداً له تخرج منذ أقل من سنة، فهل هذا وضع سليم؟ وهل هذا مجال خصب للعطاء الفكري والتربوي؟ وهل هذا يوفر للطاقات الشابة مجالا خصبا للابداع؟ فأين التكريم وأين التقدير؟ ولماذا التجاوزات والقفز على كل المعايير الخلقية والاكاديمية؟

وهل العلاقات الشخصية هي الأصل في التعيين؟ وبعد ذلك نسأل ونقول: لماذا توجد هناك حزازات وتنافر وشقاق وخلاف في المحيط الجامعي؟

وأخيراً نقول: انه ليؤسفنا جداً موقف اولئك الذين وقفوا ضد التجاوزات هذه ... سواء في محيط الجامعة من الادارة أو من خارجها من الذين لهم تأثير على الجامعة، أقول يؤسفنا ان موقفهم كان موقفا سلبيا، موقفا لم يتجاوز محيط الكلام الى محيط العمل.. وانه يؤسفنا ان يكون هناك خلاف رأي يقف حجر عثرة في تعيين الكفاءة المناسبة والرجل المناسب !! فهل هنا مجال تنفيس عن احقاد يا هذا أم مجال مصلحة الجامعة ومصلحة البلد ... لذا فلا تلوموا تلك الطاقات اذا هي فقدت الأمل بكم لأنكم مع الأسف انتم الحكم والخصم في الوقت نفسه..

• • •

## • وزير الدفاع ... نحن جاهزون لتادية دورنا

قال وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح، ان الاستفزازات لن تحيدنا عن السياسة التي تتبعها حكومة الكويت، وهذا لا يعني بطبيعة الحال باننا سنقف مكتوفي الأيدي في حالة تعرض البلاد لأي اعتداء آخر وانما سنؤدي دورنا كاملا للذود عن هذا الوطن، ومن جانب آخر ذكر وزير الدفاع لمندوب كونا ان الوزارة تفكر باستدعاء المجندين الذين أدوا الخدمة وحصلوا على دورات، لمدة سنة واحدة وذلك للتأكد من مدى استيعابهم لهذه الدورات الفنية، لتقييم نتائجها فيما بعد من الناحية الادارية والتعبوية والتكتيكية، ونفى الوزير أن تكون الوزارة قد اتخذت قراراً باستدعاء الدفعات الأولى وحتى



الحادية عشرة، وقال اذا أردنا ان نوجه الدعوة للمجندين فإنها ستكون دعوة مدروسة عمليا وماديا ونحدد فيها من ندعوه، فقرار الاستدعاء سوف يراعي حاجة الجيش، لبعض التخصصات الهامة.

• • •

# صدق أولا تصدق

• أن أحد رؤساء تحرير إحدى المجلات الاسبوعية يعتزم رفع دعوى قضائية ضد احدى شركات الاستثمار التي تسببت بالحجز على جميع أمواله لدى البنوك.

• • •

• أن رسالة جوابية بعثت من سلطات بلد خليجي الى سلطات بلد عربي بشأن أحد رعايا البلد العربي المسجونين في البلد الخليجي مفاد الرسالة بأن **نزاهة القضاء في الدولة الخليجية هي التي ستقول الكلمة العادلة في ذلك الشخص.**

• أن أحد كبار المتعاملين بالسوق قد عرض على دائنيه قبول ٨٠٪ من رأس المال والجدير بالذكر أن هيئة التحكيم قد حكمت له بدفع رأس المال وعلى أقساط لمدة سنتين ... ولكن هذا المتعامل لم يستطع التسديد مما اضطره الى اللجوء لهيئة التحكيم لاحالته للمؤسسة إلا أنها رفضت هذا الطلب.

• • •

• حصل بعض الذين شاركوا في مسلسل «الغرباء» المحلي الذي عرض خلال شهر رمضان على أجور مرتفعة جداً !! فقد حصل بطلا المسلسل على (٢١) ألف دينار لكل منهما وحصلت ممثلة أخرى على (١٢) ألف دينار ... كما كان أجر المغنية (٦) الاف دينار !!

إنه عهد الترشيد

• • •

# قال بعضهم

## مذكير ومكتب المقاطعة

بقلم : عبدالحميد البلالي

منذ مايقارب أربع سنوات مضت، على وجه التقريب أرسلت سيدة من الكويت برسالة الى (معارض مذركير) المشهورة بصناعة ملابس الاطفال في بريطانيا عن طريق (الكاتالوج) الذي يطبع كل سنة، تطلب منهم (طلبية ملابس) بمبلغ قدره ستون دينارا، و بعد مدة شهرين تقريبا، اتصلت هذه السيدة بمكتب البريد ليقول لها بعضهم «ان لك طرداً من بريطانيا ولكنك سوف لا تستلمينه بسبب أن هذه الشركة يهودية وهي من الشركات المقاطعة».

حاولت هذه السيدة عبثاً أن تقنع المسؤولين، بأنها جاهلة بامر هذه الشركة، وماكانت تعرف ذلك، ولكنها لم تفلح، فأرسلت بعض الواسطات، ولكن هذه الواسطات باءت بالفشل «ربما لم تكن من واسطات الدرجة الأولى !!».

وسألت عن مصير الملابس، فأخبروها بأن مصيرها الحرق، وهكذا استسلمت السيدة لقوانين الدولة، واستسلمت لقدر الله سبحانه وتعالى ... هكذا انتهت القصة باختصار.

ولكن منذ اسابيع فوجئت السيدة، ومن علم بهذه الحادثة منذ رؤيتهم لاعلان في الصحف الكويتية يقول بخط عريض «تأملوا ذلك ! ان شركة مذركير الاصلية موجودة هنا في الكويت. فلنذهب لزيارتها» وقد رسمت علامة «مذركير» حرف «M» وفي وسطه طفل ونحن نسأل المسؤولين هل تغيرت قوانين الدولة، واصبحت هذه الشركة غير مقاطعة ؟ هل اسلمت هذه الشركة وتركت الملة اليهودية، ولم تعد تعاون اسرائيل ؟ أم ان هذه الشركة مؤسسة أخرى باسم متشابه و بعلامة متشابهة ؟ «وسبحان من يخلق من الشبه أربعين» نحن ننتظر الاجابة لأن هذا الأمر حير الكثيرين !!

## • صلبان في ألعاب الأطفال !!

بيعت بمناسبة العيد في بعض البقالات المنتشرة في الكويت ألعاب أطفال تحمل ماركة CANDY AND TOY وتحوى هذه الألعاب وهي على شكل علب على صليب مصلوب عليه رمز المسيح عيسى عليه السلام كما يزعم النصارى ... مما يبين مدى الجرأة عند النصارى الذين يصنعون هذه الألعاب في إفساد عقيدة أطفالنا ... ترى أين رقابة وزارة التجارة ورقابة بلدية الكويت على ذلك ؟! ولماذا رقابتها ضعيفة الى هذا الحد ؟!!

• • •

## • شباب الجمعية يقدمون هدية العيد للأطفال



قام وفد من مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي في الأول من أيام عيد الفطر المبارك بزيارة قسم الأطفال بمستشفى الصباح لتقديم الهدايا للأطفال ومشاركتهم بمناسبة العيد السعيد.

وكان في استقبال الوفد مندوب العلاقات العامة في مستشفى الصباح حيث طاف بالوفد بأجنحة الأطفال المختلفة، ومن الجدير بالذكر أن مركز الشباب بالجمعية قد دأب على تقديم الهدايا في مثل هذه المناسبات السعيدة.

• • •

## • تزايد الاستثمارات الكويتية في الخارج

نقلت وكالة الأنباء الكويتية عن رجال اقتصاد بريطانيين قولهم ان استثمارات الكويت عام (١٩٨٣) في بريطانيا تمثل ثلث الاستثمارات المباشرة فيها، وهذه الاستثمارات تعادل استثمارات الكويت في كل من الولايات المتحدة وأوربا معاً، وكذلك فهي تفوق الاستثمارات الكويتية في اليابان.

وقال رجال الاقتصاد ان الاحتياطي العام للكويت عام (١٩٧٩) كان (٤٨) بليون دولار وضع ٧٥٪ منه للاستثمار خارج البلاد على شكل عقارات وسندات طويلة الأجل، وأن ايراد هذه الاستثمارات عام (١٩٨٣) بلغ عشرة بلايين دولار من ناحية أخرى فان ثلثي الاستثمارات الكويتية طويلة الأجل موضوعة في الولايات المتحدة حيث ذكر ان للكويت استثمارات في ٤٨٠ شركة من أصل ٥٠٠ شركة امريكية رئيسية.

وهذه المعلومات تشير الى ان الاستثمارات العربية في الخارج على قدر كبير من الأهمية وهي تقدم دعما كبيراً لاقتصاد الدول الغربية بينما لا تستفيد الدول الاسلامية من هذه الاموال الشيء الكثير.

والمطلوب زيادة الاستثمار الكويتي والدولي في البلاد الاسلامية واذا كانت ظروف هذه الدول لا توفر مناخا ملائما للاستثمار فيجب بذل الجهود في توفير مثل هذا المناخ حتى تتجه الاستثمارات في المستقبل نحو الدول الاسلامية وأن لا نستمر في وضع اموالنا بأيدي أعدائنا الى مالا نهاية.

• • •

## بطاقات مبعثرة

بقلم : أبومحمد

### ■ الديوانية :

أجرت بعض الصحف اليومية تحقيقات عن آراء المواطنين من جمهور الديوانيات، الغريب في الأمر ان معظم الديوانيات التي زارتها هذه الصحف تمثل رأي المنطقة الرابعة والعاشرة فلم نسمع رأي ديوانية في الفيحاء أو القادسية أو النزهة أو الضاحية أو الدعية، وهذا راجع لأن المحررين الذين قاموا بالتحقيقات من تلك المناطق نسوا دواوين أهل الكويت بالمناطق النموذجية، فأين انتم يا رؤساء الصحف ؟

### ■ مدير التحرير :

مدير التحرير لأي صحيفة هو الكل بالكل، فاذا كان مصريا استكتب كتاباً مصريين حتى لو عفى عليهم الزمن، وان كان فلسطينياً استكتب كتاباً من فلسطين والأردن، وان كان لبنانياً استكتب كتاباً لبنانيين ... وهكذا !! ونحن نسأل : متى يا زمن يأتي مدير تحرير كويتي حتى يستكتب الكاتب الكويتي من الذين يصفون واقعنا وصفاً دقيقاً و يضعون الحلول لمشاكلنا و يتكلمون عن معاناة المواطن الكويتي، وحتى وصول المدير الكويتي نقول لأولئك المدراء رفقا بنا، لقد سئمنا من هؤلاء الذين تستكتبون.

### ■ سؤال بريء :

وصفت إحدى الصحف الدكتورة الكويتية ذات الآراء الالحادية بأن تلك الآراء علمية هل نحن وأنتم نختلف حتى في الدفاع عن الذات الالهية ؟!

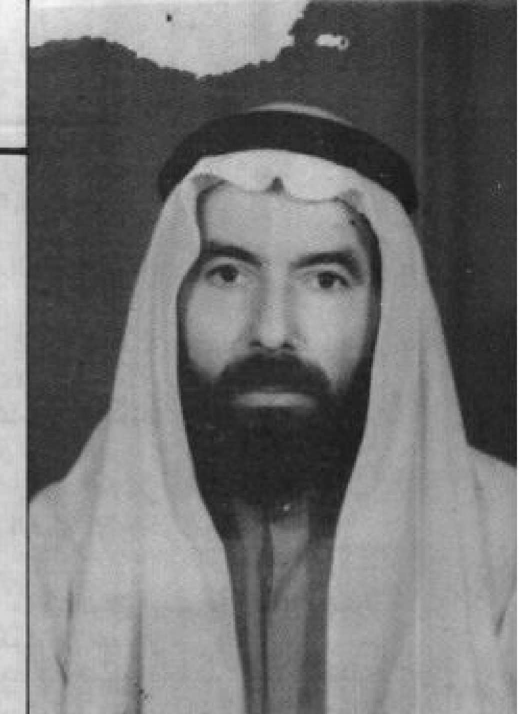
### ■ الطائفية :

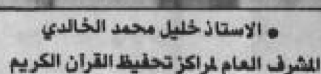
بدأت الطائفية تستشري وتنتشر في إحدى الكليات الجامعية والعميدة آخر من يعلم !! واذا تكلمنا قالوا أنتم متزمتون دققوا وحققوا بما نقول فلن تجدوا مايسركم !!

### ■ العشر الأواخر :

مرت تلك الأيام مسرعة، ولقد كانت صلوات القيام على اشدها في ليالي تلك الأيام، وازدحمت المساجد والساحات بمئات الشباب والشابات يقيمون الليل و يصومون النهار و يرجون رحمة الله فسألت الله لهم الثبات في زمن تكالبت عليه كل قوى الطغيان وجميع الملل، فهنيئاً لكم هذا الايمان وهنيئاً لكم هذا الثبات وهنيئاً لكم هذا النجاح.

# تجربة رائدة لجمعية الاصلاح في خدمة كتاب الله





• الاستاذ خليل محمد الخالدي
المشرف العام لمراكز تحفيظ القران الكريم

تجربة رائدة - عمرها سبعة عشر عاما - تتبناها جمعية الاصلاح الاجتماعي بفتح مراكز لتحفيظ القرآن الكريم - خلال عطلة الصيف - والاشراف عليها بالتعاون مع وزارة التربية التي تقدم مدارسها - مشكورة - مساهمة منها في خدمة كتاب الله الكريم وتشجيعا لابنائنا و بناتنا لحفظه ودراسته. وماتزال التجربة - بفضل الله - تزداد عمقاً وماتزال النشاطات تزداد اتساعاً. ولقد لوحظ تزايد عدد الطلاب والطالبات سنة بعد أخرى - وهذا يبشر بالخير و بالمستقبل الزاهر لهذه الأمة - مما حدى بالجمعية الى التوسع في فتح هذه المراكز في معظم انحاء الكويت.

هذا وقد كان لنا لقاء مع الأخ الأستاذ خليل محمد الخالدي المشرف العام لمراكز تحفيظ القرآن الكريم حيث جرى معه الحوار التالي:

■ **متى ستبدأ الدراسة هذا العام ؟**

• ستبدأ الدراسة - بعون الله تعالى - يوم السبت الواقع في ٨ من شوال ١٤٠٤هـ الموافق ٧ من يوليو ١٩٨٤م.

■ **نلاحظ انكم بكرتم هذا العام عن العام المنصرم.**

• في الواقع نحن نفتح المراكز - منذ عدة سنوات - بعد انتهاء شهر رمضان المبارك. ولما كان الشهر يتقدم سنويا بمقدار احد عشر يوماً فاننا نضيف هذه الأيام الى مدة الدورة.

■ **كم ستستغرق الدورة هذا العام ؟**

• ستبدأ الدورة - بإذن الله تعالى - يوم السبت ٧ من يوليو ١٩٨٤م وتستمر الى ٣١ أغسطس ١٩٨٤م و بهذا ستستغرق ٥٦ يوماً.

■ **كم عدد المراكز التي ستفتتح هذا العام ؟**

• سنفتح - إن شاء الله تعالى ٣٨ مركزاً سيكون ١٩ مركزاً منها للبنين و١٩ مركزاً منها للبنات.

■ **نلاحظ تزايداً في عدد المراكز هذا العام عن العام السابق له فهل من توضيح ؟**

• نحن نحاول ان نغطي أكبر مساحة متناسبة مع التواجد السكاني ولذا نفتح مراكز في جميع مناطق الكويت ... ونتلمس حاجة المناطق السكنية الجديدة فنلبي حاجتها - و بناء عليه - فقد فتحنا مراكز جديدة في مناطق سكنية ظهرت حديثاً ولم يكن فيها تواجد سكاني من قبل مثل الصليبية والفردوس والعارضية فضلا عن المناطق الجديدة بالجهراء.

■ **هل تقبلون في هذه المراكز الصغار والكبار؟ والى أي سن؟**

• في الواقع هذه المراكز مفتوحة للطلاب والطالبات فقط من سن ٦ سنوات أي من بداية المرحلة الابتدائية الى سن ١٨ أي نهاية المرحلة الثانوية.

■ **هل تسير هذه المراكز وفق منهج محدد؟ وماهو؟**

• نعم تسير هذه المراكز وفق منهج محدد. وهو دراسة القرآن الكريم حفظاً وتلاوة وتفسيراً ثم دروس في الحديث والفقه والسيرة والتهذيب فضلا عن بعض الأنشطة المختلفة التي يمارسها الطلاب والطالبات خلال تواجدهم في المراكز.

ولقد خضنا كثيراً من التجارب في تحديد المقدار من القرآن الكريم والاحاديث والفقه ... الا اننا وجدنا في مقررات التربية الاسلامية لوزارة التربية مايلبي حاجة الطلاب والطالبات حيث يأتي كثير منهم لحفظ الجزء من القرآن الكريم الذي سيدخل فيه مسابقة وزارة التربية في العام المقبل ... والبعض يرسله أهله ليحفظ المقرر من القرآن الكريم والحديث والفقه حيث يرى كثير من الناس انها فرصة يخففون من خلالها من معاناتهم مع أولادهم خلال السنة الدراسية.

لذا اتفقنا على ان يكون المقدار من القرآن الكريم الذي سيحفظه الطلاب والطالبات هو الجزء المقرر في مسابقة وزارة التربية على كل فصل من الفصول الدراسية ابتداء من الأول الابتدائي وانتهاء بالرابع الثانوي. وقد أتت هذه التجربة أكلها فعلا - بحمد الله -

■ **هل تكفي المدة التي تفتح فيها هذه المراكز ليحفظ الطلاب والطالبات جزءاً من القرآن الكريم ؟**

• نعم تكفي. بل تزيد ... حيث نعطي حصتين للقرآن الكريم يوميا خلال مدة تقارب ٥٠ يوما أي مايعادل ١٠٠ حصة فلو حفظ الطالب أو الطالبة ٥ آيات يومياً فانه سيحفظ ٢٥٠ آية طيلة الدورة وهذه تعادل الجزء المقرر بسهولة.

■ هل هناك مستجدات غير ما تعودناه كل عام؟

● نعم ظهرت مستجدات ايجابية اعطتنا دفعة الى الامام وزادت من ثقتنا ان كتاب الله يتسابق جميع المسؤولين في هذا البلد لخدمته وتشجيع من يحفظه أو يشرف على تحفيظه ... فقد أمدتنا وزارة الشؤون الاجتماعية مشكورة – في العام الماضي بمعونة مالية اسهمت من خلالها بتغطية نفقات الدورة – وخففت من اعباء الجمعية الكثيرة المتعددة.

كما اولتنا وزارة الشؤون ايضا ثقتها التي نعتز بها حيث رشحتنا (باعتبارنا جهة شعبية) بالتعاون معها ومع وزارة الاوقاف للاشراف على مسابقة الشباب الدولية لحفظ القرآن الكريم التي ستقام خلال السنة الدولية للشباب في الكويت في العام المقبل.

■ هل يمكنك اعطاءنا فكرة اوضح عن هذه المسابقة؟

● لم يحن الكلام عنها بعد حيث لم ننته من وضع الخطة النهائية لها، ولازالت الاتصالات جارية بيننا و بين قسم رعاية الشباب بالشؤون من أجل الوصول الى خطة كاملة من أجل انجاحها.

■ هل هناك صعوبات تواجهكم عادة؟

● هناك صعوبات كثيرة تواجهنا ونحاول التغلب عليها بالصبر والمصابرة والحكمة وتضافر الجهود فالدورة ستكلف هذا العام حوالي ٣٠ ألف دينار لأن مدتها ستصل الى شهرين أي ضعف الاعوام السابقة وتغيير المدرسين والمدرسات كل عام يسبب ارباكا في بعض المراكز في بداية افتتاحها ومشكلة المواصلات التي يبدو انها لن تحل حيث يعاني طلاب المناطق المتباعدة من صعوبة الوصول الى المراكز في هذا الحر اللافح ولقد عودتنا وزارة التربية – مشكورة – على تجاوبها معنا فكانت تمنحنا عدة باصات لنقل الطلاب والطالبات في المناطق النائية غير اننا نعاني من هذه المشكلة منذ عدة سنوات. كما اهبنا ببعض من لديهم باصات خاصة ليساهموا من جانبهم في خدمة كتاب الله.. الا ان موسم الحج في هذا العام سيكون له الأولوية بطبيعة الحال.

**وفي الختام: نشكر للأخ خليل محمد الخالدي المشرف العام على مراكز تحفيظ القرآن الكريم على حسن تجاوبه معنا. وننتهز هذه الفرصة فندعو جميع اولياء الأمور أن يحضوا أبناءهم وبناتهم على الالتحاق بهذه المراكز ليحفظوا كتاب الله و يتفقهوا في دين الله.. والله ولي التوفيق.**

## الفائز الأول في المرحلة الثانوية على طلاب نظام المقررات

# • نظام المقررات يوفر للطالب اتصالاً مستمراً بالمادة

كان للمجتمع لقاء مع الفائز الأول على طلاب نظام المقررات في المرحلة الثانوية ... وقد طرحت المجتمع عبر هذا اللقاء بعض الأسئلة.

● هل لك أن تعرف القراء بنفسك؟

■ ناصر فالح ناصر الثاقب (كويتي) مواليد ١٩٦٦م. في ثانوية كيفان، مقررات.

● ما النسبة التي حصلت عليها؟

■ نسبة النجاح ١٠٠٪ وقد حصلت في المعدل على ٤ نقاط من أربع نقاط، ولا يوجد أحد من البنين حصل على هذا المعدل غيري.

● ما انطباعك عن دراسة المقررات في الثانوية؟

■ يقسم الطالب دراسته خلال السنوات الثانوية. حيث تمثل السنوات الأربع النسبة. وهنا لا يشعر الطالب بثقل السنة الأخيرة. وهذا لا يعني أن الدراسة سهلة .. انما هي موزعة على السنوات الأربع. وهذا يشحذ همة الطالب.

● هل يؤثر التقصير في احدى السنوات على المعدل النهائي لخريج ثانوية المقررات؟

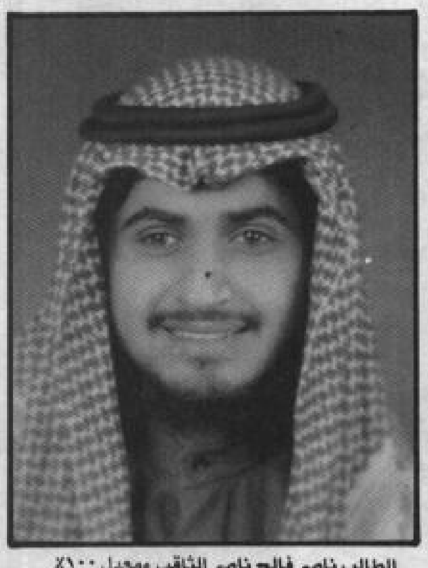
■ نعم .. يؤثر تقصيره على نسبته النهائية لأن كافة مجهوداته خلال السنوات الأربع تحتسب في النتيجة النهائية، لأنها محصلة للسنوات الاربع كلها.

● باعتبارك الأول ... ما السبب في اعتقادك لفوزك على طلاب المقررات في الكويت؟

■ النجاح أولا وأخيراً منة من الله ولولاه لما حققت هذا النجاح. كذلك فان الله يسر لي أسباب النجاح والدراسة. كما يسر لي جماعة تدفعني للتطلع الى الأعلى. وعلى رأسهم والدي ووالدتي اللذان كانا يحثاني باستمرار على الدراسة لنيل هذا التفوق.

● أيهما أيسر في الدوام للطالب نظام المقررات أم نظام الثانوية العامة؟

■ الأيسر في الدوام هو الثانوية العامة لأن نظام المقررات يعتمد على الانذارات فاذا غاب الطالب عن بعض الحصص ينذر ثلاث مرات واذا استمر غيابه يطرد و يحصل على نتيجة الصفر وهذا يؤثر على معدله بشكل سلبي وعلى الطالب في نظام المقررات ان يكون على اتصال دائم بالمادة.



الطالب ناصر فالح ناصر الثاقب ومعدل ١٠٠٪

● ماذا تنوي أن تدرس في الجامعة؟

■ الهندسة ... وقد يسر الله لي أن اسجل في جامعة الكويت قسم الهندسة الكهربائية.

● ماذا تنصح اخوانك الطلبة؟

■ انصحهم بالتزام منهج الله عز وجل، وأن يحاولوا فهم الكتاب والسنة فهماً صحيحاً وسليماً.. وهذا لا يتسنى لهم إلا بمصاحبة أهل الخير والعلم الشرعي. كذلك انصح أخواني الطلاب – من تجربتي – أن يذاكروا على ثلاثة خطوط:

١ – مراجعة ماتم تقريره في المدرسة في اليوم نفسه.

٢ – مراجعة ماسبق أخذه في المدرسة.

٣ – تحضير ما سيأتي من دروس. و بهذا يمكن ان يحصل الطالب على المعدل الذي يؤهله لدخول القسم الذي يريده في الجامعة.

**المجتمع: شكرا لك ونتمنى لك مستقبلا طيبا ... وتفوقاً مستمراً وجزاك الله خيراً والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته.**



# أحمد زيد السرحان

## يتحدث "للمجتمع" حول

• هم يقولون هناك تزوير في انتخابات ٦٧م

# الحياة الديمقراطية في الكويت

ان الحياة الديمقراطية والنيابية التي تعيشها الكويت ليست وليدة اليوم ... ولم تنشأ من فراغ ... انما سارت الحياة النيابية عبر مراحل وظروف متعددة وخاضت تجارب متميزة ... وتطورت الحياة الديمقراطية حتى أفرزت مجلس الأمة الذي من خلاله يشم الكويتيون نسيم الحرية النسبية ... وكان لابد لنا ان نسلط الأضواء على طريق الحياة الديمقراطية لنستكشف جوانب هذا الطريق.. فكان هذا اللقاء مع أحد رواد المسيرة الديمقراطية السياسية السيد «أحمد زيد السرحان» صاحب التاريخ السياسي والذي رافق تطورات المجالس النيابية المنتخبة وأهم منصب سياسي شغله «السرحان» هو رئاسة مجلس الأمة عام ١٩٦٧م الى عام ١٩٧٠م.

وقد طرحت «المجتمع» عدة أسئلة عليه حول نشأة المجلس التشريعي والمجالس اللاحقة والظروف التي صاحبت تلك المجالس ... كما طرحت أسئلة حول المجلس الحالي وتقييمه لبعض أعماله ومواقفه .... فكان هذا الحوار:

### • تاريخ سياسي حافل

■ المجتمع: هل لك أن تعرفنا بنفسك؟

• أحمد زيد السرحان.

■ المجتمع: حبذا لو تحدثنا بإيجاز عن تاريخك السياسي.

• كنت نائبا بمجلس الأمة سنة ١٩٦٣م، وفي (٦٤ ــ ٦٥) أصبحت أمينا للسر، وسنة (٦٥ ــ ٦٦) نائبا للرئيس، ومن سنة (٦٧) الى (٧٠) رئيسا للمجلس.

وفي الماضي كنت سكرتيرا لكتلة الشباب الوطني عام ١٩٣٨م ... ومعاون أمين سر المجلس التشريعي في نفس السنة، وفي الاربعينات بدأ الشباب في تشكيل النوادي ... وقد كنت من مؤسسي النادي الثقافي القومي ... ومنذ سنة (٣٩) الى (٤٥) كانت الحرب العالمية الثانية مندلعة فانصرف الناس الى مزاولة الأعمال التجارية وتركوا الأمور السياسية.

■ المجتمع: وماهي أسباب تركك للحياة السياسية؟

• أديت ما علي من خلال مجلسي ٦٣ و٦٧ ... وانشغلت بالأعمال التجارية، وأريد ان افسح المجال لغيري.

### • كان مجلس ١٩٣٨ حركة شعبية

■ المجتمع: سنة ١٩٣٨ كانت سنة متميزة في تاريخ الكويت اذ وقع فيها مايسمى بحادث المجلس التشريعي .... ومارأيك بذلك المجلس؟ وماذا كانت أحداث تلك السنة بصفتك كنت مشاركا للحدث ومشاركا به؟

• كان حدث المجلس حركة شعبية ... وكان هناك تهيؤ في البلد لتغيير نمط الحياة السياسية، فجاء المجلس وشرع عدة قوانين لصالح البلد ونظم الأمن والمالية والشرطة ... وعندما استلم الأمير المجلس سار المجلس على مايرام، ولكن ظهرت بعض الحوادث والتعقيدات والظروف فتأزم الموقف حيث حصل قتل وحدثت اعتقالات، مما اضطر الأمير ــ الحاكم ــ الى حل المجلس..

■ المجتمع: وماهي الأسباب في نظرك؟!

• الأسباب معروفة ... منها أن الانجليز كانوا غير راضين عن المجلس ولا عن الأمير.

### • كتلة الشباب الوطني

■ المجتمع: من هم ابرز قادة كتلة الشباب الوطني التي قامت بحادث «المجلس»؟ وماهو اتجاهها الفكري؟ وهل كان لها جناح

أجرى الحوار : عبدالمجيد العوضي ـ جاسم شهاب

سري ؟

● عدد اعضاء الكتلة (٢٠٠) عضو، وكان لها هيئة ادارية من عشرة اشخاص هم : جاسم الصقر، عبدالرزاق البصير، عبدالعزيز العلي عبدالوهاب، عبدالعزيز الصالح المطوع، محمد صالح العدساني، محمد حبيب الظاهر، عبدالرحمن الفارس، عبداللطيف الطبطبائي، عبداللطيف صالح العثمان، أحمد زيد السرحان.

وكانت الحركة علنية ومقرها في «الصفاة»، وكنت سكرتيراً لها..

■ المجتمع : ماهي مقارنتك بين مجلس ١٩٦٣م ومجلس ١٩٦٧م ؟

● سياسة المجلس معروفة وتنحصر أعماله في الناحية التشريعية.

## ● تغيرت شروط الناخبين مع المرشح

■ المجتمع : كيف كانت توجهات الناخبين ومطالبهم في تلك الوقت ومن خلال مجلس ٦٣ و٦٧ ؟

● كانوا يختلفون عن الوقت الحالي ... فالعادات الكويتية والود المتبادل بين الكويتيين جميعاً يجعلهم ينظرون للشخص من الناحية الاجتماعية والأخلاقية من حيث النزاهة والاخلاص ... ولهذا فهم ينتخبون من يتوسمون فيه الخير وخدمة الوطن ـ وكانوا متساهلين ـ وثقتهم تدفعهم ألا يضعوا شروطاً أو يتشددوا مع المرشح أو مواصفاته، والمهم أن يكون كويتياً معروفاً وعريقاً وله خدمات سابقة ومن الوجوه المعروفة ـ لأن طبيعتهم سمحة ـ وحتى الآن هم يتحلون بهذه الصفات ولكنهم الآن أكثر وعياً، والتطور الذي حصل والديمقراطية جعلتا الناخبين يتشددون في مسألة انتخاب وترشيح العضو ... ولهذا تجدهم يطلبون من المرشح الحضور اليهم و يجتمعون فيه و يطرحون عليه الاسئلة ليتبينوا خطه ومنهجه الواضح في مجلس الأمة هل هو كما يريدونه وطني مخلص .. كما أن العضو الآن يمر بامتحان عسير لأنه مطلوب منه ان يتقيد بطلباتهم وهو يخضع لمحاسبة ومساءلة مستمرين من الناخبين فيسأل هل صوت لصالح مشروع قانون اذ اطرح في المجلس أم عارضه مثلا ... وفي الماضي لم يكن هذا الشيء موجوداً.

ومن الصفات الحميدة التي يتحلى بها الكويتيون في الماضي أنهم يدعون المرشح لزيارتهم و يحتفلون به و يدعونه الى الولائم ... وهذا كان يحصل خلال انتخابات عامي ٦٣ و٦٧م.

■ المجتمع : وماذا عن توجهات النواب ومناقشاتهم داخل المجلس ؟

● كل اعضاء المجلس سواء كان العضو متعلما ومثقفا ـ وهذا بلاشك يستفيد المجلس منه ـ أم كان العضو غير متعلم وهذا فيه ميزة أنه مخلص للوطن .... وصحيح أنه لا يستطيع ان يتقدم بمشاريع قوانين لكنه رجل مخلص ووطني نزيه وهذا يعتبر بطاقة مرور بالنسبة له كعضو في المجلس ... وفي كل المجالس هناك تباين في الاعضاء فهذا مثقف وهذا خبير وهذا وطني، وليس شرطاً أن يأتي الى المجلس طبقة من المثقفين لأن الكويتيين يختارون فيه الخير والمنفعة للكويت ولا يشترطون ان يكون مثقفاً من الناحية التعليمية ... ولازال هذا الشيء موجوداً في المجالس اللاحقة والحالية وهذا ليس عيباً انما مثل هؤلاء النواب اختيروا من قبل الناخبين و يجب ان يسلم بهذا الأمر.

## ● تزوير انتخابات عام ١٩٦٧

■ المجتمع : ما رايك بالتزوير الذي حصل في انتخابات المجلس عام ١٩٦٧م ؟

● هم يقولون تزوير وقد تشكلت لجنة الطعون بعد الانتخابات واستدعت العديد من المعترضين أو الطاعنين، فبعضهم أتى والبعض الآخر لم يأت للادلاء بشهادتهم وكان في لجنة الطعون أيضاً اعضاء من المجلس ووكيل وزارة الداخلية .... وكل مجلس في جميع دول العالم يجب أن توجد لجنة لبحث هذه الطعون وادعاءات التزوير، وهؤلاء ادعوا أن المجلس حصل فيه تزوير .... أقول لهم هاتوا اولئك وبرهنوا على صحة أقوالكم ... و بعضهم استقالوا بسبب أن نائبا فاز في منطقتهم، وهو جديد بالمنطقة، وهذه المنطقة تعتبر مقفلة عليهم، واذا كان هناك طعن من الذين استطالوا في المجلس تعالوا اثبتوا الطعون والمجلس يفصل في الطعون وفي نزاهة الانتخابات واكثر الذين طعنوا لم ينجحوا بالانتخابات.

■ المجتمع : وما سبب استقالة سبعة اعضاء من المجلس ؟

● لقد ادعوا التزوير ولكنهم لم يثبتوا التزوير ... والقاضي يجب ان يفصل في الموضوع و يرى المحق ومن هو غير المحق ... والبينة على من ادعى واليمين على من انكر .. فيجب ان يكون هناك أدلة وشهود واثباتات على التزوير.

## ● الحريات بين الماضي والحاضر

■ المجتمع : كيف كانت الحريات السياسية آنذاك ... وماهو تقييمك لها ؟

● مثل الآن. عندما جاء الدستور اعطى الناس حرية القول والكتابة سواء النشر في الصحف والكلام ... والجرائد كانت حرة. والآراء كانت حرة في الدواوين ... وكلها كانت بحدود القانون.

■ المجتمع : كيف تفسر جراة الصحافة وصراحتها في تلك الوقت؟ والتغير الجزئي الذي طرأ عليها في وقتنا الحالي ؟!

● لا أفسر السبب إلا بأن الصحافة تقيدت والتزمت بالرقابة الذاتية خدمة للوطن اذا كان هناك تغيير جزئي في الصحافة ـ كما قلت ـ حيث ان الرقابة الذاتية نبعت بسبب أن الاوضاع بالبلاد والوطن العربي تمر بمرحلة دقيقة .... والأزمة التي تمر بها الأمة العربية ... ليس وقتاً للنقد والاعتراضات على أمور لا تؤثر في السياسة العامة للبلد ... ولكنه يجب ان نوجه نشاطنا وجهودنا لمكافحة الغزو الصهيوني والتوسع الاسرائيلي والتدخل الامبريالي وكثرة المحن التي تتعرض لها الأمة من حوادث تحصل في الخارج ... فالصحافة هي الوسيلة الوحيدة لمكافحة الطغيان والعدوان ... حيث ان



الانجليز كانوا غير
ن عن مجلس ١٩٣٨م
التشريعي

هذه المنطقة استراتيجية وحساسة وغنية ولهذا فإن قوى الشر والاستعمار تحاول القضاء على أي تطور أو تقدم يحصل في الدول العربية...

■ **المجتمع : ماهو الاتجاه السياسي الذي كان سائدا في البلد؟**

● الكويت جزء من الوطن العربي وسياستها ضمن الاطار العربي لا تشوبها شائبة ... وكان الاتجاه السائد هو مساندة القضية الفلسطينية وابراز الحق الفلسطيني ولهذا تكونت منظمة «فتح» منطلقة من الكويت ولهذا كان النشاط للقضية الفلسطينية قويا والكويت هي التي أبرزت الكفاح للقضية الفلسطينية.

■ **المجتمع : ماهي التيارات السياسية التي كانت تعمل في الساحة السياسية؟**

● لا يوجد أحزاب أو تكتلات سياسية إنما هناك معارضة في المجلس ... وكل موضوع أو قانون يطرح للمجلس قد يتعرض للنقد والمعارضة اذا كان الموضوع أو القانون في غير صالح البلد والمواطنين.

■ **المجتمع : هذا يعني انك تؤمن انه لا يوجد تيارات سياسية؟**

● يوجد ... كحركة القوميين العرب وهناك اعضاء تابعين لها في الكويت و يوجد أخرون ... ولكن لا يوجد أحزاب محددة.

■ **المجتمع : بوخالد .... ماهو خطك السياسي؟**

● أنا عربي وقومي واضح ولا أنتمي لأي حزب ... وقد لمست الالتزام الحزبي عند بعض الناس فوجدت الالتزامات الحزبية تصطدم مع المصلحة الوطنية الاقليمية.

## ● لا للأحزاب في الكويت

■ **المجتمع : هل توافق على وجود الأحزاب في الكويت بشكل رسمي؟**

● أعارض وجود الاحزاب في الكويت.

■ **المجتمع : لماذا؟**

● لأن البلد عدد سكانه قليل .... وثانياً ان البلد حديثة العهد بالنظام الديمقراطي .. وثالثا اننا كمجموعة متآخية ومتعاونة ومتحابة منذ أن نشأت الكويت الى اليوم ونرفع شعار الأسرة الواحدة ... لماذا نسعى الى التشتت وتشكيل الأحزاب ونحن نعلم ان الكثير من الدول التي لديها أحزاب لم تكن قادرة على التطور والاستقرار، بل ان الاحزاب تسببت بتفشي البطالة وتأخر التصنيع .... وصارت الصراعات بين الأحزاب الى درجة تأثر الاقتصاد ... والأحزاب في بلد صغير كالكويت لا أظن أنه يفيدها بل العكس قد تؤثر على الشعب .. والذي أفهمه انه متى كان هناك مجلس أو برلمان كان هناك أحزاب ولكن على مستوى الكويت رأي المشرع ان وجود جمعيات أو نقابات اصلح للوطن وللمواطنين ومن هذا المنطلق كان لدى المشرع حكمة من عدم ايراده في الدستور انشاء احزاب ومن العلل التي تحصل في بعض البلدان الديمقراطية ان احدى الدول العريقة بالديمقراطية الكبيرة في التصنيع ... ان الوزارة تستقيل ولا تأتي وزارة أخرى إلا بعد ستة أشهر والسبب هو الصراع القائم بين الاحزاب حيث ان كل حزب يشترط للحصول على الحقيبة الوزارية التي تناسبه ضاربا مصلحة الوطن عرض الحائط لأن هم الحزب الوحيد هو فوزه في حقيبة وزارية أكثر من همه في مصلحة الوطن.

■ **المجتمع : ما اثر الدعوة القومية ... واثر عبدالناصر في فترة الستينات وتأثير ذلك على الكويت؟**

● جاء عبدالناصر وأحيا القومية وتجاوبت الأمة العربية معه لأنه كان ضد الطغيان أو الظلم وكانت الأمة العربية بحاجة الى زعيم في ظرف عصيب بوجود اسرائيل. كما ان القومية – ونشوء القومية كان بسبب الاستعمار التركي للمنطقة العربية وبسبب أعمال العثمانيين كالاعدامات التي حدثت لبعض العرب ... وقد أثرت القومية العربية على الجماهير حيث قامت مظاهرات التأييد والمناصرة وكان العالم العربي فيها مهيأ لذلك كمظاهرات عام ٥٦م واعلان الأحكام العرفية في الكويت عام ١٩٦٧م.

## ● كان عبدالله السالم سياسياً من نوع مميز

■ **المجتمع : ماهو رايك بشخصية المرحوم الشيخ عبدالله السالم؟ وماذا كان عطاؤه للديمقراطية؟**

● الشيخ عبدالله السالم هو أبو الديمقراطية، وهو رجل مثالي في كل تصرفاته وفي تجرده بعدم ظهوره بمظهر الحاكم، كثير التواضع رجل على جانب كبير من العلم والمعرفة والادراك و بعد النظر وماتراه اليوم ماهو إلا حصاد زرعه، لأنه نقل الكويت من الحاكم العادي «الأمير، والامارة» الى حكم ديمقراطي فيه برلمان، وكان الشيخ عبدالله السالم رحمه الله رجلا ذا حكمة وعقل وتصرفاته دائماً كانت تأتي بمنطق العقل، لا يتسرع بالحكم على الأمور، وهو سياسي من طراز مميز، حيث أن كثيراً من السياسيين يحترمون السياسة لغاية الوصول الى المناصب، أما عبدالله السالم فلم يكن من هذا النوع.



كنت سكرتيرا لكتلة الشباب الوطني

## ● الكويت بلد متدين

■ **المجتمع : كيف كان التيار الاسلامي والوعي الديني في فترة ما قبل الستينات وفي اثنائها؟**

● الكويت منذ نشأته بلد متمسك بالدين، وأهل الكويت من أشد الناس حرصاً على تأدية الواجبات الدينية والفرائض، ولهذا كان الناس يؤدون الزكاة والصلاة حيث كانت المساجد عامرة بالمصلين، بل وتجد خلال أيام شهر رمضان المحافظة على صلاة القيام، حتى النساء يذهبن الى سماع خطبة العشر الأواخر، والمساجد ممتلئة، وحتى انك لتجد الناس يصلون في الشوارع من شدة الازدحام على المساجد. ولكن يجوز في الايام الأخيرة – و بعد التطور الذي حصل، ولكثرة الانشغالات ان يكون هناك نوع من الفتور، ولكن ليس معنى هذا أن هناك أهمالا في اداء الواجبات الدينية.

■ **المجتمع : كيف كانت المعارضة في مجلس ٦٣، ٦٧؟**

● بطبيعة الحال فان المجلس ينقسم الى أعضاء وحكومة، حيث تقدم الحكومة مشروعاً بقانون ترى أن فيه تحقيق المصلحة العامة، ولكن يرى الأعضاء من زاوية أخرى أن هذا المشروع مثلا في غير المصلحة العامة للبلد، فتحصل المعارضة بين الأعضاء والحكومة. وهذا الشيء ليس كما يحصل في الدول الأوروبية على سبيل المثال، فهناك حزب حاكم وحزب معارض، وهذا الحزب المعارض ينطلق من معارضته للحكومة أو الحزب الحاكم من مصالحه الذاتية التي قد تخالف المصلحة العامة للبلد، أما هنا في الكويت، فالمعارضة من أجل المصلحة العامة للبلد. وكان في المجلس بعض الأعضاء يتمثلون اسلوبا معينا في النقاش، لأنهم كانوا أصحاب خط سياسي معين، ولكننا في المجلس كنا نؤيد الحكومة اذا جاءت بمشروع قانون فيه المصلحة العامة للبلد.

## • المادة الثانية كما هي جيدة

■ **المجتمع : ماهو رايك بتعديل المادة الثانية من الدستور؟ ولماذا عجز المجلس عن تعديل المادة رغم تكرار الطلب منذ المجلس التاسيسي؟**

• أتصور أن المجلس التأسيسي هو الذي أقر هذه المادة في البداية، والشارع لما وضع هذه المادة بأن الشريعة الاسلامية مصدر رئيسي للتشريع فسح المجال أمام المشرع لأن ياخذ من القوانين الأخرى ما يتمشى مع مصلحة البلد، وما غاب عن المشرع عندما وضع الدستور ونوقش بأن الشريعة هي مصدر التشريع، ولكنهم تركوا المجال مفتوحاً لأن البلد كانت في نشأتها، والقوانين كثيرة، فترك المجال أمام القاضي أو الحاكم بما يتمشى مع الوضع السائد في البلد.

فالمادة كما هي جيدة ولا ينقصها أي شيء، ولا نريد أن نضيق الخناق باعتبارها هي المصدر الرئيسي للتشريع، والحكومة تأخذ بهذا الرأي، وكل مشروع قانون يعرض على المجلس يلاحظ فيه الجانب الاسلامي، وكل عضو يستطيع أن يقدم كل مايراه، والذين ينادون بتعديل المادة الثانية يستطيعون أن يعدلوا بمشاريع القوانين بما يتمشى والشريعة الاسلامية، وأنا من الناس الذين يرغبون في أن يبقى الدستور دون تعديل، لأن هذا الدستور محترم، وأنا لا أقول إنه تشريع أو من قوانين السماء التي لا تعدل، ولكن كثرة التعديل تجعل أمر التعديل أمراً هيناً بالنسبة لنا بحيث يفقد الدستور احترامه.

■ **المجتمع : تنقيح الدستور يعتبر من اخطر القضايا التي مرت على المجلس الحالي واستطاع أن يقف منها موقفاً حازماً .. الا تعتقد بأن الحكومة ستعمل جاهدة لايصال بعض الأشخاص لكراسي المجلس القادم حتى يتسنى لها تمرير التنقيح دون معارضة؟**

• لا استطيع أن اعطيك رأياً بهذا الأمر ... لأنه يحمل اتهاماً لنيات الحكومة، واذا أجبت بالايجاب، فيعتبر ذلك من باب اتهام النيات.

## • تقييم تجربة الاسلاميين في المجلس

■ **المجتمع : كيف تقيم تجربة الاسلاميين في مجلس الأمة كاول تجربة لهم يخوضونها في الساحة السياسية؟**

• أرى أن عدة كتل وتجمعات تتصارع فيما بينها، وكل يرى الحق عنده، ومن بينهم الاسلاميون، وهذا في رأيي يضعف الاسلام، واذا تعددت التجمعات فليس هذا في صالح الاسلام، والاسلام دين واحد، والاسلام يدعو الى الشورى والوحدة والتضامن والحرب، ولا يدعو الى التفرقة والتشتت. وهذا في غير صالح البلد.

■ **المجتمع : أزمة المناخ تعتبر من الأزمات التي هزت المجتمع الكويتي في الآونة الأخيرة .. ماهو رايك بالحلول التي اقرها المجلس لحل هذه الأزمة؟**

• الحكومة اجتهدت وعملت لحل أزمة سوق المناخ بثلاثة قوانين، وكان المفروض بالحكومة أن تبادر في أول الأمر، فلقد أخذ المتعاملون في سوق المناخ بطريق آخر، وكان يجب أن يتوقف هذا الطريق. فهل من المعقول أن مخزناً للايجار ايجاره الشهري لايزيد على (٢٥٠) ديناراً ان يدفع فيه خلو رجل (٢) مليون دينار!! وكان التاجر يشتري السهم بسعر دينار و يبيعه بنصف دينار فلماذا لم تتنبه الحكومة لذلك.

وكان على الحكومة في بادىء الأمر أن تقف في وجه هذا التيار وهي كارثة حلت بالبلد يجب أن يعاقب كل من تسبب فيها.

■ **المجتمع : الصحوة الاسلامية تعتبر من أبرز الظواهر المحلية في السبعينات والثمانينات فماهي باعتقادك اهم عوامل انبعاث الصحوة؟ وماهو تقييمك لهذه الظاهرة؟**

• هناك صحوة اسلامية بالكويت، ونحن نشكر أصحاب هذه الصحوة، وهو عمل يرضى الله ورسوله، ونحن ولله الحمد (صاحون ولسنا بنيام) وهذا الاسلام دين عريق ونحن نتمسك به ولله الحمد.

■ **المجتمع : للمجلس دور رقابي على سلوك السلطة التنفيذية في التزامها بالقوانين واللوائح، وعلى التزامها في الصرف المالي في الميزانية، و يؤدي هذا الدور الى تأزم العلاقة مابين السلطتين، كما يستدعي أحياناً هذا التأزم الى حل إحدى السلطتين كما حصل ١٩٧٦م، هل تعتقد ان المجلس الحالي وفق في تادية دوره الرقابي بحيث راقب السلطة التنفيذية بكفاءة وتجنب تازيم العلاقة معها؟**

• لاشك أن ديوان المحاسبة هو الرقيب على الجانب المالي عند السلطة التنفيذية، والأعضاء يلاحظون سير السلطة التنفيذية، وبنظرة سريعة على جداول أعمال المجلس نرى أن هناك بنوداً تقدر بالمئات على جدول أعمال المجلس الحالي والسابق، بحيث لا يتسع المجال لكي يقوم المجلس بمراقبة سلوك السلطة التنفيذية بكفاءة.

■ **المجتمع : غابت عناصر عن المجلس الحالي كانت تتسم بالمعارضة، وجاءت عناصر جديدة اخرى، فهل اختلفت المعارضة السابقة عن المعارضة الحالية؟ وما وجه الاختلاف؟**

• المعارضة في السابق كانت عبارة عن مجموعة من الافراد ... لهم رأي خاص بهم يتبنونه، ولكننا مرتبطون نحن بالكويت لتأدية واجب خدمة البلد والمواطن، فاذا جاء مشروع بقانون يحقق هذا الهدف وافقنا عليه ... وأما إذا جاء مشروع بقانون لا يخدم البلد والمواطن فلا نوافق عليه.

■ **المجتمع : ما رايك بمعالجة المجلس الحالي لبعض المشاكل؟ مثل (التفجيرات، تنقيح الدستور)**

• في الحقيقة اذا أردنا أن نقيم أي عمل فيجب أن ندرك خلفيات هذا العمل وظروفه، والكويت بلد صغير المساحة والعدد، والمجلس والحكومة يعملان في نطاق تجنيب الكويت أي سياسة تضرها.

وحادثة التفجيرات هزت الكويت وكانت تهدف الى القضاء على الكويت، ولقد عالج المجلس هذه القضية بحكمة وسياسة ... وأخذ القضاء دوره بكل نزاهة واستقلالية، والدول التي من حولنا ترانا (نشاز) ونحن بلد مسالم، والمسؤولون هنا في الكويت عالجوا التفجيرات بحكمة وهدوء، والأحكام التي صدرت كانت احكاماً عادلة ولا اعتراض لأن القاضي له استقلاليته ولو حصل ذلك في أي بلد آخر لما سمعنا بمحاكمة أو جرت لهم محاكمة صورية، وكل هذا بفضل تطبيق الدستور والجو الديمقراطي الذي نعيشه.

■ **المجتمع : وفي الختام كلمة تود أن تقولها.**

• هناك فوضى في المرور ومع احترامي للادارة العامة للمرور وللقائمين عليها، فيجب أن تكون هناك شدة وحزم في تطبيق نظام المرور وقواعده على الجميع دون استثناء، وكثرة اعداد السيارات يستدعي التخطيط السليم لشبكة الطرق بحيث تستطيع ان تنظم هذه الاعداد الكبيرة من السيارات.

■ **المجتمع : شكرا للاخ احمد زيد السرحان على تفضله بالاجابة على أسئلة المجتمع ... والى لقاء آخر ... وفي موضوع آخر إن شاء الله.**

# قراءات

■ نكر البوليس اليوناني أن مسلحا قام في نهاية الاسبوع الماضي باطلاق الرصاص على احد الليبيين المقيمين في اليونان يبدو انه من المعارضين لنظام حكم القذافي والقتيل هو محمد صالح بوزيت وعمره ٥٠ عاما و يعتقد البوليس ان الحادث نو دافع سياسي.

• • •

■ مصدر دبلوماسي في موسكو قال ان الاتحاد السوفياتي رشح الكسندر بيلونوجوف ليشغل منصب السفير الروسي في القاهرة بعد تطبيع العلاقات التي كانت مجمدة بينهما منذ ثلاثة اعوام والمرشح الجديد يعمل حاليا مساعداً لمدير ادارة التخطيط بوزارة الخارجية الروسية.

• • •

■ صرح ريتشارد فير بانكس المبعوث الامريكي للشرق الأوسط سابقا بأن الفصل الأخير لسياسة الولايات المتحدة في لبنان لم يكتب بعد مؤكدا ان واشنطن تعمل لتحقيق اهدافها في المنطقة وهي وحدها تستطيع تحقيق السلام.

• • •

■ نكرت صحيفة الشرق الأوسط التي تصدر في لندن ان مصادر وثيقة الاطلاع قالت ان رفعت الأسد الموجود حاليا في سو يسرا سيعود الى دمشق خلال الاسبوعين القادمين لاستئناف نشاطه.

• • •

■ نكرت الأنباء ان سوريا تعيش الان أزمة نفطية بسبب الحصار العراقي المفروض على جزيرة خرج الايرانية مما تعذر وصول النفط الايراني الى الأراضي السورية وهو يشكل ثلثي النفط الذي تستورده سوريا.

• • •

## ■ محاكـمة

نكرت وكالة الأنباء في نبأ لها من الدار البيضاء بالمغرب أن العشرات من الشباب المسلم يقف داخل قفص الاتهام في إحدى محاكم الدار البيضاء بتهمة تعريض امن الدولة للخطر!! و يبلغ عدد هؤلاء ٧٠ شابا كما يحاكم ٢٠ من الشباب المسلم غيابيا ونكرت الأنباء أن احد المتهمين و يدعى مصطفى مرجوعي قد نفى في الجلسة الأولى أن يكون متآمرا على النظام المغربي وقال انه كان يدرس الطلبة الاسلام في المسجد وانه اعتقل لهذا السبب، وقال موجها كلامه للمحكمة اذا كان الاسلام مؤامرة فقد تآمرت.

وجدير بالنكر ان محاكمة هذا العدد الضخم من الشباب المسلم تمت إثر محاكمة العالم الجليل



صورة عبدالسلام ياسين

عبدالسلام ياسين في الشهر الماضي بنفس التهمة والغريب أن العمل من اجل الاسلام والدعوة اليه حتى بالحكمة والموعظة الحسنة أصبح تآمرا على الدولة التي يطلق عليها اسلامية اما دعوة اليهود لعقد مؤتمر لهم في ربوع المغرب الاسلامي كان عملا تفرضه المصلحة العربية والاسلامية !!!

• • •

## ■ مشروع حماية

في مقابلة مع التلفزيون الفرنسي صرح جان ماري لوبين احد زعماء اليمين الفرنسي والذي انتخب مؤخرا نائبا في البرلمان الأوروبي انه يعتزم الحصول على تصويت البرلمان الأوروبي على قرار يتجه الى حماية المسيحيين في لبنان والسماح باقامة دولة كونفدرالية في هذا البلد. واضاف لوبين قائلا: ان نلك يبدو



هو الحل الوحيد الذي يضمن الحياة والأمن لهذه الطائفة الصغيرة التي ترتبط بها كثيرا.

وجدير بالنكر أن الأحزاب اليمينية الفرنسية هي التي فازت في انتخابات البرلمان الأوروبي في الشهر الماضي وسيشكل اقتراح جان ماري بشأن حماية المسيحيين اللبنانيين أول مسالة مهمة للبرلمان الأوروبي، ونحن هنا لا يهمنا الاقتراح بحد ذاته انما يهمنا ان نشير الى مدى الاهتمام الذي يلاقيه نصارى لبنان، وهذا الاهتمام دافعه ديني محض بينما نرى أنه اذا اعطى بعض المسلمين أدنى اهتمام لقضايا اخوانهم المسلمين في أي مكان اتهموا وانبرت الاقلام ضدهم في الوقت الذي يعاني فيه المسلمون كل انواع الاضطهاد والاحتلال و...... بينما النصارى في لبنان وغير لبنان يعيشون في العالم الاسلامي آمنين مستقرين تحميهم العقيدة الاسلامية قبل أوروبا وامريكا..

• • •

## ■ مذبحة جديدة

وقعت في نهاية الأسبوع الماضي مذبحة مروعة جديدة في المخيم الفلسطيني المعروف باسم برج البراجنة الواقع في الضاحية الجنوبية من بيروت والذي تتولى حمايته حركة أمل التي يتزعمها نبيه بري. وتقول التقارير الأمنية ان عناصر مسلحة اقتحمت المخيم في الصباح الباكر يوم الاربعاء الماضي واخذوا ينادون اسماء الشباب الفلسطيني من بيوتهم ومحلاتهم وعندما يخرجون إليهم وهم عزل من كل سلاح يبادرونهم باطلاق النار عليهم وقتلهم على الفور مما أدى الى حالة من الرعب الشديد بين السكان واستغرب سكان المخيم حدوث هذه المجزرة مع أن حركة أمل التي تسيطر على الضاحية الجنوبية تكفلت بحماية المخيمات الفلسطينية مما يثير تساؤلا عن الجهة التي ينتمي اليها هؤلاء المسلحون وبينما تتوجه أصابع

## ■ عجز في الميزانية



اوضح التقرير السنوي للبنك المركزي المغربي الذي قدم الى الحسن الثاني انه اعتباراً لعجز الخزينة الوطنية الذي أصبح فرضا ومضرا لتاثيره على كل مديونية الدولة،

صورة نبيه بري

الاتهام لعناصر حركة امل اعلن نبيه بري نفيه لهذا الاتهام إلا ان الاشتباكات التي جرت قبل يومين من هذه المجزرة بين عناصر حركة امل وبين سكان مخيمي صبرا وشاتيلا هي التي ساهمت في توجيه الاتهام.

من جهة ثانية ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية نقلا عن حسن هاشم احد قادة حركة امل اعترافا بان عناصر من حركة امل هي التي قامت بالمذبحة ولكنها عناصر غير منضبطة على حد قوله ولا ندري كيف تتم حماية المخيمات، فبعد ان كنا نخشى الكتائب اصبحنا نخشى عناصر أمل غير المنضبطة!!!

• • •

## منع صلاة العيد بميدان عابدين بالقاهرة !!

القاهرة : خاص

رفضت سلطات الأمن بوزارة الداخلية بالقاهرة السماح للمصلين باداء صلاة عيد الفطر المبارك بميدان عابدين ... فقد قامت سلطات الأمن بغمر أرض الميدان بالماء واوقفت عربات الأمن المركزي المحملة بالجنود بالقرب منه لمنع المصلين من الاقتراب ... اتجه المصلون الى ميدان عابدين للصلاة حيث فوجئوا بالمشهد المرعب فتوجهوا الى شارع محمد محمود المجاور للميدان حيث أقامت جماعة انصار السنة المحمدية الصلاة فيه امام مقرها ... احتشد في الشارع الضيق أكثر من عشرين الف من الشباب المسلم والاخوات المحجبات وقد علت وجوههم موجة من الغضب والاستنكار والترقب لما يمكن ان يحدث ... امتدت صفوف المصلين في الشارع لأكثر من مائتي متر .. وخطب العيد احد خطباء أنصار السنة الذي دعا الى توحيد كلمة المسلمين والعمل باخلاص لرفعة دين الله وازالة الموبقات من حياتنا واستنكر موقف وسائل الاعلام من الشهر الكريم وطالبها بالرجوع الى الحق والاسلام...

كان الشيخ حافظ سلامة رئيس جمعية الهداية الاسلامية بالسويس قد أقام دعوى ضد وزارة الداخلية يطلب فيها الحكم بالغاء قرار منع اقامة صلاة العيدين في ميادين عابدين والعباسية بالقاهرة والمحافظة بالسويس، وقضت محكمة القضاء الاداري بمجلس الدولة يوم الثلاثاء ٢٦ رمضان بأنه لا يوجد أمر اداري بمنع الصلاة في الميادين المذكورة وبالتالي فمن حق المدعي اقامة الصلاة حيث يشاء. واخطر الشيخ حافظ سلامة الوزارة بعزمه على اقامة صلاة العيد في الميدان (عابدين) ونشر اعلانا بجريدة الوفد دعا فيه المصلين الى التوجه الى ميدان عابدين للصلاة وتوجه الآلاف الى الميدان حيث فوجئوا بالمنع.

والجدير بالذكر ان صلاة العيد في ميدان عابدين كانت قد منعت منذ اعتقالات سبتمبر واحداث المنصة في اكتوبر ١٩٨١م اي منذ ثلاثة أعوام.. هذا ويعتزم الشيخ حافظ سلامة رفع دعوى أخرى استنادا الى الرفض في عيد الفطر.

## اشتباكات

الشيخ سعيد شعبان

قالت مصادر أمنية لبنانية ان (١٣٠) مواطنا لبنانا في مدينة طرابلس بشمال لبنان قد سقطوا مابين قتيل وجريح في الاشتباكات العنيفة التي جرت الاسبوع الماضي بين ميليشيات حركة التوحيد الاسلامية وميليشيات الفرسان الحمر التابعة للطائفة العلوية والمؤيدة لسوريا، وقد شملت الاشتباكات معظم أنحاء طرابلس واستخدمت فيها مختلف انواع الاسلحة الثقيلة.

وقد اتهم الشيخ سعيد شعبان زعيم حركة التوحيد الميليشيات العلوية المؤيدة لسوريا بتفجير الموقف في طرابلس، واضاف متسائلا: من يستفيد من هذه الاشتباكات خاصة انها تاتي بعد ايام قليلة من الغارات البحرية والجوية الاسرائيلية التي تعرض لها شمال لبنان.

والملاحظ أن هذه الاشتباكات تبدأ في الشمال بعد ادعاء الوصول الى حل الأزمة اللبنانية وكان طرابلس ليست مدينة لبنانية والسؤال يدور هنا عن الجهة التي تقف وراء الفرسان الحمر التي تفجر الموقف الأمني في المدينة وعن الأهداف الكامنة وراء هذا التفجير، ويعتقد المراقبون ان المدينة ستتعرض لتفجيرات أمنية عنيفة في المستقبل القريب بعد تهدئة الوضع في لبنان الآخر.

• • •

قررت السلطات العمومية زيادة مداخيل الدولة وتخفيض نسبة ارتفاع النفقات العادية والحد من بعض النفقات.

وقد قامت السلطة باتخاذ مجموعة من الاجراءات وذلك في اطار قانون المالية التصحيحي لمنتصف السنة الحالي.

وأكد التقرير من جهة اخرى ان سعر الدرهم المغربي قد خضع خلال هذه السنة والسنة الماضية الى تعديلات جديدة، انخفض بمستواها بنسبة ٣ر٢٤٪ ودعا التقرير الى اعادة النظر في الدور المنوط بالدولة والقطاع الخاص في المجال الاقتصادي وتحديد علاقات الدولة بمجموع المواطنين.

## أحداث كشمير

ذكرت وكالة برس تراست الهندية ان حكومة انديرا غاندي اصدرت قرارا بعزل السيد فاروق عبدالله رئيس وزراء ولاية كشمير من منصبه وكان السيد عبدالله قد حصل على ٤٧ مقعدا في مجلس الولاية الذي يضم ٧٦ مقعدا وذلك في الانتخابات التي جرت العام الماضي، لكن حكومته تعرضت لانتقادات عنيفة من اعضاء حزب المؤتمر الذي تتزعمه انديرا غاندي.

وقد اغلقت جميع المدارس والمتاجر في عاصمة كشمير سرنجار احتجاجا على عزل السيد عبدالله وقد فرض حظر التجول في عاصمة الولاية وانتشرت قوات البوليس في جميع ارجاء المدينة حيث عمت المظاهرات والاضرابات تأييدا لرئيس وزراء الولاية المعزول.

ونحن بعيدا عن التدخل في الشؤون الداخلية إلا اننا نعتقد أن الأحداث الأخيرة تتعارض مع الاتجاه الديمقراطي التي تقوله الحكومة الهندية وان من حق سكان الولاية اختيار حاكمهم عن طريق الانتخاب الحر لا أن يفرض عليهم فرضا.

• • •

# إيـــران ..

# رجال الدين بين ضغوط العسكر ومأزق الحرب

كتب : عبدالله

يتفاقم الوضع الداخلي في ايران وتزداد حدة التوتر بين رجال الدين من جهة وقادة الجيش من جهة أخرى نتيجة لاستمرار الحرب مع العراق والتي شارف عامها الرابع على الانتهاء دون ان تتمكن خلالها القيادة الايرانية من تحقيق نصر عسكري كما وعدت بذلك شعب ايران في مناسبات شتى !!! و يجمع مراقبون في شتى انحاء العالم ـ بناء على تقارير تخرج من طهران ـ أنه يخيم على ايران كلها وضع متوتر يهدد بالانفجار في كل لحظة، فيما تعمل الأطراف المتصارعة للاتصال فيما بينها و بسرعة في خطوة قد تكون تمهيداً لتنفيذ عملية حسم داخلي للموقف المتفاقم لصالح هذا الطرف أو ذاك !! وفي هذا الجو المحموم الذي ينذر بأوخم العواقب على مصير إيران قد يحلو للبعض أن يتساءل : ما أسباب هذا الصراع الداخلي في ايران ؟ وماهي الاطراف الضالعة فيه ؟ هل من نتائج سيسفر عنها ؟ وماتأثير ذلك على طاحونة الحرب الدائرة ؟؟ تساؤلات عدة قد تصعب الاحاطة بها بشكل كامل، لكن لابد من التعرض لها والاجابة عليها بشيء من التفصيل...

## ■ بداية دوامة الصراع الاخير

أجمع معظم المحللين السياسين ومعهم المراقبون لما يدور على الساحة الايرانية الداخلية على ان الصراع الأخير ضمن القيادة الايرانية قد تفاقم بشكل ملحوظ في الأسابيع الأخيرة حول جدوى شن هجوم كبير على العراق حشدت له ايران اكثر من نصف مليون جندي على أقل تقدير، وأصبحت الجاهزية القتالية لدى القوات الايرانية مهيأة لبدء الهجوم قبل الأول من يونيو، وفجأة ساد هدوء في جبهات القتال ابتداء من (١١) يونيو باتفاق توسطت فيه الأمم المتحدة لوقف قصف الأهداف المدنية في كلا البلدين المتحاربين. مما فجر صراعاً بين الرئيس علي خامنئي ورئيس مجلس الشورى هاشمي رافسنجاني وكبير ممثلي الخميني في الحكومة الأمر الذي أدى باديء ذي بدء الى انقسام مجلس الشورى الايراني الى ثلاثة محاور ... محور صغير يؤيد ممثل الخميني، ومحور آخر يؤيد حسين منتظري، الذي يدعو الى مراجعة حسابات الحرب والتحول تدريجياً الى حرب استنزاف. ومحور المعارضة ... وهو الذي يطالب بايقاف الحرب حالا ... و يلقى هذا المحور تأييداً من بعض رجال الجيش.

## ■ تعقد الأزمة

هذا الاتفاق الذي توصل إليه الجانبان العراقي والايراني عقد الأزمة داخل القيادة الايرانية الى حد كبير وأبرز تناقضاتها الى الساحة لدرجة أن رافسنجاني اتهم خامنئي بالخيانة لقبوله اتفاق الأمم المتحدة، وثار سخط خامنئي من محاولة نسف سلطته التي حصلت على تأييد ودعم لها من الخميني نفسه. و يبدو ان خامنئي في موقفه هذا وقبوله لاتفاق الأمم المتحدة كان يستند الى دعم كبار ضباط الجيش الايراني الذين وجدوا في قبول خامنئي للاتفاقية فرصة للتعبير عن رأيهم المناهض لاستمرارية الحرب، بايقافها أو بتحويلها الى حرب استنزاف طويلة الأمد تبقى ايران الطرف الأقوى فيها نظراً لا مكاناتها البشرية والمادية.

## ■ الجيش ضد الحرب !

لقد كان قادة الجيش على بصيرة من أمر قواتهم وفرقهم، فالجيش الايراني يعاني من نقص كبير في العتاد والذخيرة وأي هجوم جديد من جانب ايران يعد محاولة انتحارية لا طائل من ورائها تقول الديلي تلغراف في عددها الصادر بتاريخ ٨٤/٦/٧م مايلي :

وقعت خلافات ومشادات عميقة بين قادة الجيش الايراني ورجال الدين الحاكمين في طهران حول هجوم ايراني كبير ضد العراق والانتقام من السعودية لاسقاطها طائرتين حربيتين اخترقتا مجالها الجوي ... هذه الخلافات والمشادات أدت الى تأجيل جديد للهجوم الذي وعد الخميني بالقيام نظراً لمطالبة قادة الجيش بدعم القوات البرية بالسربين الايرانيين المتبقيين في القوات الجوية قبل إعطاء الاشارة ببدء الهجوم، واشارت



● رافسنجاني ... مسك العصا من الوسط!

الـصحيفـة الى وصول الآلاف مـن رجـال الـدين الايرانيين الى القرى والمواقع الايرانية الكائنة على الحدود للاشتراك في الهجوم على العراق.. وقد أثار وجودهم الفوضى وعدم الانضباط بين ضباط الجيش هناك..

وافادت الأنباء أيضا أن ضباط الجيش الايراني وقفوا و بشدة ضد أية محاولة للرد على اسقاط الطائرات السعودية للطائرتين الايرانيتين، وحذروا من أية محاولة للانتقام للحادث قد تؤدي الى اجراء عام من جانب دول الخليج العربية الواقعة في مدخل الخليج في وقت لا تسمح فيه ظروف ايران بالقتال من الحدود التركية حتى حدود باكستان !!

## ■ المعارضة تنشط

وفي أجواء هذا الصراع الدائر بين رجال الدين وقادة الجيش تحاول أحزاب المعارضة السرية تكثيف نشاطاتها، فقد وصفت مصادر مطلعة الوضع في طهران بأنه لا يوحي بأي نوع من أنواع الاستقرار أو الاستمرار وان تحالف اليسار ومجاهدي خلق وتودة أصبح يحكم أحياء كثيرة من العاصمة الايرانية والناس يخافون الخروج من منازلهم ليلا تحسباً من وقوعهم في أحد الكمائن التي تقوم بها عناصر اليسار...

## ■ تكتلات جانبية

وإزاء هذا الوضع الداخلي المتداعي داخل ايران تقول الانباء ان صحة الخميني في حالة خطرة جداً وان مقابلته للدبلوماسيين كانت لمجرد نفي أنباء حالته الصحية فقط و يعمل رافسنجاني حاليا على امساك العصا من الوسط ففي الوقت الذي يعلن فيه ولاءه للخميني يحاول ان يظهر ولاءه لمنتظري في نفس الوقت الذي يسعى فيه الى السلطة في حالة وفاة الخميني ولا ينازعه في ذلك إلا خوئينيها لذا فهو يحاول أن يزرع التناقضات بينه و بين منتظري وهذا يؤكد الانباء التي تناقلتها الصحف ووكالات الانباء في نهاية العام المنصرم من ان هاشمي رافسنجاني واعوانه داخل السلطة ينشطون باتجاه اقامة تنظيم مسلح ترتبط خيوطه ببعض التشكيلات بالجيش والحرس الثوري بهدف تنفيذ عمليات تصفية الخصوم داخل السلطة والقاء تبعات تلك العمليات على عاتق القوى المعارضة ثم يتحول تدريجياً الى الجهاز العسكري بتولي مهمة الاستيلاء على السلطة. ومن المؤكد أن يسعى تيار الرئيس خامنئي الذي أصبح مثقلا باعباء الدولة والمهام الرسمية الى استثمار موقعه في ترتيب العلاقات مع القيادات في الجيش

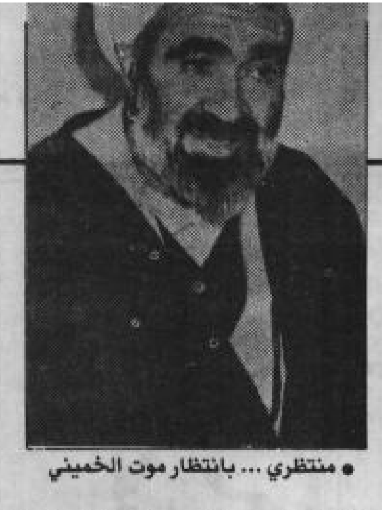


● خامنئي ... سيسقط في فخ الحرب

والشرطة والأمن وهي مسألة أفرزتها التغييرات الأخيرة في عدد من المواقع وحركة التنقلات التي تجري بسرية تامة. وهكذا يحاول كل طرف من أطراف الصراع أن يكسب ولاء الجيش الى جانبه و يبقى الجيش هو الحصان الذي يراهن عليه طرفا الصراع في الداخل واطراف المعارضة في الخارج في وقت يجمع فيه الخبراء والمطلعون على حقيقة الوضع الداخلي في ايران على ان حبل الود مفقود بين رجال الدين الذين يوجهون الحرب بأسلوب غير مباشر و بين قادة الجيش نتيجة الخلافات حول معالجة الحرب مع العراق تلك المعالجة الخاطئة من قبل رجال الدين الذين يهمهم بالدرجة الأولى تصعيد الحرب ضد العراق بل وتوريط ايران مع دول الخليج كافة ... ولا يتعاطف مع هؤلاء من الشعب الايراني سوى بعض مجموعات من الشباب يمثلون مايسمى «بالحرس الثوري» و يأتمر هؤلاء مباشرة بأمر الخميني و يرى القادة العسكريون المحترفون صعوبة في التفاهم مع هذه العناصر، ومن هنا يظهر الخلاف حول: من هو القائد الفعلي في الجبهة ؟

## ■ تدهور اقتصادي مريع

على ان الخلافات الموجودة على الساحة الايرانية سواء بالنسبة الى الحرب أو الى غيرها تحسم دائما بطريقة واحدة، فالخميني هو صاحب القرار الأخير في ايران والاستمرار في الحرب أحد المبررات لاستمرار ثورة الخميني وحكمه فقد ربط النظام الايراني نفسه بوعود اساسية قاسية وصعبة ووضع ثمناً غالياً من أرواح الشعب الايراني ومن اقتصاده بحيث اصبح تقديم التنازلات خطراً على النظام نفسه وتتحدث لغة الارقام على ان صادرات ايران النفطية عبر جزيرة خرج قد تناقصت من (٦) مليون برميل يوميا عام ١٩٧٩م الى مليون ونصف مليون برميل في اليوم في بداية هذا العام الى نصف مليون برميل خلال الاسابيع الأخيرة بعد ان احكم العراق حصاره على جزيرة خرج و بدأت حرب الناقلات، أما احتياط ايران النقدي فلا يتعدى الآن ٨ مليار دولار في حين تكلف الحرب ايران شهرياً مليار دولار! كما هبطت العملة



● منتظري ... بانتظار موت الخميني

الايرانية هبوطاً مريعاً وتضاعفت قيمة الدولار خمس مرات مقابل العملة الايرانية هذا التدهور الاقتصادي المريع انعكس سلبيا على شعوب ايَران في الداخل فالغلاء فاحش واسعار المواد الأساسية لا تطاق وهناك نقص كبير في حاجيات الشعب اليومية والسوق السوداء مزدهرة والبطالة على أشدها حيث هناك (٥) ملايين عاطل عن العمل من أصل (١٢) مليوناً هو مجموع القوى العاملة هذا اضافة الى ان عدد الذين قتلوا أو جرحوا في ايران بسبب الحرب يصل الى نصف مليون نسمة بينما تقدر الخسائر التي لحقت بالانتاج النفطي فقط بـ ١٥٠ مليار دولار.

## ■ المطلوب تحكيم العقل!

ان صورة ايران اليوم قاتمة، والايام القادمة يمكن أن تحمل الكثير من المفاجآت من طهران، وخاصة على صعيد الصراع على السلطة، وهذا من شأنه أن يدفع بهؤلاء الى التعجيل في فتح المعركة مع العراق، اذاً تبقى مسؤولية استمرارية الحرب بتكاليفها الباهظة واقعة على عاتق النظام الايراني خصوصا وان العراق قد أبدى في اكثر من مناسبة استعداده لوقف القتال.

ان ايران برفضها لوقف الحرب سلمياً بل واصرارها على توسيعها انما تخدم مصالح القوى الدولية الكبرى التي تمسك بعصا الحرب من الوسط لتمنع انتصار جانب على آخر و يتحقق لها بذلك استمرارية الحرب و بالتالي تحقيق مصالحها.

من هنا فان اللعبة القذرة التي تلعبها الدول الكبرى في حرب الخليج لن يكون من حل لايقافها سوى الاسراع بايقاف نزيف الحرب في الخليج وتفويت اللعبة المؤامرة على مخططيها وهذه مسؤولية كبرى امام الله وامام الشعوب الاسلامية.

فهل يعي رجال الدين في ايران هذه الحقيقة وعلى رأسهم الخميني ؟ أم أنهم سيظلون متشبثين بموقفهم غير مبالين بالأرواح التي تزهق والأموال التي تهدر و بالتالي ستزداد هوة الخلاف فيما بينهم و بين قادة الجيش وهذا مما يزيد من زحمة القوى المتنافسة على السلطة داخل الحكم القائم حاليا في ايران.

# الإخوان المسلمون ودور جديد في مجلس الشعب المصري

القاهرة – من مراسل المجتمع

يعتبر فوز أعضاء من جماعة الاخوان المسلمين في البرلمان المصري (مجلس الشعب) تطوراً هاماً وعهداً جديداً في تاريخ الجماعة، فلم يحدث من قبل ان دخل هذا العدد (عشرة اعضاء) في البرلمان في مصر في دورة واحدة طوال تاريخ الجماعة لأسباب عديدة، وإذا كانت قيادات الاخوان قد قررت نزول حلبة المصارعة السياسية ودخول انتخابات الهيئة التشريعية، فانها كانت مقتنعة تماما بأن مجرد ظهور اسم جماعة الاخوان المسلمين في حقل العمل السياسي هو في حد ذاته يعد انتصاراً هاماً لصالح الجماعة، حتى ولو لم يفز من بين أفرادها احد بعضوية مجلس الشعب ... وبالتالي فمن الطبيعي ان فوز بعض اعضائها من ذوي القدر فيها نريد من حجم هذا الانتصار ويضيف الى رصيد أولئك الذين قرروا دخول الانتخابات ليمكنوا من ممارسة حقهم الطبيعي والمشروع في العمل السياسي ... والذي لم يتوقعه أحد هو تلك الحملة الضارية التي شنها الحزب الوطني الديمقراطي وصحافته ضد جماعة الاخوان المسلمين طوال الفترة التي سبقت الانتخابات في ٢٧ مايو ١٩٨٤م، والتي اتضح فيما بعد انها لم تضعف ثقة الناخبين في مرشحي الاخوان ضمن قوائم الوفد، ان لم نقل انها زادت في تلك الثقة ... بل ان فوز الاخوان ضمن قوائم الوفد بنسبة تزيد على الخمسين في المائة (عشرة من ١٧) تعتبر نصراً ضخماً اذا قيست بالاحزاب الأخرى وعلى رأسها حزب الوفد أيضا، حيث كانوا ضمن قوائمه، والذي فاز بنسبة ١٥٪ على مستوى الجمهورية .. رغم ان اعضاء الاخوان لم تتح لهم حرية العمل والاعلام وإبداء آرائهم مثلما اتيحت هذه الفرصة لغيرهم من بقية الاحزاب السياسية ... لهذا ولغيره من أسباب يمكن القول بأن الاخوان المسلمين قد حققوا نصراً ساحقاً بفوزهم بهذه المقاعد العشرة داخل مجلس الشعب ... وهذا يتيح لهم فرصاً كثيرة لصالح جماعتهم المحظورة رسمياً، ليثبتوا من خلالها حقيقة أهداف جماعة الاخوان المسلمين ومبادئها واسلوب دعوتها وغايتها بعيداً عن الحرب المعلنة عليهم والتشويه المتعمد والافتراءات المفضوحة ضدهم، بالرغم من أنهم يمثلون نسبة أقل من ١ : ٥٠ من اعضاء مجلس الشعب (٤٥٨) عضواً ... وبالرغم ايضا من عدم وجود الوسيلة الاعلامية الخاصة بهم أو التي تتعاطف معهم أو حتى تلك التي تنشر اخبارهم بحياد وعدم افتراء ... كل ذلك يؤثر على مدى نجاحهم في تحقيق بعض المبادىء والاهداف التي يسعون لتنفيذها وسط اغلبية كاسحة من نواب حزب الحكومة.

والذي لاشك فيه ان نواب الاخوان المسلمين سيلتزمون في معارضتهم داخل المجلس بمبادئهم، حتى ولو خالفت آراء حزب الوفد داخل مجلس الشعب، فالكلام الصريح للأستاذ عمر التلمساني يطلب منهم ان يؤيدوا و يعارضوا لوجه الله أولا وأخيراً بعيداً عن الحزبيات، وانهم أولا وقبل كل شيء، اخوان مسلمون يعملون لوجه الله في كل أمورهم...

## مبادىء الاخوان في المجلس

وقد اتفق نواب الاخوان المسلمين على بعض المبادىء والنقاط التي تحكم سلوكهم داخل المجلس وتحت قبته، وتحقق في نفس الوقت وجوداً وحضوراً لهم، منها:

– التركيز على تطبيق الشريعة الاسلامية في حياتنا، حكما وسلوكا، قانونا وسياسة ... لأنه لاصلاح لأمورنا الداخلية والخارجية الا بالتزامها كاملة غير منقوصة، تطبيقا لقول الله عز وجل: «وأن احكم بينهم بما انزل الله».

– الدأب على المطالبة بعودة جماعة الاخوان المسلمين الى ممارسة نشاطها المشروع لتحقيق الخير للبلاد والعباد.

– يجب ان تكون المعارضة دائماً في خدمة الصالح العام بعيداً عن الاهواء...

– عدم الجري وراء الوزراء لتحقيق مصالح الدائرة، فالاخوان المسلمون فوق ذلك، لأنهم للقضايا الاسلامية والعامة.

– تربية الناخبين في الدوائر المختلفة على الاهتمام بالقضايا الاسلامية والصالح العام بعيداً عن السعي لتحقيق أهداف ومآرب شخصية.

– يجب متابعة تصريحات الوزراء ومساءلتهم ان هم قصروا في تنفيذها.

– من الضروري ان يكون السؤال أو الاستجواب أو طلب الاحاطة متعلقا بالمسائل الهامة والقضايا التي تخدم صالح الوطن.

– يجب ان يتحلى عضو الاخوان بالصفات الاسلامية التي تربى عليها حتى يستميل مخالفيه



• الدكتور عصام الدين العريان ممنوع من السفر

# نواب إسلاميون في المجلس

● الشيخ محمد المطراوي



● الشيخ صلاح أبواسماعيل



● الاستاذ حسن الجمل

● الحاج حسني عبدالباقي المليجي



● الاستاذ ابراهيم الزعفراني

● الاستاذ محمد الشيتاني



● الاستاذ حسن جودة عبدالحافظ



● الاستاذ محمد المراغي

في الرأي.

ـ يجب الاهتمام بالسياسة الداخلية والخارجية على السواء والاستعانة بالمتخصصين لتقديم افضل الحلول المطروحة التي تتفق مع الاسلام داخليا وخارجيا.

ـ الحرص على التفاهم مع النواب الوفديين ومحاولة كسب ود وصداقة بقية الاعضاء واستمالتهم لتأييد بعض القضايا التي تهم المسلمين جميعاً..

ـ الاخوان في المجلس صورة يجب ان تكون حقيقية للجماعة خارج المجلس والحرص ـ من خلال المواقف المختلفة للنواب ـ على نفي مايشيعه الاعداء والمغرضون من ان الاخوان يعادون الديمقراطية أو انهم ارهابيون.

ولاشك في أن نواب الاخوان العشرة داخل مجلس الشعب الذي بدأ دورته في (٢٣) رمضان الماضي، منوط بهم مهام عظيمة وجليلة وخطيرة، وأن عليهم ان يبذلوا أقصى جهد لتحقيق مطالب الأمة وبعث الثقة في نفوس الجماهير المسلمة في أهمية المجلس النيابي .. فهل يسجل التاريخ لهم أم عليهم ؟ خصوصا وان منهم العالم والداعية والمربي والعامل والحرفي والدكتور والمستشار نسأل الله أن يوفقهم وأن يسدد خطاهم..

## استفزازات السلطة

على أن السلطة في مصر تمارس الآن عمليات استفزاز وقمع ضد التيار الاسلامي وذلك تعبيراً عن حقدها على أتباع هذا التيار ومن ذلك ماحدث عندما أقامت احدى الجمعيات الدينية بمدينة رشيد ـ محافظة البحيرة حفل افطار لأعضائها في شهر رمضان المبارك، وعلى اثر ذلك قام ضابط أمن الدولة الرائد محمد عبدالعزيز عواد باستدعاء اعضاء الجمعية وتهديدهم وتوجيه أقبح الشتائم والألفاظ اليهم أمام زوجاتهم واطفالهم يقول أحدهم (......) رفض ذكر اسمه خوفاً على حياته وهو مهندس زراعي بمضرب رشيد للأرز انه قبض عليه فجر الاثنين ١٨ رمضان واستقبله الرائد عواد ووجه اليه اقبح الشتائم واحط الألفاظ وأهانه أمام زوجته وأولاده واحتجزه الضابط يومين وطلب منه عدم الذهاب الى المسجد للصلاة وأن يصلي في بيته وهدده بالاعتقال ... وعلى اثر ذلك اصيب والداه بانهيار عصبي..

و يقول (......) رفض ذكر اسمه لنفس السبب : استدعيت الى مبنى مباحث أمن الدولة صباح السبت ٦/١٦ ثم ٦/٢٣ وعند وصولي الى مكتب مباحث أمن الدولة في كفر الدوار فوجئت بالضرب والركل والصفع ينهال علي بأمر الضابط محمد عبدالعزيز عواد في مكتبه ولما سألته عن سبب ذلك سبني بأقذع الشتائم منها (...) و(يا ابن ال.....) و.... الخ وعندما قلت له : أهكذا تفعلون في مشايخ الأزهر؟!! رد قائلا : أزهر أيه يا بن الـ.... أنت والمشايخ كلهم...

وفي النهاية هددني قائلا : مش حخلي أحد يعرف لك طريق ... وهذا الأخ هو مدرس بالمعهد الأزهري برشيد وحاصل على ليسانس اللغة العربية من كلية اللغة العربية جامعة الازهر.. والسبب هو حضوره حفل افطار في جمعية دينية ... فهل يعقل هذا في دولة تقول انها تتجه نحو الديمقراطية والحرية والعدالة ؟! أم ان سلطان أمن الدولة فوق كل سلطان ... خصوصا مع الاسلاميين ؟!! لقد فكر هؤلاء الذين وقع عليهم التعذيب في ارسال بلاغات الى النائب العام ولكنهم رفضوا حتى ابلاغ الصحف الحزبية حتى لا ينكل بهم أكثر واكثر، وحسبنا الله ونعم الوكيل..

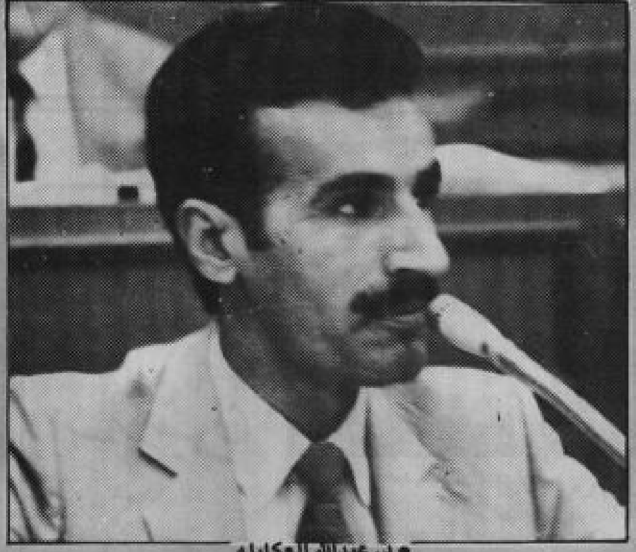
## والمنع من السفر أيضا

منعت سلطات مطار القاهرة الدولي الدكتور عصام الدين العريان من السفر الى الأراضي الحجازية لأداء العمرة في العشر الأواخر من رمضان.. بعد أن حصل الدكتور عصام على تأشيرة العمرة وحجز تذكرة السفر وأعد حقائبه وتوجه الى المطار وانهى اجراءات السفر وصعد الطائرة وقبل اغلاق بابها انزلوه وابلغوه بقرار المنع من السفر.. حتى ولو كان لأداء العمرة !!!

قرر الدكتور عصام العريان رفع دعوى ضد وزارة الداخلية لرفع اسمه من قوائم الممنوعين من السفر ... الجدير بالذكر ان قوائم الممنوعين من السفر تشمل كل من سبق اعتقاله !!

وهكذا تمارس السلطات في مصر أساليب التعسف مع الدعاة واتباع الحركة الاسلامية معبرة عن حقدها ضد كل ماهو اسلامي في أرض الكنانة الطيبة.

**لقاء العدد**



# البرلماني الأردني د. عبدالله العكايلة :

• د. عبدالله العكايلة

* دكتوراه في الادارة العامة ـ جامعة جنوب كاليفورنيا ١٩٨٢م.
* مدرس في الجامعة الأردنية الى ما قبل الانتخابات البرلمانية، مدرس غير متفرغ حاليا.
* عضو بمجلس النواب الأردني عن دائرة الطفيلة.
* عضو في اللجنتين الخارجية والمالية بالبرلمان الأردني.

# غياب المؤسسة البرلمانية في أي بلد يفتح الباب لعبث الفراغ السياسي

عمان ـ

أعلن د. عبدالله العكايلة، أحد النواب الاسلاميين في البرلمان الاردني وعضو اللجنة الخارجية والمالية فيه، ان ليس للاسلاميين اطماع في الحكم وانهم سيتسابقون الى حمل نعالهم اذا ما حكموا شرع الله، وانتقد بشدة التحليلات التي نشرت حول الانتخابات البرلمانية التي وصفها بالسموم الناقعة، واكد ان الاتجاه الاسلامي ليس جديداً ولكن اتاحة الفرصة له هي الجديدة حقا، وان التغيير الذي ينشده الاسلاميون سيكون ذلك التغيير الهادف الجاد المثمر البناء الذي سيعيد للأمة عزتها، ورحب جداً بعودة الأحزاب السياسية على الساحة الأردنية ليعرف كل حجمه، واضاف الى ان العائق الوحيد امام احتلال اسرائيل لباقي الدول العربية هو العائق البشري، وتساءل اذا كان الحكام يقولون ان الجهاد انتحار أو لسنا منتحرين الآن بظل هذه الأوضاع ؟ ورفض المشاريع السلمية المطروحة وكان بديله التربية الجهادية لأبناء الأمة. وطالب الدول الاسلامية بايقاف تعنت نظام الخميني الذي تجاوز كل الحدود.

جاء ذلك في حديث مطول معه في عمان في احدى الأمسيات الرمضانية. فماذا قال ؟

**■ البرلمان الأردني عاد بعد غياب طال، ولاشك ان فترة الغياب تركت فراغا،وعودته اليوم ذات شجون، من واقع معايشتك للفترتين، كيف ترى الوضع البرلماني الحالي؟**

● لاشك ان غياب المؤسسة البرلمانية في أي بلد يترك فراغاً كبيراً في حياة ذلك البلد السياسية إذ يغيب عن ساحة البلد، نواب الأمة وممثلوها الذين ينطقون باسمها والذين يتحدثون على منبر شورى لأعلى المستويات لهموم المواطن وقضايا الوطن، والذين يملكون ان يسيروا بالأمة نحو كل ماهو خير وبناء وما من شأنه ان يستعيد كرامتها و يخلص مقدساتها.

غياب البرلمان الأردني في الفترة الماضية كان بسبب أزمة سياسية يعلمها الجميع ألا وهي سقوط جزء كبير من هذا الوطن تحت نير الاحتلال الصهيوني، فكان هناك ثمة عقبات دستورية تمنع استمرار الحياة البرلمانية، الى ان جاءت الظروف الآن التي كان لهذا البلد ان يستعيدالحياة البرلمانية باستثناء دستوري، هو الذي يخول الدستور، ان تجري انتخابات تكميلية و يقوم بانتخاب اعضاء عن البرلمان الذين يمثلون الضفة الغربية من قبل اعضاء المجلس الحالي لتعذر اجراء مثل هذه الانتخابات تحت الاحتلال الصهيوني ففي عودة البرلمان للبلد من جديده هو عودة سياسية لواقع سياسي في هذا البلد لكي يطلع اصحاب الشان بهذا البلد بمهامهم مع القيادة ولكي يتحمل كل دوره ومسؤوليته في هذا المجال، واستبشر المواطن وكل المؤسسات في هذا البلد خيراً، بعودة الحياة البرلمانية من جديد لعل الله عز وجل ان يكتب على

يد الجميع بهذا التعاون، الخير والخطوة التالية نحو الأمل بتسجيل منها نحو الخلاص بإذن الله.

## • عودة بعد غياب

**■ الانتخابات الاردنية، لا يمكن فصلها عن طموحات الفرد العربي نحو الشورى والديمقراطية في كل مكان، لاقت الكثير من الرصد والتحليل ومن زوايا متعددة، في ظل المعايشة ايضا كيف تنظر إليها وما الجديد فيها؟!**

• اقول بكل ثقة وعلى لسان الكثيرين ان هذه هي **التجربة الحقيقية الوحيدة التي عبر فيها المواطن عن رايه** في افراز من يريده لتمثيله في مجلس النواب، فهنا كانت هذه التجربة مشرفة للحكومة بوجه خاص، إذ انها لم تتدخل لا من قريب ولا من بعيد، ولم يكن لها أي شان في هذا المجال فقد تركت المجال للمواطن للتعبير عن رايه بكل حرية لاختيار ممثليه ومن هنا كان لهذه الانتخابات ميزة خاصة عن كل الدورات السابقة، وبالرغم من أن الحكومات السابقة قد مارست جهداً معينا في الحفاظ على الحياة، لكنها لم تكن تخلو من تدخل مهما ضئل أو زاد، ولكننا في هذه الدورة يجزم المواطن والمسؤول ان هذه الدورة الحقيقية الوحيدة التي عبر فيها المواطن بحرية عمن يريد، دون تدخل او ضغط أو تزييف من أي مسؤول في البلد، حيث كان جهاز الحكومة يراقب كأي مواطن عادي، واقترعت الحكومة كمواطنين لا غير ومن هنا جاءت التجربة فريدة، حيث عبر هذا الشعب المسلم من خلال افراده، وكما جاء على لسان رئيس وزرائه قبل فترة انه لا غرور ولا عجب ان يأتي لهذا البلد في انتخابات كتلك التي جاءت، حين يفرز الشعب صاحب العقيدة الاسلامية، وهي نتيجة طبيعية متوقعة فجعل هذا البلد يدين بهذه العقيدة، ملكاً وحكومة وشعبا فلا عجب ان تقدم للنتائج النهائية وفازوا هم الاسلاميون الذين اختارهم الشعب المسلم الذي يأس ومل المحاولات السابقة واكتشف زيف كل الشعارات السابقة ولم تسلمه إلا لذل بعد ذل وهزيمة بعد أخرى.

وعندما تقدمت للانتخابات لم اكن أعلم ان هذا الشعب يريد الاسلام كما جاءت النتيجة، كنت اظنها شعارات واقوال ترفع وتردد هنا وهناك لكنني لمستها حقيقة حين رأيت الشيخ الكبير والمرأة المسنة والطفل الصغير يرفعون ايديهم الى السماء و يهتفون قائلين: «الله .... الله هذه المرة» ورأيت اناسا اخبرني من عايشهم في تجارب برلمانية سابقة انهم كانوا دائماً من النوع الذي يصعب جداً ان يضمن جانبه في الانتخابات ولكنهم كانوا يجثون على ركبهم هذه المرة مرددين اننا نريدها هذه المرة خالصة لوجه الله تعالى ... فكانت التجربة ساطعة ولا مجال للتأويل والاجتهاد بغير ذلك.

فمن حسن المسألة هي ارادة الشعب للاسلام لاعتقاده انه لا خلاص إلا بالاسلام من ويلات الشعارات السابقة التي حملت الذل والهزيمة.

وهنا يحضرني مانشرته صحيفة «القبس» الكويتية بتاريخ ٨٤/٥/٢٣م مقالا بعنوان على ضوء جلسة مثيرة لمجلس النواب الاردني ـ قراءة في الواقع السياسي العربي بقلم راكان المجالي. وحقيقة أنا **عاتب على الصحيفة الشقيقة وعلى الأخوة المحررين المسؤولين فيها، إذ كان عليهم ان يستنيروا لا براي الاسلاميين في** هذا البلد فحسب بل براي المحللين المحايدين في هذا البلد الذين غطوا التجربة البرلمانية الجديدة تغطية كاملة والذين اجمعوا جميعاً ان النصر الساحق للاسلاميين كان وراءه توجه واحد ليس إلا وهو الرغبة الحقيقية الأصيلة لدى الشعب للتوجه للاسلام. ففي ذلك المقال نشر راكان اقوالا لا اقول انها عارية عن الصحة فقط بل بها السموم الناقعة وفيها التجاهل المقصود وبها التغطية والتعتيم الذي لا يمكن ان ينطلي على أي جاهل، ناهيك ان يمر على عاقل أو محلل أو مستبصر للانتخابات الاردنية. يقول فيما يقول راكان:

بأن التجربة البرلمانية الجديدة لم تكن نصرا ساحقا للاسلام و يستشهد بذلك بالمقاعد البرلمانية الثلاثة التي فاز بها الاسلاميون و يبدأ بـ«ليث شبيلات» المرشح عن منطقة عمان و يقول ان سبب نجاحه هو ان ابناء المناطق الجنوبية التي منها ليث هم الذين صوتوا معه وهم الذين يعدون اعدادا أو اضعافاً مضاعفة من الأصوات التي حاز عليها ليث، وهذه عارية عن الصحة تماما، فابناء **الجنوب التي ينتمي اليهم ليث ابناء الطفيلة بالذات، غادروها وصوتوا معه في الطفيلة**، فقد مكنت التجربة البرلمانية الحالية لكل مواطن في المملكة ان ينتقل من أي مكان لآخر ليسجل في الدائرة التي يشاء ان يصوت فيها، فأبناء الطفيلة قاطبة ذهبوا واقترعوا في الطفيلة.

اذا لم يكن لـ«ليث» اطلاقا من ابناء عشيرته أو بلده من يمكنونه فقط من ايجاد العدد الكافي للمندوبين عن الصناديق.

كان في عمان ٣٤٠ صندوقاً تغلب **ليث ولم يستطع ان يجد له مندوبا على كل صندوق** من هؤلاء. فكانت معظم صناديقه من غير مندوبين والذين اقترعوا «ليث» هم (١٨) ألف مواطن ليس بهم واحد بالألف من الجهات الجنوبية، بل بالعكس الذين صوتوا «لليث» هم ابناء يافا وطولكرم وفلسطين قاطبة، فاعطوا ابن الطفيلة وتخطوا حاجز الطبقية والعشائرية الضيقة ليعطوا لمسلم لا يعرفون عنه غير الاسلام شيئا. أما عن حالتي فيقول راكان: ان سبب نجاح د. العكايلة هو محض صدفة فقد انسحب أقوى المرشحين **الذين كانوا ينافسونه قبل ٤٨ ساعة من الاقتراع** وهو د. محمد العوران. والذي نكن له كل احترام، إلا أن رصيد الأخ العوراني ان لم يكن اقل من المتنافسين الاربعة **فلن يكون إلا في المرتبة ماقبل الأخيرة** ثم ان انسحاب د. العوران لم يكن لصالحي، بل كان من صالحي ان يبقى، لأن كلا منهم لن يحظى إلا على قرابة ألف أو الف ومئتين صوت في تلك الحالة فذهبت اصوات د. العوران الى المنافس د. محمد المراقي الذي حاز على ١٥٩٤ صوتا وجزءا الى المنافس الآخر علي القطاشي الذي حاز ٣٦٤٩ صوتا، اذا لم يكن انسحاب د. عوراني بالذي افادني لا من قريب ولا من بعيد، وأنا اتحدى ان يكون أيا من الذين كانوا مع د. العوران ان يكون قد صوت لي إلا مجموعة كانت من أريحا جمعية اريحا هي التي صوتت لي بعد انسحاب د. العوران. وعليه فلولم ينسحب د. العوران لكان الفارق بيني وبين المنافس الثاني لي ليس فقط زهاء ٣ آلاف ولكن ربما يكون ٤ آلاف أو اكثر.

و يستشهد بحالة الدكتور الكوفحي فيقول انه استفاد من مجموعة متناقضات بالشمال ولا ادري لِمَ لَمْ يستفد منها المنافسون الآخرون، وإلا فاذا كان الكوفحي فقط استفاد منها، فان الشعب قد لفظ تلك المتناقضات جملة وتفصيلا وغلب الجانب المشرق الأصيل وهو الاسلام فكان هتاف الناس «الله اكبر ... كوفحي» ٢٣٠٠٠ ألف صوت.

اقول ما ساءني ليس فقط ماقاله راكان ولكن ان يكون نقيب الصحفيين الأردنيين السابق ونائب رئيس الصحفيين العرب ... فمن واجب الصحفي الأمين ان ينطلق من قاعدة علمية اكيدة أولا، فان كان قد تجنبها فعليه ان يحترم رسالته وإلا فلن يصغي اليه أحد، اذا عهدوا فيه تزييف الحقائق، ليفضي بسمومه الناقعة ليرضي بها اتجاهات لديه او لآخرين يعقدون على اتجاهه رغبات وآمال أخر.

## • نظرة الى الانتخابات

**■ المجموعات الاسلامية جديدة على الساحة واصبح لا يجد جديد وإلا تساءلنا أين موقف**

**الاتجاه الاسلامي؟! فما هي الطموحات؟ وماهي مواقفها تجاه مايحيط بنا من أحداث؟!**

● **الاتجاه الاسلامي ليس جديداً على الساحة ولكن الفرصة له جديدة** وهي مقدرة بذوي الشأن والمسؤولين في هذا البلد وغيره من البلدان التي يتاح فيها للشعب ان يختار بحرية، لكن هذا الاتجاه لا يعاديه إلا من يعادي مصلحة هذا البلد، و يعادي العرب وكل من يرفع شعاراً يزيد به رفعة العرب غير شعار الاسلام، أنا اعتبره متآمراً على العرب مثل الاسلام، لأن الذي يفصل العرب عن الاسلام يفصلهم عن محتواهم وما عز العرب إلا بالاسلام، وما قامت للعرب دولة إلا بالاسلام، وأنا اتحدى أي متعرب أو متحمس للعرب والعروبة أن يأتيني بماضٍ مشرق تليد للعرب بغير الاسلام قبل و بعد الاسلام، قبل الاسلام كان العرب كما تعلمون ولا أريد ان أجرح بني جلدتي، ولم يكن للعرب عز بعد الاسلام، وقد علمتم ماذا جرى للعرب بعد أن هوت الخلافة.

أما تطلعات هذا الاتجاه فهي تلك التي بدأها محمد عليه الصلاة والسلام، ان يعود لهذا الدين مجده وان يعود لهذه الأمة الحكم بما أنزل الله عز وجل مهما طالت التجربة ومهما طال الزمن «فالخير في وفي أمتي الى يوم القيامة». والأمل بالله كبير، وكأنني بالبيارق مقبلة ان شاء الله. من كان يظن ان سراقة يوعد بسوار كسرى وهو يطارد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولو كان واحد منا، من ذوي النفوس الضعيفة لقال يا رسول الله أتعد سراقة بفتح كسرى ومدائنه وأنت مطارد وصاحبك في دينك لا تملك ان تحمي دينك أو صاحبك فأملنا بهذا المنهج اكيد ... واملنا بالله أشد ان يعود لهذا الدين مجده من جديد وتعود راية التوحيد خفاقة بإذن الله تحكم هذه الأمة التي تتعطش اليها بعد طول اذلال من **عدو حاقد جل القياديين فيه ينسلخون عن الانسانية وعن الرجولة وليس لهم من مقومات الرجولة شيء، يكفي ان الذين يقودون هذا المعسكر الذي** ارهب العرب جميعاً ... انهم من اللواطين والشاذين .... هؤلاء الذين اخافونا!! ... فمتى كان العربي المسلم يخاف من هؤلاء متى؟! كان خالد رضي الله عنه يقول: يا رسول الله أوليس الله قد قال فيهم ان هم إلا كالأنعام أو اضل سبيلا فيقول بلى: يقول يارسول الله أنا اكفيك إياهم ... أنا اتيك بهم كالدواب لا يحتاجون الى جيش وتجنيد ... اذاً نفسية المسلم يجب ان تستعلي على كل من هو ضد هذا المنهج، واتجاهات المنهج الاسلامي ان يعود الاسلام لكل منابر الحكم بمؤسساته، لا بالتطرف كما يقول راكان ومن يسير في ركابه وكما يقول اسيادهم الذين يريدون ان يغربوا شمس الاسلام النظيفة الطاهرة عن بقاع المسلمين .. لا بالتطرف ولا بالقتل ولا بالتقوقع ولا بالاضطهاد ... والله لن **نؤذي قطاً اليفاً لذمي او لنصراني أو لماسوني ولا عصفوراً لهم ... نحن نؤمن بان هذا المجتمع يتغير بالحكمة والكلمة الطيبة والتغيير الهادف الجاد المستمر البناء الذي يعيد** لهذه الأمة حياتها التي كانت فعلاً قد عاشتها وسادت بها كل البشرية فنحن لا نؤمن إلا بالقناعة **وبالتغيير الذي يتغلغل الى قلوب الناس فيتبعه سلوك والقصر والاكراه لا يخدمنا لا من قريب أو بعيد و يشهد الله اننا احرص الناس على الانتماء والاخلاص والصدق والأمانة والحماية والنصرة لكل مواطن مسلم وغير مسلم في هذا البلد يريد ان يتفيأ ظل الاسلام فيه.**

## ● القضية الفلسطينية

أما فلسطين فموقفنا منها ليس بجديد وأنا دائماً اقول لطلابي **ان الرجل الوحيد الذي عرف كيف يتعامل مع اليهود هو محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم.** الذي ما ان فرغ واصحابه من الخندق، وجراحهم تدمى وعرقهم يتصبب، حتى قال من يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يصلين العصر إلا في بني قريظة.

هذا الجنس سبب شقاء البشرية جمعاء هذا الجنس لا يؤمن إلا بنظرية القوة والتفوق والسلاح، هذا الجنس تقوم استراتيجيته على نقل المعركة خارج حدود اسرائيل، هذا الجنس لا يؤمن بشيء اسمه سلام أو استسلام إلا لمرحلة استيراتيجية يقفز بعدها لمرحلة اشمل وأوسع والذي يمنع **اليوم اليهود من احتلال الأردن أو السعودية او الكويت أو الخليج او العراق أوسوريا هو** انه ليست لديهم كثافة بشرية يمكنهم بواسطتها ان يسيطروا على تلك المناطق، قبل سنة وقفت غولدا مائير على شاطىء خليج العقبة تقول: انني لأشم رائحة اجدادي في خيبر ... عدو اليوم يجثم على القدس وعلى الجولان وعينيه على المدينة والفرات والقاهرة.

شعار كنا نتعلمه منذ الصغر حدودك يا اسرائيل من الفرات الى النيل، هذه حقيقة واقعة يربي اليهودي واليهودية اطفالهم عليها وهي مسطورة لديهم لكننا للأسف لا نريد ان نعي لهذا الخطر.

**أيظن الحكام ان الذين يطالبون بالجهاد الاسلامي يطالبون بانتحار أو لسنا منتحرين الآن؟** أو لسنا نعيش حياة أذل من أي حياة عاشها الرهط الاسلامي في كل تاريخ؟ لم يمر على الأمة الاسلامية ذل كهذا الذل، وسبب ذلك اننا اصبحنا غثاء كغثاء السيل كما قال صلى الله عليه وسلم، لا نعاني من قلة، ما الذي يجعلهم



● نواب البرلمان الاردني




● احمد الكوفحي




● راكان المجالي



● ليث شبيلات

اهون على عدوهم من الزبد، انه ليس للاسلام دولة تحكم باسمه، تعلن شعار الجهاد، فموقفنا كمسلمين هو اننا لا نؤمن بهذا الجنس الذي هو سر شقاء البشرية مهما تنعم، ومهما ظهرت حركات السلام الآن، أو حركات الاستسلام، أو تلك الحركات التي تحاول ان تظهر وجه اسرائيل المعتدل...

.... كلها وان تنطعت في كل هذه الثياب الناعمة ليس إلا مرحلة استراتيجية لتقوي قبضة اسرائيل من جديد، وانطلاقاً قبل ذلك من حقنا المهدور الذي يحتم علينا ألا نفكر في أمر مفاوضات إلا بعد ان ينسحب عدونا من أرضنا ... **فلا يجوز ان يفاوض او يحاور من موقف ضعف لأنك** ان كنت جاثما على صدري، فلا تنتظر مني إلا أن استسلم بانفاسي لكل ما تقول فليس هناك تكافؤ بالحوار وليس هناك تكافؤ في المناظرة بين العرب واليهود ...**فموقفنا** في هذا المجال **باننا نؤمن بان اسرائيل هي توسعية مستبدة لا تقوم اطلاقاً إلا على التفوق والسيادة لكل البشر** ان استطاعت وابتدأوا بالعرب وعليه فاننا لا نرى حلا للقضية الفلسطينية إلا ان تعود لهذه **الأمة تربيتها الجديدة الجهادية** التي تربي

في الشباب والامهات لاعداد جيل الجهاد الذي يقود معركة الحكم فيها بإذن الله لراية لا إله إلا الله ونرجو الله ان يلهم حكام العرب والمسلمين ان يتوجهوا نحو تطبيق حكم الله فينا تحت شعار لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله.

**ولن نكون بعد ذلك إلا الخدم، الذين يتسابقون لحمل نعالهم تقربا لله عز وجل** ولانتافسهم سلطة ولا مركزاً ولسنا وصوليين كما يعلمون وكما يعلمون من تجارب الوصوليين الذين حولهم فنحن فقط نريد ان يمكن فينا باسم الله **ولا يهمنا بعد ذلك ان نكون خدما أو كتبة أو** أي دور يحتم علينا منها ان نأخذه لتعود لهذا الدين رايته خفاقة من جديد، ومجد هذه الأمة الذي عاشته زهاء ١٤ قرناً.

## ● الحرب العراقية الايرانية

**اما عن الحرب العراقية الايرانية فقال:** حقيقة ان الذي اوقد نار هذه الحرب لا يريد خيراً لا بالاسلام ولا بالمسلمين والمنتفع الوحيد منها اليسار الملحد واليمين الكافر فهي على كل صعيد تخدمهم، بأن تفرغ المنطقة من الطاقة البشرية المسلمة التي توقف الزحف الماركسي والاوروبي والزحف الرأسمالي الى الشرق، وتخدمهم بان يدخلوا الى خيرات تلك المنطقة بردا وسلاماً، وتخدمهم بانها سوق رائجة لاسلحتهم، فماذا يريدون غير ذلك اذا رأوا ان سيوف المسلمين ورصاصهم يوجه الى صدورهم و بترولهم يوجه اليهم رصاصاً.

فلا يمكننا إلا القول ان هذه الحرب ليست لصالح المسلمين، لماذا ؟! لأننا نعرف ان الوقود لهذه الحرب هم المسلمون في العراق وايران وكلما مضى يوم أو ساعة الخاسر فيها هو الاسلام وليس ايران أو العراق. ونناشد الدول الاسلامية ان تتحرك بجدية ومسؤولية هذه المرة لتوقف هذا النزيف الدموي الرهيب الذي كلف اقل اجزائه الى اليهود لكان كافيا لتحرير فلسطين ولاشك ان النظام الايراني بعد كل محاولات السلام وموقف العراق الواضح، نظام لابد أن يعيد حساباته من جديد ولابد وان تتحرك قوة تقنع نظام الخميني ان الذي يعمله، قتل للمسلمين وانتحار لهم لأن

النزيف هو في قلب الأمة الاسلامية فأنا ارى ان الموقف الايراني المتعنت لابد من اعادة **النظر فيه ولابد للدول ان توقف نظام الخميني بأي وسيلة تراها مناسبة لايقاف هذا التعنت الذي أرى انه قد تجاوز حدوده.**

## ● فوز الاتجاه الاسلامي

**■ هناك مقولة تفيد ان فوز الاتجاه الاسلامي كان بسبب مقاطعة اليسار للانتخابات فما رأيك ؟!**

● لقد القى التيار اليساري واليميني بكل ثقله في المعركة الانتخابية، وفي المناطق التي برز فيها يساريون، القوا بكل ثقلهم ولكن خيبت آمالهم، واصيبوا بصدمة فقد رأى **اليساريون زوجاتهم يصوتن للاسلاميين الى الحد الذي بلغ بأحدهم** ان يمزق جواز سفره ودفتر عائلته عندما رأى زوجته تفعل ذلك، فتحركت الفطرة الاسلامية، ولا تصدق ماقاله البعض من ان هناك مقاطعة تقدمية !!

ولقد وجه الشعب هذه المرة صفعة لكل الذين رفعوا الشعارات الزائفة التي اسلمتنا الى مانحن عليه.

## ● النشاط الحزبي المعلن

**■ ماهو موقف النواب الاسلاميين في البرلمان الاردني من موضوع السماح للاحزاب الاردنية بمزاولة نشاطها علناً ؟**

● هذه القضية اكد عليها أحد الاخوان في الجلسة الأخيرة في مجلس النواب اكد عليها لا يرحب بوجود هذه الاحزاب على الساحة الاردنية، لانه لا يرحب بوجودها من خلال التجربة التي عاشتها البلد في ظل هذه الأحزاب، فلم تورث هذا البلد إلا كل شرذمة وضياع لكن هؤلاء لا يعيشون إلا في الدهاليز والظلمات فكانوا دائما يستدرون عطف الشعوب عليهم في السجون و يقولون لو تركونا أو سمحوا لنا لرأوا حجمنا على الساحة فكان الأخ الذي طالب **باطلاق المجال، ليعرف الشعب حجمهم الحقيقي وحتى يروا النور** وحتى يرى الناس كم هم وكم اعدادهم، ونحمد الله ان هذه الأمة قد طعمت ولديها المناعة الكاملة ضد هذه الجذور القتالة التي فعلا قوضت هذه الأمة واصبح لدى شعبنا مناخ ضد هذه الاحزاب وخصب تجاه الفكرة الاسلامية ولو ترك لهم المجال، ونحن نطالب بذلك، ليس قناعة بانهم سيقدمون خيرا لهذا البلد ولكنهم ليكفوا من وراء الكواليس في رفع صيحاتهم اننا سنعمل لو اطلق لنا العنان .... وشعبنا سيرفض ذلك فدعهم يظهرون على السطح ليعرف حجمهم.

**■ لماذا ترفضون مثل هذه الاحزاب ؟!**

● نحن نقول لهم هاتوا بفكر حزبي عربي كما تقولون شرط ان يكون اصيلا من العرب ان كان للعرب فكر اصيل غير الاسلام، اما ان يفتحوا وكالات لموسكو أو لواشنطن فذلك عار عليهم، ان ينتموا لذلك الفكر و يدعوا انهم يأسسوا احزابا، ذات منشأ رأسمالي أو ماركسي، فحقيقة لا نريد احزابا اذنابا بل نريد احزابا ذات رصيد فكري اصيل نابع من هذه الأمة لا ان يكونوا وكالات.

**■ المجتمع : شكرا لكم والى لقاء آخر وقد تحققت كل طموحاتكم إن شاء الله.**

منبر المجتمع

# رعي الإبل أولى من

ان الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلا وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلا وبعد.

يروي لنا التاريخ أن الفونسو السادس حاكم قشتالة وليون في اسبانيا أراد ان يبتلع الاندلس كلها مدينة مدينة وفي ذلك الوقت كان امراء الطوائف إذ كانوا آنذاك سبع ملوك في المدن السبع الكبرى (سرقسطة، قرطبة، طليطلة، بطليوس، اشبيلية، غرناطة، بلنسية).

وصدق منهم قول شاعرهم

وقال أبوعلي الحسن بن رشيق القيرواني فيهم:

مما يزهدني في أرض أندلس

اسماء معتمد فيها ومعتضد

ألقاب مملكة في غير موضعها

كالهر يحكي انتفاخاً صولة الأسد

وبلغ السوء بملوك الطوائف أن يقدموا عروضهم عن الفونسو السادس بمساعدته ضد اخوانهم وكان المعتمد بن عباد (صاحب اشبيلية وقرطبة) أقواهم، ولكنه صانع الفونسو واستخذى له وسكت عليه وهو يأكل أراضي المسلمين التي يحكمها اخوانه. وكان يدفع للفونسو ضريبة سنوية، ولكن الغرور الذي ملأ نفس الفونسو جعله يطلب المزيد من التنازلات من المعتمد وارسل اليه ليقدم المراسم الزائدة في الاستخذاء والهوان فارسل وفداً برئاسة وزيره اليهودي (ابن شاليب) وطلب من المعتمد بن عباد أتاوات فادحة، وابلغه ان الفونسو قرر ان تلد زوجته في مسجد قرطبة بناء على اشارة القساوسة، وأن تنزل الزهراء مدينة بناها الناصر على بعد خمسة أميال من قرطبة).

فاهتز المعتمد بن عباد لهذه المطالب وقتل رسول الفونسو فغضب الفونسو وبدأ يعد للهجوم على اشبيلية. كان هذا سنة ٤٧٥ هـ وجاء نذير الخطب الفادح عندما سقطت طليطلة سنة ٤٧٨ هـ فانتفض المعتمد واتصل بالمتوكل حاكم بطليوس وطلب اليه ان يرسل اليه قاضيه واجتمع مع قاضي غرناطة وقاضي قرطبة واضاف اليهم وزيره أبا بكر بن زيدون.

واستشارهم في استدعاء أمير المرابطين يوسف بن تاشفين لايقاف هذا السيل الداهم من الشر، فأخذت بطانة السوء تحذره من مغبة عاقبة دخول المرابطين وتزين له عدم استدعائهم بحجة أن المرابطين سيستولون على عرشه إذا انتصروا على الفونسو، أما القضاة فقد محضوه النصح باستدعائه لانقاذ الاسلام في شبه الجزيرة الاندلسية وعندما رأى ابن عباد حاشية السوء تصر على عدم الاستعانة بالمرابطين صاح في وجههم قائلا كلمته المشهورة: (رعي ابل البربر خير من رعي الخنازير الافرنج).

وارسل وفده من القضاة الثلاثة ووزيره لاستدعاء يوسف بن تاشفين فاستجاب يوسف لنجدة اخوانه في الاندلس ولنصرة الاسلام فيها وكانت معركة الزلاقة الشهيرة في ١٢ رجب سنة ٤٧٩ هـ ونصر الله جنده وأعز دينه ولقد أمدت وقعة الزلاقة في عمر الاسلام في الاندلس أربعة قرون.

وهنا نقف أمام معالم هذا الحدث العظيم للعبرة (لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب). (ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو القى السمع وهو شهيد).

١ ـ أول مايتبادر الى الذهن من العبر هو أن الموقف الصادق من حاكم واحد قد يحفظ الله به الأمة المسلمة لقرون قادمة، تحمى بها الأعراض وتحقن بها الدماء وتصان به الأمة معززة مكرمة وهذا يظهر جلياً من كلمة المعتمد بن عباد: (أن اكون راعيا لابل يوسف بن تاشفين المسلم البربري أحب الي من أن اكون راعيا لخنازير الفونسو السادس النصراني).

انها لحظة اختيار والسعيد فيها من وفقة الله لاختيار الخير لدينه ودنياه. وكم من الناس اختاروا هواهم فخسروا دنياهم وآخراهم.

ومن هو يوسف بن تاشفين، لقد جاء الى الحكم عندما وكله ابن عمه أبو بكر بن عمر زعيم المرابطين بادارة الدولة وذهب ابو بكر للاصلاح بين قبائل منهاجة سنة ٤٥٣ هـ وعندما عاد ابو بكر ورأى القدرة الفائقة التي ابداها يوسف في ادارة الدولة مع حب الناس والتوفيق من الله به عليه تنازل أبو بكر عن الحكم لابن عمه يوسف الذي حكم قرابة خمسين سنة أحيا بها سيرة السلف الصالح واتبع سمت الخلفاء الراشدين من قبل. انها تضحية من حاكم واحد بكرسيه حفظ الله به الاسلام والأمة من الضياع والاندثار.

والآن نتوجه الى مخاطبة الأفغان سواء الذين يجاهدون أو يتاجرون بالدماء والأعراض. وسواء ممن ينادون بعودة الملك المخلوع ظاهر شاه يريدون أن ينفخوا الحياة في العظام الرميمة استجابة لأهواء السادة في واشنطن وباريس ولندن، أو الذين يرفضون عودة الملك ويأبونها فنقول لهم:

أليس الأول بكم أن تقولوا كما قال المعتمد بن عباد: (جندية عند سياف خير من عبودية تحت أقدام كارمل).

أي الفريقين خير مقاماً وأحسن ندياً؟ صحبة قائد مجاهد يعيش معك كأخ وصديق يعاملك بالاجلال والتكريم والاحترام أم خدمة حاكم لا يعتقد بالدين الذي تجاهد من أجله ولا يقرب إلا كل كافر وفاسق وينفر ويشمئز من كل عالم وصادق. واتوجه بالسؤال الى الذين ينادون بعودة الملك فأقول: من الذي غرس الشيوعية في

# عي الخنازير

بقلم
الدكتور عبدالله عزام



افغانستان ؟ أليس الملك هو الذي داس على حجاب المرأة المسلمة وقال : انتهى عهد الظلام الى الابد !

أليس الملك هو الذي وجه الدبابات الى قندهار عندما رفضت نساؤها إلقاء الحجاب وقتل الآلاف من أجل فرض خلع الحجاب ولارغام النساء على التهتك والتبذل والسفور ؟ أليس الملك هو الذي جر كل هذه الويلات والمصائب الى افغانستان.

٢ ـ والعبرة الثانية : الدور العظيم الذي يقوم به العلماء في قيادة الأمة وفي جمع كلمتها وفي بناء أجيالها ومواجهة الاهوال التي تهدد مصيرها.

ولقد ذهلت وأنا اطالع التاريخ الأندلسي فكم من العلماء استشهد في غمار المعارك مع الصليبية.

ان فكرة استدعاء المرابطين لنصرة المسلمين في الاندلس ابتدأت من العلماء وعلى رأسهم ابوالوليد الداجي، وهذه المعركة التي أشرنا إليها (الزلاقة) قد استشهد فيها من العلماء الكثير منهم : أحمد بن رميلة، وابومروان عبدالملك المعمودي (قاضي مراكش، والفقيه ابورافع الفضل ولد الحافظ (أبي محمد بن حزم) صاحب المحل.

وهنا نسجل بالفخر والاعتزاز لعلماء أفغانستان أنهم هم الذين قادوا الجهاد وفجروا طاقات الخير في الأمة الاسلامية في افغانستان وهم الدعاة لهذا الاتحاد (الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان) الذي يرأسه عبد رب الرسول سياف. ولكننا نأخذ على العلماء شيئاً واحداً انهم لم يقفوا وقفة حاسمة من الذين يحاولون أن يعبثوا بوحدة المسلمين و يريدون تفريق كلمتهم وتشتيت جمعهم. لم تصدر فتوى واحدة من العلماء في اولئك الذين لا يتركون فرصة في النيل من هذا الاتحاد و يحاولون تمزيقه و بالتالي انهاء الجهاد سواء قصدوا أو لم يقصدوا فليسمع هؤلاء حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم (من أعطى بيعة ثم نكثها لقي الله وليس معه يمينه) رواه الطبراني باسناد جيد.

٣ ـ والعبرة الثالثة : بطانة السوء التي تسول للزعماء والمسؤولين دائماً فعل الشر فكم من القيم ضاعت وكم من الاوطان اغتصبت بآراء هؤلاء الذين يعيشون على الفتات و يقتاتون بدماء البشر و يعيشون على ركام الآلام والآهات والأنات.

و بطانة الشر هذه هي التي تتهافت حول قادة الجهاد ينفخون فيهم و يسولون لهم ما تهوى أنفسهم و يزينون لهم الانفراد عن الجماعة وعدم الذوبان في الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان و يصورون للقادة ان مستقبل افغانستان ونصرها رهن ببقاء هذه الأحزاب وتحت هذه القيادات، فاذا ذاب الحزب في الاتحاد ضاع الجهاد وذهبت البلاد. وسر الأمريكمن في النفعية التي تصل الى أيدي البطانة من فتات الموائد ان كانت هنالك موائد، ومن ابتسامات القادة عند اللقاء بهؤلاء ولا يدرون أنهم يعبثون بمقدرات أمة و يتغافلون عن أنات الجرحى وآهات الثكلى، وصرخات الصبايا اليتم ودموع الأرامل ودماء الأبرياء.

(وان يهلكون إلا أنفسهم وما يشعرون)

٤ ـ والعبرة الرابعة : أن النفوس السوية من عادتها أن تتجمع وتجمع قواها وتتناسى نفسها أمام الخطر الداهم الذي يهدد وجودها فلقد تجاوز المعتمد مصلحته وعرشه الى مصلحة الأمة ووجود البلاد وعزة العباد لقد وجد أن اتباع الهوى سيعصف بعرشه و ببلاده وأن العودة الى نفسه وصوابه سيحفظ عرشه و بلاده.

كان الأولى بهؤلاء الذين يحاولون أن يعبثوا بمصير الأمة ووحدة الكلمة الجهادية الأفغانية التي التفت على سياف كأمير مبايع بيعة شرعية. أقول الأولى : أن يستيقظوا أمام هذه المخططات الرجعية التي ترمي الى سحق كل قيمة في افغانستان والى التصفية الجسدية لهذا الشعب بكامله.

كان الأولى : ان ينظروا الى المجازر الجماعية التي تقيمها روسيا للأطفال والنساء خاصة بعد مجيء (شيرننكو) الى الحكم و بعد ان وجه أوامره للجيش الروسي في افغانستان بأن يقتلوا الطفل قبل الشيخ، ففي كل يوم تقريبا تشهد أرض افغانستان مذبحة مثل مذبحة صبرا وشاتيلا، دون ان ينزجر تجار الدماء أو يرعوا.

لقد كان جديراً بمن في قلبه احساس أو حرقة على المسلمين وعلى اليتامى والأرامل والثكل والجرحى والمشوهين وذوي العاهات من مصابي الحرب، الأجدر بهؤلاء ان يستيقظوا من الحس و يثوبوا الى رشدهم. اذ ان **هجرة ثلاثة ملايين افغاني الى باكستان** ومليون الى ايران، **وهجرة سبعة ملايين افغاني** آخرين من افغانستان الى افغانستان مشردين في الجبال والادغال بعد هدم بيوتهم وحرق منازلهم ومسحها من الوجود، **أقول : هجرة هؤلاء** الملايين كافية ليستيقظ الضمير ان كان في النفس اثارة من ضمير أو بقية من صدق أو لب.

ولكن الهوى قد يتملك القلوب حتى يصبح إلهًا (أفرأيت من اتخذه الهه هواه وأضله الله على علم.....).

### وختاما أبشر الناس قائلا باطمئنان ـ إن شاء الله

١ ـ ان الا سلامي اليوم أقوى منه في أي وقت مضى، وان الذين يراهنون على الاتحاد بالسقوط قد خاب فألهم، واخطأ سهمهم وأخلف الله ظنهم.

٢ ـ ان ٧٠٪ على الأقل من القادة والمجاهدين في أرض المعركة مع الاتحاد قلبا وشعورا وقالبا.

٣ ـ ان الزمن بصالح الاتحاد وكل يوم يمضي يزداد الاتحاد قوة وثباتا ولقد بين الله قواعد ونواميس تجري عليها الحياة الانسانية (وان جندنا هم الغالبون) (ولا يحيق المكر السيء الا بأهله) (فمن نكث فانما ينكث على نفسه) (ان تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم) وسبحانك اللهم و بحمدك. اشهد ان لا اله الا أنت، استغفرك وأتوب اليك.

# السودان

## قصة الدستور الإسلامي منذ بداية عهد الاستقلال حتى اليوم

**بقلم محمد حسن طنون**



• نميري في عهد التطبيق

جاء الاستعمار في نهاية القرن الماضي الى السودان وأطاح بالحكومة الاسلامية التي كانت تحكم البلاد آنذاك ومنذ أول يوم عمل الاستعمار على فصل الدين عن الدولة وإبعاد أي أثر للدين في شؤون الحياة والحكم. ونجح في علمنة الدولة وانشاء المؤسسات التعليمية على أساس استعماري وغير القوانين المدنية والجنائية الاسلاميتين الى القوانين الانجلو سكسونية ومنذ ذلك اليوم اغترب السودان عن اصله وتطبعت حياته بطابع غير اسلامي في كل المناحي من فكرية وسياسة واجتماعية واقتصادية وتربو ية.

واستمر حكم الانجليز للسودان زهاء خمسة وخمسين عاما ونال السودان استقلاله في أول يناير ١٩٥٦م ولم يكن له دستور دائم انما تركه الاستعمار بدون دستور.

### • بداية الدعوة للدستور الاسلامي

في تلك الاثناء قامت في البلاد جبهة اسلامية عريضة تدعو الى وضع دستور اسلامي كامل مستمد من الكتاب والسنة للبلاد وجابت قادة الجبهة انحاء السودان مطالبين الشعب بالوقوف مع الدستور الاسلامي، ووضع فقهاء القانون الاسلاميين دستوراً شاملا على أساس اسلامي وعندما كونت الحكومة آنذاك لجنة حكومية لوضع الدستور مؤلفة من جميع الاحزاب كانت الجبهة الاسلامية ممثلة في تلك اللجنة وجاهدت لان يوضع دستور اسلامي مستمد من قيم وتعاليم دين الاغلبية الساحقة الا ان ممثلي الاحزاب التقليدية الذين تركهم الاستعمار بعد ان تربوا على يديه وتشبعوا بالروح العلمانية في مؤسساته التعليمية رفضوا رفضا باتا اجازة هذا الاقتراح وبذلك فشلت أول محاولة لوضع دستور اسلامي في البلاد وكان السبب هم اعضاء أحزاب الوطني الاتحادي والشعب والامة وكليهما احزاب تستمد قوتها وشعبيتها من الطوائف الدينية، وكان ذلك في اعوام (٥٦ و٥٧) ومع ذلك فقد فشل السودان في الوصول الى وضع دستور دائم إذ قام انقلاب ٥٨ بقيادة الفريق عبود الذي عطل الدستور المؤقت وحل لجنة الدستور والاحزاب وحظر أي نشاط حزبي وفكري ودامت البلاد تحت الحكم العسكري القهري ست سنوات حيث اطاحت به ثورة اكتوبر المجيدة بعد أول انتخابات أجريت عقب ثورة اكتوبر سميت الجمعية المنتخبة بالجمعية التأسيسية وكانت مهمتها وضع الدستور الدائم للبلاد حيث البلاد تعيش منذ رحيل الاستعمار بدون دستور.

### • دستور اسلامي كامل

وقد صاحب ثورة اكتوبر قيام جبهة الميثاق

الاسلامي وضمت كل القطاعات الاسلامية الملتزمة بالاسلام منهجا للحياة وكانت تدعو للدستور الاسلامي.

تمكنت الحكومة الحزبية بعد مضي عامين من ثورة اكتوبر من تكوين لجنة قومية لوضع الدستور ومثلت جبهة الميثاق الوجوه القانونية

كان خط الجبهة هو العمل داخل اللجنة لاقناع الاعضاء بالدستور الاسلامي الكامل والعمل وسط الجماهير لتكون هذه الجماهير وسيلة ضغط شعبي على قياداتها الدينية والسياسة التي لا تعبأ بالدستور الاسلامي حفظا لمكانتها الزعامية كما كان لاعضائها في الجمعية التأسيسية جهد واضح في اقناع النواب.

## • انقلاب مدني ضد الدستور

انهت اللجنة اعمالها وقدمت مسودة الدستور الى الجمعية التأسيسية وكان المأمول ان يجاز الدستور الاسلامي ولكن الخلفيات العلمانية لكثير من نواب الاحزاب حالت دون ذلك وانفقت الجمعية ١١ شهرا من عمرها في مناقشة مواد الدستور وذلك في ثمانين جلسة وتم الاتفاق على ٩ مواد فقط وهي المواد التي لا تلزم بشيء وتم تأجيل ٢٢٩ مادة الى أن حلت الجمعية تنفيذا للعبة سياسية لانقاذ الحكومة من السقوط وذلك في فبراير عام ١٩٦٨.

أجريت الانتخابات لجمعية تاسيسية اخرى في ابريل من ١٩٦٨ مهمتها وضع دستور للبلاد ايضا!! وعادت الجبهة تحاول الكرة مرة اخرى ولكن لم تمض مدة قصيرة الا وقام الانقلاب الذي وقع في ٢٥ مايو وذهبت محاولات وضع دستور للبلاد وبشكل اسلامي ادراج الرياح

وللحقيقة والتاريخ نقول ان الشيوعيين والجنوبيين من غير المسلمين لم يكونوا حجر عثرة في وجه الدستور الاسلامي لانهم كانوا أقلية حيث كان للشيوعيين نائبان فقط من مجموع ثلاثمائة نائب وللجنوبيين غير المسلمين ٣٥ نائبا.

## • العلمانيون هم السبب

ان العامل الأساسي في فشل إقرار الدستور الاسلامي في جميع العهود الديمقراطية هو عامل الاحزاب التقليدية القائمة على الزعامات الدينية الموروثة والطائفية واعني طوائف الختمية والانصار وطائفة الشريف الهندي فهذه الطوائف قامت على أساس ديني صوفي واتباعها وهم على هذا الاساس منحوهم كل الولاء غير ان قيادة هذه الاحزاب ورجالها المؤثرين كانوا ممن تخرجوا في مدارس الانجليز واصطبغت افكارهم بالافكار العلمانية اللا دينية بل كان منهم ماسونيون فهؤلاء هم الذين اجهضوا جميع المحاولات وحاربوا دعاة الاسلام باللسان دون السنان وكلهم الآن في ذمة الله فعسى ان يتوب عليهم.

## • خوف من ٢٥ مايو

بعد انقلاب مايو أوجس الناس خيفة من ان تقع البلاد في قبضة الشيوعيين والناصريين ولكن بعد الانقلاب الشيوعي الفاشل في يوليو (١٩٧١) اطمأن الناس قليلا حيث ازيح عن الكواهل الكابوس الشيوعي المقلق ورويدا رويدا ومع تزايد الاحداث اتجه الرئيس نميري الى الدين واعتصم ببعض الفعاليات الصوفية التي اعترف بأن لها دورا بارزا في هداية كثير ممن كانوا يحاربون الاسلام فكرا ومنهجا وحتى عبادة

## • دستور بملامح اسلامية

وضعت حكومة مايو دستورا للسودان فيه بعض الملامح الاسلامية وطابع تلك الملامح قطعا دون طموحات الحركة الاسلامية لذلك استمرت الحركة في مصالحتها للنظام الى ان تحقق مقاصد الاسلام الكلية ولو درجة بعد درجة وفي هذه الفترة ازدادت اتجاهات الحكومة الى مظاهر واشكال الدين فمن الاحتفال بميلاد لينين مؤسس الشيوعية في ابريل عام (١٩٧٠) وصل النظام الى الاهتمام بالاحتفال بالمناسبات الدينية مثل مقدم شهر رمضان والاسراء والمعراج والمناسبات الدينية الأخرى ونقل صلاة الجمعة بالاذاعة الخ وحرص الرئيس النميري حضور كل هذه الاحتفالات.

## • بداية التوجه الجاد

بعد حركة يوليو (١٩٧٦) رفع النميري شعار القيادة الرشيدة وطلب من كل القيادات وكبار موظفي الخدمة المدنية كتابة اقرار وتعهد شخصي بالاقلاع عن تعاطي المسكرات وطلب ممن لا يستطيع ان يهتدي تقديم استقالته وفي نفس الوقت اعلن الغاء «توتوكورة وهي مراهنات مباريات كرة القدم ومراهنات سباق الخيل وادى في نفس العام فريضة الحج واعيدت الجامعة الاسلامية لسابق دورها».

في عام (١٩٧٧) بدأ عهد المصالحة الوطنية ففي الولاية الثانية في ابريل (١٩٧٧) تقدم النميري ببرنامج انتخابي للرئاسة رافعا شعار الاسلام واعدا بدفع أطر النظام نحو الاسلام ورأت احزاب الجبهة الوطنية مصالحة النظام وصدقت الحركة الاسلامية في المصالحة ثم المشاركة وفي بداية المصالحة كونت الحكومة لجنة لتصنيف القوانين بما يتفق مع الاسلام وفق الشريعة الاسلامية. وصار للمجالس الشعبية في الأقاليم الحق في منع الخمور واغلاق البارات وفعلا حدث المنع في اقاليم دارفور والشمال والشرق.

## • المؤسسات الاسلامية

صاحبت هذه الفترة قيام مؤسسات اسلامية فعالة مثل منظمة الدعوة الاسلامية والمركز الاسلامي الافريقي والوكالة الاسلامية للاغاثة وبدأ اسلمة الاقتصاد فانشيء لأول مرة في البلاد بنك فيصل الاسلامي وتبعته اربع بنوك اسلامية واهتم النظام بمؤسسات القرآن والخلاوي وسرت روح التدين وسط الجيش وشيد مسجد فخم في القيادة العامة يؤمه الضباط والجنود.

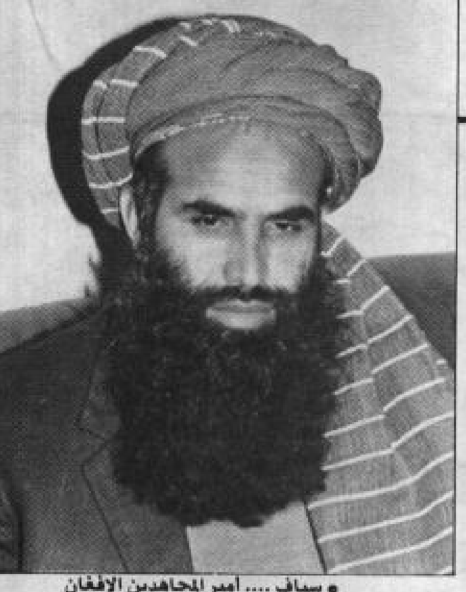
وفي عام (١٩٨٣) كان مجلس الشعب قد اجاز قانون الثراء الحرام وقانون الزكاة وكان جاهزا أمامه القوانين الاسلامية لاجازتها في نوفمبر.

ولكن في السابع من سبتمبر (١٩٨٣) وقف الرئيس نميري يعلن رجوع السودان الى أصله الاصيل واعلنت القرارات الاسلامية بوضوح وحسم وبدأت الدولة في تطبيق احكام الشريعة فور اعلانها ولاقت هذه القرارات تأييدا منقطع النظير في الداخل والخارج.

بقي ان نقول أن هذه ليست كل المنجزات الاسلامية المأمولة فالهدف النهائي لم يتحقق بعد، وهو اقامة منهج الاسلام الكامل الشامل في كل شؤون الحياة صغيرها وكبيرها

ونسأل الله العلي القدير ان يحقق تلك الامال والاماني انه على مايشاء قدير.

# الملك المخلوع ظاهر شاه في محاولة جديدة للعبث بالقضية الأفغانية



• سياف .... أمير المجاهدين الافغان

القوى المعادية التي تريد أن تسرق ثمرة انتصارات المجاهدين الافغان تعاود الكرة مرة أخرى هذه الأيام ضمن لعبة جديدة مكشوفة لا تخرج عن مظان اللعبة القديمة التي حيكت في شهر رمضان من العام الماضي والتي افشلها صمود ووحدة المقاومة الأفغانية وسيكون الفشل باذن الله مصير هذه المؤامرة الجديدة ومصير كل مؤامرة قد تدبر مستقبلا للايقاع بالمجاهدين الحقيقيين بزعامة الاتحاد الاسلامي لمجاهدي أفغانستان.

## جولات جديدة مشبوهة

اللعبة المؤامرة الحالية ينسج خيوطها و يلعب الدور الرئيسي فيها الملك المخلوع ظاهر شاه الذي اتفق الشرق والغرب على عودته حاكما لافغانستان في إطار تسوية سياسية تقوض العمل الجهادي من ناحية وتبقى افغانستان تدور في الفلك الاستعماري من ناحية أخرى.. تقول الانباء الجديدة ان الملك المخلوع ظاهر شاه يقوم حاليا بجولات مشبوهة التقى خلالها مع بعض الافغانيين المنشقين عن اتحاد المجاهدين الافغان في محاولة منه لايجاد وسيلة لاعلان تعاون بينه وبين تلك الفئات المنشقة. هذا التعاون مخططله من الدوائر المعادية للجهاد الافغاني وفي مقدمتها روسيا المعتدية والدوائر الغربية الأخرى. والغريب في المحاولة التضليلية الجديدة أن ظاهر شاه دعا لهذا اللقاء في مدينة جدة والجميع يعرف ان ظاهر شاه هو أساس البلاء الذي حل بأفغانستان ففي عهده الفاسد نمت الشيوعية الملحدة وترعرعت حتى استولت على الحكم وطردته من افغانستان وجاءت بالغزاة الروس وفي عهده جمدت العلاقات مع الدول الاسلامية، وفي عهده راجت الرذيلة وعم الفساد في المجتمع الافغاني المسلم وفي عهده أسيء للاسلام وتعاليمه وعلمائه..

## موقف ثابت

لقد غاب عن ذهن الملك المخلوع موقف المملكة العربية السعودية التي يحاول أن يدعو أعوانه و يجمعهم على أرضها ... وغاب عن باله ان المملكة اعلنت موقفها بصراحة ذلك الموقف الثابت القائم على دعم قيادة الجهاد الافغاني من خلال زعامته الشرعية المتمثلة بالاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان الذي أميره عبد رب الرسول سياف.

من هنا فاننا على يقين تام ودون ان يراودنا أدنى شك ان المملكة لن تسمح لذلك الملك المخلوع ان يمارس تضليله على الرأي العام الاسلامي والعالمي على أراضيها بعد أن اعلنت موقفها الصريح والمؤيد للاتحاد الذي يمثل الشعب الافغاني المسلم والذي اعلنت عنه الصحف السعودية مؤخرا ولن تدع هذا اللقاء يتم على أراضيها واننا واثقون بعون الله ان ظاهر شاه العميل واعوانه الخونة سوف يمنون بالفشل الذريع امام تصميم الشعب الافغاني الذي لن يلقي السلاح قبل ان يطرد آخر جندي محتل وعميل من أرض افغانستان المسلمة وستقف شعوب العالم الاسلامي جميعها مع الشعب الافغاني الصابر المجاهد الى ان ترتفع راية لا إله إلا الله خفاقة في ربوع أفغانستان وسيظل الجهاد ماض في افغانستان حتى يقام حكم الله فيها سواء ذهب الروس أم بقوا وسواء اتى الامريكان أم الانكليز وسواء كانت الدمية كارمل أو ظاهر شاه أم حفيظ الله أم غيرهم فهل يعي الخونة والعملاء هذه الأمور أم على قلوب أقفالها؟

## عمليات بطولية

في غضون ذلك صعد المجاهدون الأفغان عملياتهم الحربية ضد الغزاة الروس وعملائهم فقد اسقط المجاهدون الافغان طائرة ميغ روسية خلال عملياتهم في ولاية جوزجان الغنية بالموارد المعدنية. وخلال هذه العمليات أبادوا أكثر من ٥٠ جنديا كارمليا ــ روسيا وجرحوا نحو ٢١ منهم.

وتقول الانباء الواردة من مدينة شابارغان، عاصمة الولاية ان المجاهدين نفذوا هجوما مفاجئا على كوكبة من جنود العدو كانت مكلفة بحماية أنابيب النفط في منطقة فتح آباد بمديرية ماردين، فدمروا دبابة للعدو. ودمر المجاهدون، كذلك آلية مدرعة في قرية اليم ليك في نفس المنطقة.

ومن جهة أخرى، دمر المجاهدون شاحنة عسكرية في منطقة (يتيم طاق) القريبة من شابارغان.

وقصفت الطائرات الروسية مواقع المجاهدين في منطقة البوريز الجبلية بالولاية فتصدى للطائرات المجاهدون واسقطوا طائرة ميغ بواسطة مدفع مضاد للطيران.

وعلم كذلك ان المجاهدين، بقيادة صوفي عناية الله والدكتور يوسف، أبادوا أكثر من ٤٠ جنديا كارمليا و بعض مسؤولي الادارة الكارملية وجرحوا (٢١) من جنود العدو وأسروا ١٩ منهم. وكانت القافلة العسكرية الكارملية التي هاجمها هؤلاء المجاهدون قادمة من شابارغان متجهة الى مزار شريف عاصمة ولاية بلخ، كما دمر المجاهدون كذلك آليتين مدرعتين. واستشهد قائد المجاهدين صوفي عناية الله خلال هذا الهجوم. وانسحب المجاهدون الى مواقعهم الآمنة مع الأسرى من جنود النظام الكارملي العميل.

كما لقي اكثر من ١٠٥ جنديا سوفياتيا ورسميا مصرعهم نتيجة لعمليات فدائية ثلاث في محافظتي غزنى وهرات بينما دمروا ٤ دبابات وشاحنتين عسكريتين وسيارة جيب. واستولى المجاهدون خلال الغارات على كميات كبيرة من الاسلحة والذخيرة الحربية.

وتفيد مصادر الأنباء من غزنى أن المجاهدين هاجموا مؤخرا قافلة عسكرية قرب غزنى بقذائف الصواريخ. ودمرت خلال الاشتباك دبابة وشاحنتين عسكريتين وسيارة جيب.

ولقي ٢٥ جنديا كارمليا مصرعهم ومن بين القتلى المدير الاقليمي للقسم السياسي. وقد استشهد مجاهدان واصيب ١٣ بجروح. ثم رجع المجاهدون الى قواعدهم سالمين قبل ان تصل القافلة تعزيزات جديدة.

بينما لقي ٢٨ جنديا كارمليا مصرعهم خلال اشتباك بين المجاهدين والقوات السوفياتية والرسمية في غابة كرمو بمنطقة قرة باغ والجدير بالذكر ان هؤلاء الجنود اتوا هنا لجلب الضرائب.

وتقول المعلومات أن طائرات الهيلي كوبتر قصفت قصفا وحشيا ثلاث قرى وحولتها الى انقاض ولقى عدة افراد مصرعهم وفي هرات هجم المجاهدون على قافلة عسكرية كانت قادمة من الاتحاد السوفياتي وقتلوا اكثر من ٥٢ جنديا سوفياتية ورسميا وكانت خسائر المجاهدين ٥ شهداء و٩ جرحى.

### محاولات يائسة

ورداً على الهزائم التي مني بها الغزاة الروس في هرات قام الروس بقتل ١١ جنديا افغانيا باطلاق النار عليهم كما قصفت طائرات الهيلي كوبتر المناطق الريفية وقتلت عدة ريفيين كما استخدمت القوات الروسية الغاز الكيماوي في بنجوائي مما اصاب مئات المدنيين بأمراض عصبية.

### هجوم ناجح

وكان الهجوم الذي شنه مجاهدو الاتحاد الاسلامي في بداية شهر رمضان الماضي على مطار «البغرام» العسكري الذي يعتبر اكبر مطار عسكري في افغانستان وتستفيد منه قوات الغزو الروسي من انجح العمليات البطولية حيث تم فيه تحطيم اكثر من سبعين طائرة ميغ وهيليكوبتر كما قتل فيه اكثر من مائتي ضابط وجندي روسي وقد قال دبلوماسيون غربيون: أن هذا الهجوم يعد أكبر هجوم على مطار باغرام بعد هجوم عام ١٩٨٠م.



● ظاهر شاه ... رمز الفساد

### استياء شعبي

هذا ولا يزال الشعب الافغاني يبدي استياءه من محاولات السلطة الكارملية العميلة في فرض التجنيد الاجباري على المواطنين فقد أفادت تقارير الانباء ان الشعب الافغاني في سبين بلدك قام باضراب كامل ضد التجنيد الاجباري واوقفت المرور لمدة ثلاثة أيام على الطريق الدولي التي تقع عليه المدينة مما دفع حاكم المنطقة الى التصريح بأن حملة التجنيد الاجباري ستوقف فوراً و يطالب الناس باطلاق سراح المجندين اجباريا والحد من حملة التجنيد.

ان هذا الواقع الذي يعيشه الروس في افغانستان يفسر لنا لماذا هم يبحثون عن طريق يخرجهم من المأزق الذي وقعوا فيه ولماذا هم يحاولون اعادة ظاهر شاه الى الحكم في افغانستان. انهم يبحثون عن البديل غير المسلم انهم يسعون و بالتنسيق مع امريكا الى ايجاد قوة غير مسلمة تأخذ بزمام الحكم في افغانستان بعد اسقاط عميلهم بابراك.

## من أخبار الجهاد الأفغاني

قام الروس قبل هجومهم الغاشم السابع على وادي بانجشير بتخطيط اغتيال المجاهد الكبير المهندس احمد شاه مسعود أمير المجاهدين في محافظتي بروان وكابيسا الا انهم فشلوا في هذه المؤامرة بفضل الله تعالى بعدما قبض على المتامرين وحكم عليهم بالاعدام.

ثم قام الروس بالغارات الجوية في تاريخ ١٨ ابريل على وادي بانجشير ورش الغازات السامة لمدة ثلاثة أيام إلا أن الاخ احمد شاه مسعود قبل هذه الهجمة الوحشية قد علم عن هذه الغازات واصدر قرارا بتفريق قواته الى مناطق في وقت واحد. وأيضا أصدر قرارا آخر لقواته الثقيلة حتى تأخذ مواقع ثابتة في مرتفعات استراتيجية من الجبال لتهجم على القوات الروسية وأمر جنوده ان يقضوا مدة الغارات ورش الغازات السامة داخل ثلوج فوق الجبال حتى لا يتأثروا من تلك الغازات واختاروا موقعا آمنا مركزا له لقيادة قواته داخل الوادي وخارجه.

هذا وأن القوات الروسية عندما تحركت نحو الوادي قام مجاهدو بانجشير الذين اخذوا مواقع استراتيجية خارجة عن الوادي بالهجوم على القوات الروسية في مناطق مختلفة في ليلة واحدة حسب قائدهم ودمروا ١٤ من الجسور التي كانت تعبر عليها قوات الروس من الحدود السوفياتية الى وادي بانجشير

### الهجوم على وادي بانجشير

قام الروس بالهجوم على وادي بانجشير بالقصف ورش الغازات السامة الشديدة كانت المنطقة خالية من السكان تماما ولم يتأثر بعملهم الوحشي البربري الا الحيوانات والمواشي.

تربص المجاهدون مدة ثلاثة ايام في تلك الجبال بعد قصف الروس المنطقة ورشهم بالغازات السامة حتى بطلت مفعولية الغازات.

هذا وقد كان المجاهدون قد زرعوا في المناطق المختلفة حول معسكرهم ١٢٠٠ قنبلة مضادة للانسان و٣٠٠ قنبلة للدبابات و بعدما انتهى الروس من القصف ورش الغازات أنزل قواته الكماندوز للسيطرة على المنطقة والمعسكرات لانهم كانوا يظنون أن المجاهدين قد ابيدوا بالقصف والغازات ولم يبق منهم احدا إلا انهم عند كل قدم كانوا يرفعونه كانوا يفقدون حياتهم واطرافا من ابدانهم بواسطة القنابل المزروعة وكذلك الدبابات وحسب التقارير الموثوقة التي وصلت من تلك المراكز بوادي بانجشير أن اكثر من ٢٠٠٠ جندي روسي الذين اصيبوا قد نقلوا الى العاصمة كابل وأن اكثر من ٣٠٠٠ جندي روسي قد قتلوا اثر هذا الهجوم الوحشي وأن الروس قد فوجئوا بموتاهم في تلك المناطق بفضل الله تعالى بدلا عن المجاهدين وسكان المنطقة الأبرياء. وبعد انقضاء ثلاثة أيام نزل المجاهدون الى مراكزهم وابتدأت المعارك الشديدة بين الطرفين وحسب التقارير الواردة من مراكز بانجشير أن المعارك الشديدة مستمرة بين الطرفين وان الروس قد تحملوا خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد وانهم بدأوا بالانسحاب من آخر مركز داخل وادي بانجشير. ورغم ان الامكانات العسكرية والمالية للمجاهدين بالنسبة للقوات الروسية قليلة الا ان المجاهدين بفضل الله تعالى و بقوة ايمانهم استطاعوا ان يقاوموا همجية الروس و يكبدوهم اكبر خسائر في الارواح والعتاد

مكتب الاتحاد الاسلامي
لمجاهدي افغانستان
فرع الكويت ـ اللجنة الثقافية

## لقطات

• عين وزير خارجية بريطانيا السابق لورد كارنغتون سكرتيرا عاما لحلف شمال الاطلسي خلفا للسكرتير السابق جوزيف لونز الذي احيل على التقاعد.

■ ■ ■

• قالت صحيفة واشنطن بوست ان اقمار التجسس الامريكية التقطت انفجارا مدمرا حصل في قاعدة الاسطول الروسي في مورما نسك وذكرت الصحيفة نقلا عن وكالات المخابرات الغربية قولها ان ثلث الصواريخ الروسية أرض ـ جو قد دمرت في الانفجار.

■ ■ ■

• ذكر تقرير عالمي صدر في باريس ان ٤٨٩ كاتبا وصحفيا مسجونين في الوقت الراهن في مختلف ارجاء العالم، ٣١ في افريقيا و١١٧ في آسيا ١٧٣ في اوروبا الشرقية ١٤٦ في امريكا اللاتينية.

■ ■ ■

• عززت اليونان قواتها المتواجدة في الجانب اليوناني من قبرص بفرق كوماندوز مسلحة ووحدات مدفعية وذكرت مصادر موثوقة أن ضباط وجنودا يونانيين انضموا سرا الى القوات المسلحة القبرصية اليونانية.

■ ■ ■

• اعتقلت السلطات الأمنية الروسية دبلوماسيين امريكيين في موسكو بينما كانا يتحدثان مع مواطن روسي في احد شوارع موسكو ولم تسمح لهما بالاتصال هاتفيا بالسفارة الأمريكية، ولم يعرف ماذا جرى للمواطن الروسي؟

■ ■ ■

## • الاشتراكية الدولية


شمعون بيريز

اعرب المشاركون في مؤتمر الدولية الاشتراكية المنعقد في مدينة شيفيلد البريطانية عن أملهم بامكانية وجود بعض النتائج الايجابية المتعلقة بحل المشكلة الفلسطينية في حال فوز حزب العمل الاسرائيلي الذي يرأسه شمعون بيريز في الانتخابات البرلمانية الاسرائيلية المقبلة.

وقال منظمو المؤتمر ان المشاركين فيه بحثوا النزاع العربي ـ الاسرائيلي والوضع في الأراضي العربية المحتلة. واضافوا انه تم تبادل الآراء حول الشرق الأوسط ووصفوا المناقشات ـ بأنها صريحة وبناءة.

وسوف يوفد المؤتمر وفدا من الاشتراكية الدولية برئاسة رئيس وزراء البرتغال ماريوسواريز الى بلدان الشرق الأوسط للبحث في احتمالات تسوية سياسية في المنطقة.

وجدير بالذكر ان منظمة الاشتراكية الدولية تضم الاحزاب الاشتراكية الاوربية وحزب العمل الاسرائيلي كما يشترك فيه الحزب الاشتراكي الذي يرأسه وليد جنبلاط زعيم الطائفة الدرزية الذي مثله في المؤتمر الحالي دريد ياغي.

كما أن هذه المنظمة تبذل كل جهدها ونفوذها لتحقيق السلام في المنطقة!! بما يخدم المصالح الاسرائيلية كما فعل ذلك رئيسها السابق كرايسكي مستشار النمسا السابق في دفعه لأنور السادات نحو اتفاقيات كمب ديفيد.

فهل تنجح الاشتراكية الدولية بتحقيق كمب ديفيد جديدة وخاصة أن كل الاطراف العربية المعنية موافقة على السلام مع اسرائيل كما ذكر الأمين العام للأمم المتحدة في الاسبوع الماضي.

■ ■ ■

## • الارهـــاب

تحدث وزير الخارجية الامريكية جورج شولتز في الجلسة الخاصة التي عقدها الكونغرس الامريكي لمناقشة موضوع الارهاب وبين وجهة نظر الحكومة الامريكية في هذا الموضوع وقال: ان امريكا تواجه خطرا متزايدا في عمليات الارهاب منذ العام ١٩٦٨، وذكر انه في العام ١٩٨٣م وقع ٥٠٠ هجوم ارهابي بينها ٢٠٠ هجوم ضد المصالح الامريكية .... ومعظم هذه الهجمات حدثت في امريكا اللاتينية واوربا والشرق الأوسط.

واشار شولتز الى ان بعض الامريكيين يدعمون المنظمات الارهابية العالمية وهذا مايفسر


جورج شولتز

نجاح العديد من هذه العمليات.

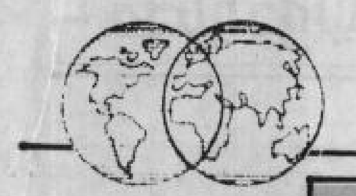
ان عقد جلسة لمجلس النواب الامريكي لبحث موضوع الارهاب يدل على مدى الأهمية التي يوليها اعضاء المجلس لهذه القضية كما يعبر عن مدى القلق الذي يساور هؤلاء الأعضاء من تزايد عمليات الارهاب في العالم ولكن الأهم من كل ذلك ان يبحث مجلس النواب الامريكي في الأسباب التي تقف وراء الارهاب الذي بات ينتشر في معظم انحاء العالم وانه يبحث ايضا في اسباب التركيز على المصالح الامريكية والتي لا نظن ان احدا في العالم يجهل هذه الأسباب فان أرادوا مكافحة الارهاب فليكافحوا أسبابه.

■ ■ ■

## • رشوة المانية

ذكر مصدر قضائي في بون ان الدائرة السابعة في محكمة بون وجهت اتهاما رسميا لوزير الاقتصاد الالماني الغربي لامبسدورف بتقاضي رشوة وانه سيحاكم امام احدى محاكم الجنح.

ووصفت الدائرة السابعة بالمحكمة الأدلة الموجهة ضد لامبسدورف بانها مقبولة، وكانت النيابة العامة قد اتهمته بأنه حصل على رشوة مالية تقدر بـ١٣٥ الف مارك من شركة فيليك الصناعية مقابل منحها اعفاءات ضريبية قيمتها ٤٥٠ مليون مارك وتحدثت بعض الوكالات الصحفية عن هذا الاتهام وقالت ان حكومة بون



## • عقبات

ذكرت وكالات الانباء ان السيد غيان نائب وزير الخارجية الصيني غادر موسكو عائدا الى بلاده بعد محادثات استغرقت خمسة ايام في الاسبوع الماضي. وقالت الانباء ان محادثات السيد غيان مع نائب وزير الخارجية السوفياتي تركزت على المشاكل العالمية والعلاقات الروسية الصينية.

وذكرت مصادر صينية طبقا لوكالة رويتر ان المحادثات تناولت اساسا الموقف في جنوب شرق آسيا والصراع بين فيتنام والصين، وقال دبلوماسيون آسيويون انه من المحتمل ان يكون الجانبان قد ناقشا مسالة قيام ايفان ارخيبوف نائب رئيس الوزراء الروسي بزيارة بكين.

وقد صرح غيان عند مغادرته موسكو بان العلاقات بين الصين وروسيا تصطدم دائما بنفس العقبات التي تعترض طريق تطبيعها وقال انه لم يتحقق اي تقدم.

ونحن هنا لا يهمنا موضوع تطبيع العلاقات بين الدولتين بقدر مايهمنا الاشارة الى ان كل من روسيا والصين يحكمهما الحزب الشيوعي ومع ذلك فالعلاقة بينهما سلبية الى ابعد الحدود كماهي بين الصين وفيتنام ومع ذلك فاننا نستغرب مواقف التبعية والخنوع للاحزاب الشيوعية في العالم الاسلامي تجاه تسلط القيادة الروسية وهيمنتها على تلك الأحزاب.

■ ■ ■

# رأي دولي

## لعبة الدولار الامريكي

سجل الدولار الامريكي ارتفاعاً ملحوظاً في الأسابيع الماضية في معظم الأسواق العالمية ليصل الى أعلى معدل له مقابل العملات الأخرى. و يعتقد المتداولون ان الدولار لا يزال يسير في اتجاه تصاعدي بشكل مستمر. و يعزو بعض المراقبين والمحللين الاقتصاديين ارتفاع الدولار الى احتمالات تصعيد حرب الخليج وخاصة اذا نفذت ايران تهديداتها بشأن إغلاق مضيق هرمز أمام الملاحة الدولية. كما يرون أن أحد الأسباب الرئيسة وراء هذا الارتفاع كان إضراب عمال المعادن في المانيا الغربية الذي انتهى بتوصل العمال الى حل وسط مع أرباب الأعمال حول مطالبهم في هذا الاسبوع.

لكن الرأي السليم هو ان رفع الدولار الامريكي لعبة امريكية قديمة تجيد امريكا وحدها ترتيب أوراقها لامتصاص اقتصاد الدول الأخرى في العالم لمصالحها الخاصة. فهي التي تخلق الأزمات الدولية كلها ثم تستغلها لدعم اقتصادها على حساب الاقتصاد العالمي. ومن الشواهد القريبة لذلك ما أورده بعض المراقبين الاقتصاديين من أن حرب الخليج دفع الكثير من المستثمرين الخليجيين الى نقل أموالهم الى البنوك الامريكية وقدرت تلك المصادر الودائع النقدية الخليجية والشرق أوسطية في بنوك امريكا بـ ٦٠٠ مليار دولار. ولعل نزوح الأموال الخليجية الى امريكا هو الذي دفع واشنطن في الاسابيع الماضية الى رفع قيمة الدولار لاستبزاز هذه الأموال بتخفيض الدولار في الوقت المناسب ليسحب أصحاب الودائع أموالهم من البنوك الامريكية بعد التخفيض بخسارة تستفيد منها تلك البنوك.

انها فعلا لعبة صهيونية امريكية محكمة لابتزاز أموال الغير بطريقة شيطانية يجب على أصحاب رؤوس الأموال في العالم وكذلك المؤسسات النقدية الدولية فضحها وتبني أسس اقتصادية جديدة لا تتخذ الدولار الامريكي محورا للاقتصاد العالمي الذي عانى الكثير على أيدي الامريكان والصهاينة من خلال لعبة الدولار الامريكي المألوفة.

**أبو قحافة**

## • ميغ «٣٥»

وزير الدفاع الروسي

جرى في موسكو محادثات مكثفة بين وزير الدفاع الروسي المارشال ديمتري اوستينوف ووزير الدفاع الهندي الزائر المارشال ديلبانخ. وقد تطرقت المحادثات بين الوزيرين الى مجمل القضايا التي تهم الدولتين وخاصة زيادة حدة التوتر في المحيط الهندي وازدياد التسلح الباكستاني وعلاقات الهند وايران وكذلك الوضع في منطقة الخليج العربي من جراء الحرب العراقية - الايرانية. والوجود العسكري للولايات المتحدة في المحيط الهندي والبحر العربي..

ومن جانب آخر اكدت مصادر مطلعة ان الوزير الهندي قد تباحث مع نظيره السوفياتي حول تزويد الاتحاد السوفياتي للهند بمعدات عسكرية حديثة وخاصة تزويد القوات الجوية الهندية بطائرات سوفياتية حديثة من طراز «ميغ - ٣٥» التي تضاهي (اف ١٥ واف ١٦).

ولا ندري لماذا يطلق البعض على سياسة الهند بانها حيادية وغير منحازة مع ان كل المعطيات تدل على ان ادعاء هذه السياسة بات امرا غير مقبول و يتعارض مع الواقع فالمعروف ان مصالح الاتحاد السوفياتي من تسليح الهند تمر عبر الأزمة الافغانية وتهديد باكستان .... والا فكيف نفسر هذه الترسانة من الاسلحة السوفياتية في الهند، وجدير بالذكر ان طائرات الميغ ٣٥ التي تطلبها الهند لم تخرج من روسيا إلا الى اعضاء حلف وارسو فهل تصل الى الهند قريبا؟!

■ ■ ■

تعرضت الى هزة عنيفة بسقوط شخصية مهمة كوزير الاقتصاد لامبسدورف. وان تعيين ممثل آخر لحزب الديمقراطيين الاحرار الذي ينتمي اليه لامبسدورف بمنصب وزير اقتصاد لن يخفف من وطأة الصدمة التي تعرضت لها حكومة بون.

وفي بلد يدعي انه في قمة الحضارة الانسانية فان حادثا من هذا النوع لابد أن يؤدي الى هزة عنيفة ليس على الصعيد الحزبي او الحكومي بل وعلى الصعيد الشعبي، وهنا أيضا لابد من الاشارة الى أن هذا الحادث وغيره من الحوادث المماثلة التي حدثت في دولة أوروبية أخرى لابد أن تسقط الهالة الكبيرة التي حاول البعض عزلها في نفوس ابنائنا عن حضارة أوروبا وتقدمها وثقافتها و..... الخ.

■ ■ ■

# قسمة الثلث والثلثين في تشاد..

## • الوضع السياسي في تشاد:

تقع تشاد في وسط شمال افريقيا يحدها السودان شرقا وليبيا شمالا والنيجر ونيجيريا غربا والكمرون وافريقيا الوسطى جنوبا وتبلغ مساحتها حوالي ٥٠٠ ألف كلم٢ وعدد سكانها حوالي ٤ مليون نسمة وعلى الرغم من أن نسبة المسلمين حوالي ٨٥٪ من السكان إلا أن فرنسا فرضت المسيحيين والوثنيين كقيادة على الشعب التشادي المسلم. لم يرض المسلمون بالقهر والذل الذي تمارسه فرنسا واذنابها الذين تربوا في كنفها و يخدمون مصالحها في تشاد. لذلك بدأت ثورة المسلمين عقب الاستقلال مباشرة بسبب حل الحزب التشادي الوطني الذي يمثل تجمع المسلمين عام ١٩٦٢م وتشريد قياداته والزج بهم في السجون.

الكثيرون يتوهمون و ينسبون الى الثورة التشادية ماليس بها فالثورة ثورة اسلامية شعارها لا إله إلا الله جهاداً في سبيل الله الا انه قد اقتضت حكمة المولى ــ عز وجل ــ ان تمر الثورة بتطورات عديدة وتدخلات دولية سافرة وتحديات ضخمة أزالت عنها الستار الاسلامي واصبحت ثورة تحررية دون اي أيدلوجية تذكر ثم انتهى بها المطاف الى حرب أهلية بين المسلمين انفسهم وذلك بوقوف فرنسا مع حسين حبري الرئيس الحالي لتشاد بعد أن كان حليفه المسلمون بجنوب تشاد. وليبيا مع جوكوني وداي الرئيس السابق لتشاد والذي تم اختياره كرئيس للحكومة الانتقالية بعد عدة مؤتمرات في كانو ولاغوس وداخل تشاد وانتهى به الأمر الى الخروج من انجمينا واللجوء الى ليبيا ثانية ليمثل الجزء الشمال من تشاد وليكون حكومة في المنفى برئاسته.

## • الدور الفرنسي الليبي:

لقد لعبت فرنسا وليبيا دوراً كبيراً في تشاد لم تلعبه أي دولة أو قوة أخرى ــ ففرنسا بحكم انها كانت الدولة المستعمرة لتشاد و بحكم طبيعة الاستعمار الفرنسي الاستيطاني تريد ان تكون تشاد مرتبطة بها وحدها دون غيرها من الدول ولذلك فقد حاولت بكل السبل ان تجعل تشاد تدور حول فلكها ثقافيا وسياسياً وعسكرياً. لذا فقد سلمت السلطة الى ربيبها تمبلباي وأعدت قائمة بالبدائل الموالية لها منهم فلكي مالوم وعبدالقادر موفي وغيرهم وواجهت الثورة التشادية بكل حزم الا ان ارادة الشعوب لا تقهر مما اضطر فرنسا لتغيير سياستها فأخذت تتقرب للثورة حينا وتدرس الدسائس والجواسيس والخونة في صفوف الثورة حينا آخر فدعمت حسين حبري أولا واغرته بالسلطة والجاه للمصالحة مع فلكس مالوم ــ وانقلبت على حسين حبري حينما دبر الانقلاب على مالوم ودعمت جوكوني وادي وانقلبت عليه حينما آثر الانفراد بالسلطة والاستعانة بالقذافي ودعمت حسين حبري ثانيا وهكذا الى ان آلت السلطة في تشاد لحسين حبري.

أما ليبيا فقد دعمت الثورة التشادية كلها متمثلة في فرولينا (مجلس الثورة التشادية) في اوائل السبعينات وحاولت ان تخلق لها مراكز قوى داخل الثورة لذا فقامت بحث بعض قيادات الثورة على الانفصال وتأسيس فصائل ثورية جديدة تعهدت ليبيا بتدريبها ومدها بالمال والسلاح والعتاد.

وقد كان ذلك من أهم مسببات تفكك الثورة وتعدد اتجاهاتها والسبب الرئيسي في الصراع القبلي في تشاد منذ تبنت ليبيا أولا القيادات العربية في الثورة وكونت جبهة البركان ثم المجلس الثوري الديمقراطي بزعامة أحمد اصيل، ثم دعمت ليبيا حسين حبري فانفصل عن فرولينا فكونا قوات الشمال ــ وعموما فقد انقسمت الثورة الى ثلاثة عشر جبهة منها ثلاثة جبهات خاصة بالجنوبيين الذين اندلعت الثورة بسبب قهرهم وأذلالهم للمسلمين. ولم يقف الأمر عند ليبيا في هذ الحد بل استولت على منطقة اوزوا الغنية بالمعادن في شمال تشاد ورفعت عليها العلم الليبي. وأخيراً دعمت ليبيا جوكوني وادي مما جعل تشاد مقسمة الى قسمين شمال تشاد وتسيطر عليه قوات جوكوني وتساندها ليبيا و يمثل ثلث البلاد، وجنوب تشاد وتسيطر عليه قوات حبري وتساندها فرنسا وتمثل ثلثي البلاد.

## • التقسيم:

عملت كل من فرنسا وليبيا على قيام حكومة قوية موالية لها في تشاد فقد دعمت فرنسا حسين حبري للسيطرة على السلطة في تشاد مما اضطر جوكوني ان يستعين بليبيا و يوقع معها اتفاقية وحدة اندماجية عام ١٩٨٠م وعندما استعاد حبري السلطة في ١٩٨٢م وفرت قوات جوكوني خارج البلاد فضلت ليبيا مساعدة جوكوني فجندت له المقاتلين وفتحت له المعسكرات ودفعت اليه السلاح والمال حتى استطاع ان يسيطر على الجزء الشمالي من تشاد (ثلث البلاد). أما فرنسا فقد دعمت حبري بحوالي ٣ آلاف جندي فرنسي وألفين جندي زائيري وسرب طائرات جاكوار المقاتلة وكميات من الاسلحة والعتاد كما تكفلت برواتب موظفي الدولة ــ مما جعل قوات حبري تصمد في وجه زحف قوات جوكوني المدعومة من قبل ليبيا. وبعد فقد اصبحت القوة العسكرية للطرفين متوازية بحيث لا تستطيع قوات جوكوني الزحف

التدخلات الخارجية ومطامع القيادات التشادية على السلطة والان وبعد التوجه الاسلامي في السودان وقيام الدولة الاسلامية من المتوقع ان يقوم السودان بدور رائد في دعم المصالحة الوطنية بين الاطراف التشادية.

## ■ نيجيريا :

من الدول التي تدعم تشاد سياسيا وماديا اذ لجأ اليها عدد كبير من اللاجئين التشاديين وتأتي المعونات الغذائية وغيرها الى تشاد من نيجيريا و يتوقع أن تلعب نيجيريا دوراً عظيما في ارساء دعائم المصالحة الوطنية في تشاد (حكومة بخاري)..

## ● البديل الامثل :

- المصالحة الوطنية بين الاطراف التشادية.
- قيام حكومة وطنية انتقالية والدعوة لانتخابات عامة بعد ١٢ شهرا.
- ان يتولى السلطة في تشاد زعيم مسلم يتوحد حوله الناس وابعاد القيادات الحالية (جوكوني واداي، حسين حبري).
- والخطورة تتمثل في ان تصر فرنسا على أن يتولى السلطة زعيم جنوبي (مسيحي أو وثني) و بالتالي ستعمر البلاد بأزمة جديدة حرب شاملة بين المسلمين والمسيحيين والوثنيين.
- ان تتوجه البلاد توجها اسلاميا واعتبار الاسلام دين الدولة الرسمي و الاعتراف باللغة العربية كلغة رسمية وادخال اللغة العربية والتربية الاسلامية في المدارس وايقاف المدارس التبشيرية في بلاد المسلمين.



● حسين حبري : والسيطرة على ثلثي تشاد



● جوكوني عو يدي : والسيطرة على ثلث تشاد

الى الجنوب الا بمساندة القوات الليبية. كما لا تستطيع قوات حبري الزحف الى الشمال الا بمساندة القوات الفرنسية.

## ● جنوب تشاد :

تعتبر تشاد منطقة متميزة إذ جعلها الاستعمار منطقة مغلقة للتنصير والهيمنة الاستعمارية فزحف عليها الفرنسيون في النواحي التعليمية والخدمات والثقافية وهيأت اذنابها ور بائيها من المسيحيين والوثنيين للاستعداد للسيطرة على السلطة في البلاد وتولى تمبلباي السلطة في تشاد واضطهد المسلمين وهنا قامت الثورة التحررية ضد الاستعمار واذنابه، وحاولت فرنسا فرض سيطرة المسيحيين على البلاد الا ان ارادة الشعوب لا تقهر فتمكن المسلمون من السيطرة على السلطة بعد نجاح الثورة وحاول الجنوبيون والاستعمار تغيير مسار الثورة فدست الخونة في صفوف الثورة وأقامت عدة قيادات وجبهات جنوبية ثورية و بعد تفكك الثورة يستعد المسيحيون الان للسيطرة على السلطة من جديد في تشاد.

## ■ السودان :

حاول السودان الوفاق بين التشاديين والمصالحة بين مالوم وحسين حبري ولكن فشلت هذه المساعي بسبب مطامع حسين حبري على السلطة. ثم ساعد السودان حبري عقب سقوطه من السلطة وابعاده وقواته الى السودان. وقد حاول السودان مرة أخرى للتوفيق بين قوات حبري وجوكوني والمصالحة الوطنية بين الاطراف في اطار تشاد الموحدة الا ان المساعي ايضا تعطلت بسبب

# تاريخ العداء الروسي للمسلمين حتى الفصل الأفغاني

**بقلم : عبدالله ابومصطفى**



● المجاهدون مصرون على التحرير

عاش العالم العربي والاسلامي ردحا من الزمان يرزح تحت نير الاستعمار البريطاني والفرنسي والايطالي والبرتغالي، حتى نهاية الحرب العالمية الثانية حيث بدأت كل من روسيا وأمريكا تضع اقدامهما، وتزاحم نفوذ الدول الاستعمارية السابقة وتحتل مكانها، ولكن بوسائل متطورة وأساليب حديثة ... متخذة من بعض أبناء البلاد العربية والاسلامية أدوات لتنفيذ مآربها، وتحقيق مطامعها، واستمرت الحملة لتشويه مفاهيم الاسلام بالبدع والخرافات التي ليست من الدين في شيء، ومن خلال الطعن في سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم بالكذب والافتراء والدس والتزوير، ومن خلال بعض التفاسير المزيفة لكتاب الله عز وجل باقلام المستشرقين وتلامذتهم وتشويه التاريخ الاسلامي بالقصص المخترع والخيال الكاذب، والتنديد بحدود الاسلام وأحكامه التشريعية الجزائية ووصفها بالوحشية والهمجية. ومن خلال التهوين من شأن اللغة العربية وإحلال اللغات الأجنبية واللهجات العامة بديلا لها والاستهانة بشعائر الدين وتحقير الدعاة الى الله والعلماء العاملين ووصفهم بأبشع النعوت، واضعاف الوازع الديني لدى جماهير المسلمين وإلهائهم بالشهوات واغراقهم بالملذات، والجري وراء تحصيل الماديات وترف الحياة، وتعميق الهوة بين الخلف والسلف، وطرح التجديد والتطوير لتطويع احكام الشرع لأهواء الحكام والدهماء، والمناداة بالتشريعات الوضعية بديلا عن نظام الاسلام وتشريعاته، والاشادة بالحضارة الغربية بكل جوانبها دونما تحفظ، والدعوة للأخذ بها في كل مجالات الحياة، والاشادة بالانسان الغربي وجعله المثل الذي يحتذى، ودمغ المسلمين بالتخلف والجمود، وإثارة الفرقة بين المذاهب الاسلامية، وتعميق مفاهيم القبلية والاقليمية والعرقية والطينية ... وكل دعاوى الجاهلية قديمها وحديثها بين شعوب الأمة، وإثارة الحقد والبغضاء بين الأسر والأفراد والطبقات الاجتماعية، وايقاد نار الفتنة بين الحكام والمحكومين ومحاربة الدعاة الى الله وتصفيتهم جسديا وتشويه سمعتهم الى غير ذلك من الوسائل الشيطانية التي لا تخفى على من له مسكة من عقل.

ولن أذهب بكم بعيدا في سرد كل مخططات القوى الاستعمارية شرقية أو غربية ـ صهيونية او صليبية ـ بوذية ام مجوسية ـ و يكفي ونحن بصدد الحديث عن افغانستان المسلمة ان نورد لكم مقتطفات من اقوال روسيا الشيوعية التي غزت افغانستان لتعرفوا الحقد الذي ينطوي عليه زعماؤها والكراهية التي يكنونها للدين، والالحاد والزندقة اللذين يجهرون بهما في صحفهم وكتبهم وعلى لسان زعمائهم.

**عداء الأديان :**

● **فهذا (ماركس) يقول :**
«الدين أفيون الشعوب» و يقول: «إن الله لم يخلق الجنس البشري، بل الانسان هو الذي خلق الله»؟!! (تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا).

● **وهذا (لينين) يقول :**
«الدين خرافة وجهل» و يقول: «إننا لا نؤمن بإله ونحن نعرف كل المعرفة ان أرباب الكنيسة والاقطاعيين البرجوازيين لا يخاطبوننا باسم الاله إلا استغلالا»؟!!! ـ كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون إلا كذبا ـ





• ماركس ـ لينين ـ ستالين ... اعداء الأديان

• وهذا (ستالين) يقول:
«يجب ان يكون مفهوما ان الدين خرافة وان فكرة الله خرافة وان الالحاد مذهبنا»؟!!
ـ ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم ـ

• وهذه جريدة (البرافدا) تقول:
«نحن نؤمن بثلاثة ماركس ولينين وستالين، ونكفر بثلاثة الله والدين والملكية الخاصة».
وهذا معجم موسكو الفلسفي الذين نشر سنة ١٩٦٧م يقول: «إن الاسلام يبرر الظلم الاجتماعي و يصد الناس عن الكفاح الثوري و يدفعهم الى انتظار بليد للسعادة في الآخرة».

أيها الاخوة الكرام ....
بعد هذه المقولات المنقولة من كتبهم ومراجعهم وعلى لسان زعمائهم، نستعرض عاجلا ماذا فعلت روسيا في البلدان الاسلامية قبل افغانستان من مجازر وتصفيات.

## مذابح المسلمين:

• لقد اباد الشيوعيون عام ١٩٢١م مائة ألف مسلم في القرم وهدموا (٨٥٠) مسجداً ثم شنوا حرب تجو يع حتى مات من المسلمين (٣٩٢) ألف مسلم جوعا، واستمرت التصفيات لمسلمي القرم على فترات متتابعة حتى لم يبق من المسلمين في القرم سوى نصف مليون من مجموع خمسة ملايين مسلم، وقد نفى (ستالين) هذه البقية الى مجاهل سيبيريا حتى هلكت عن بكرة أبيها.

• أما بلاد القفقاس: فقد نفى (ستالين) جميع سكانها المسلمين الى (سيبيريا) ولم يبق منهم احدا أبدا، وهدم جميع المساجد ولم يترك مسجداً واحداً، بل حول مالم يهدم الى اصطبلات للحيوانات ودور للملاهي والفساد.

• أما بلاد تركستان الغربية: فقد بلغ مجموع من قتل فيها من المسلمين سنة ١٩١٩م ستة ملايين مسلم وفي سنة ١٩٣٤م قتل مائة الف مسلم ونفي الى سيبيريا (٣٠٠) ألف مسلم.

وفي سنة ١٩٣٧ ـ ١٩٣٩م أعدم ونفي الى سيبيريا نصف مليون مسلم، ولم يتوقف الحال حيث قتل سنة ١٩٥٠م سبعة الاف مسلم، فالاحصائيات تثبت ان الطاغية ستالين قتل وحده احد عشر مليونا من المسلمين فضلا عمن سبقه ومن جاء بعده من الطغاة المجرمين والشيوعيين الملحدين.

• هذا ما فعله الشيوعيون بالمسلمين الذين هم تحت سيطرتهم في الجمهوريات السوفياتية، فاذا علمنا ان اليهود هم أساس البلاء في العالم وهم اشد الناس عداوة للمسلمين ودينهم ونبيهم، ادركنا كيف كان اليهود يسيطرون على الاحزاب الشيوعية في العالم وفي مقدمتها روسيا، حيث كان المكتب السياسي للثورة البلشفية يتألف من سبعة اشخاص خمسة منهم من اليهود والسادس زوجته يهودية والسابع فقط غير يهودي، وهؤلاء السبعة هم (لينين، تروتسكي، كامينيف، سوكولنكوف، زينونيف، ستالين «زوجته يهودية»، يبنوف «ليس يهوديا») بل كانت نسبة اليهود ٨٠٪ في أول حكومة شيوعية بروسيا، وكان عددهم في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي أيام (ستالين) (٥٦) يهوديا من مجموع (٥٩) هم اعضاء اللجنة المركزية، واستمر هذا الحال حتى سنة ١٩٦٥م حيث كانت نسبتهم في التدريس ٦٠٪ ونسبتهم في التوجيه العقائدي ٨٠٪ وكان نائب رئيس الوزراء ورئيس المجلس الاقتصادي يهوديين.
ولنقرأ النص التالي من قرارات المؤتمر الثالث



• كارمل على طريق سلفه تراقي وامين

والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي سنة ١٩٦٥م حيث جاء فيه مانصه: (فيما يتعلق بمنطقة الشرق الأوسط يجب الابتعاد عن أي تعايش سلمي مع الرجعية الدينية، لأن المرحلة الراهنة للتحويل الاشتراكي في المنطقة الذي تتزعمه القاهرة تستوجب جعل الناحية الدينية عنصراً مؤيداً للدعوة الاشتراكية، فلا تعايش سلمي مع الحركة الدينية إلا اذا أيدت الاشتراكية و يوصي المؤتمر بتفو يض الاشتراكية العربية في مصر بان تأخذ على عاتقها مهمة مقاومة التحديات الاسلامية).

## الجريمة في افغانستان:

أيها الاخوة الكرام ...
تلك هي مخططات أعداء الاسلام في الشرق والغرب (صليبيون و يهود وشيوعيون) وهذا هو فكر الشيوعية الروسية وهذه هي أعمالها مع المسلمين الذين تحت سيطرتها، ومن هنا ندرك اي خطر يحيق بالعالم الاسلامي اذا استقرت في افغانستان وسيطرت عليها.

• ونعود بكم الى الموضوع الاساسي بعد هذه التوطئة فنقول:
ـ ان افغانستان بلد اسلامي يبلغ تعداد سكانه (١٨) مليونا كلهم مسلمون والحمد لله، وقد دخل الاسلام تلك البلاد أيام الخلافة الراشدة، وظل الحكم فيها لشريعة الاسلام حتى غزاها التتار، ولكنهم دخلوا في الاسلام بعد حين، كما تعرضت للغزو البريطاني حيث حاول الانكليز احتلالها، ولكنهم عجزوا عن الاستقرار فيها، حيث تم طردهم على يد أمان الله خان.

• وقد تولى محمد ظاهر شاه الحكم عام ١٩٣٣م واستمر حكمه الى سنة ١٩٧٢م وكان قد عقد معاهدات مع الروس استفادوا منها ومهدت لهم السبيل فيما بعد لغزو افغانستان فكريا وعقائديا وسياسيا من خلال الموفدين والخبراء والمبعوثين والطلاب والتنظيمات الشيوعية السرية التي انشؤوها في محيط الجيش والبوليس والطلاب والعمال والفلاحين، وأخذت هذه التنظيمات الشيوعية من تكو ين الخلايا الشيوعية في اوساط الجيش ورجال الأمن والطلاب والعمال، وقد زاد من نشاط الشيوعين أيام محمد داود الذي تولى الحكم سنة ١٩٧٢م اثر انقلاب على الملك ظاهر شاه حيث اطلق يد الشيوعية في كل مكان، وشرع في ضرب الحركة الاسلامية الافغانية ومحاربة الدعاة الى الله من العلماء وشباب الجامعات والاساتذة وزج بالآلاف من الشباب المسلم في السجون، ومارس اشد أنواع التعذيب وازهاق الأرواح على أعواد المشانق وفي زنازين السجون، واستوزر الشيوعيين واعطاهم كل المناصب القيادية في الدولة، وفي مقدمة هؤلاء العملاء الشيوعيون (نور تراقي وحفيظ الله أمين و بابراك كارمل



• الروس أبادوا ملايين المسلمين في هذه المدينة

وسليمان لائق وغيرهم) واشتد البلاء على المسلمين في كل مكان ولم يبق أمام الشباب المسلم إلا أن ينظم نفسه و يجمع صفوفه و يستعد لمعركة طويلة المدى مع الكفر والالحاد، فكانت التربية الجهادية التي تترسم خطى السلف الصالح في العيش الكريم أو الشهادة، وانطلقت الشرارة الأولى معلنة الجهاد في سبيل الله وحمل السلاح ضد أعداء الله، حيث كان من طلائع الشهداء مولوي حبيب الرحمن والمهندس حبيب الرحمن والدكتور محمد عمر والاخ سيف الدين نصرت والقاضي محمد عمر وغيرهم من قادة الحركة الاسلامية الشباب.

## الاجتياح :

• وقد تفجرت المعارك في ست عشرة منطقة من مناطق افغانستان أيام حكم داود حتى اهتز حكمه واضطرب نظامه و بدأ يغير في خططه ومواقفه، فابعد بعض الوزراء الشيوعيين وتظاهر بالتقرب الى المسلمين وقام بجولات في بعض البلاد الاسلامية وطالب باخراج كوبا من دول عدم الانحياز، واعتقل نور محمد تراقي وحفيظ الله أمين و بابراك كارمل وغيرهم من القادة الشيوعيين مما أثار الاتحاد السوفياتي فدبر انقلابا اطاح به وقضى عليه وعلى جميع افراد اسرته في قصره وذلك في يوم ٢٧ ابريل سنة ١٩٧٨م، واقيم الحكم الشيوعي المرتبط بموسكو ونصب نور تراقي رئيسا للحكومة العميلة بكابل وظل يواجه المجاهدين المسلمين حتى زال حكمه بانقلاب شيوعي آخر بقيادة حفيظ الله أمين الذي لم يستمر طويلا ولم يصمد أمام ضربات جند الله الابطال مما دعا الروس الى اجتياح افغانستان عسكريا بجيوش جرارة في يوم ١٩٧٩/١٢/٢٧م حيث سيطروا على العاصمة واخذوا يديرون البلاد بعد ان نصبوا دميتهم المدعو (بابرك كارمل) الذي جيء به من موسكو ليتربع على الحكم منفذا لأوامر أسياده الروس في إبادة الشعب المسلم وانطلق الروس وعملاؤهم الشيوعيون في التدمير للقرى وحرق المزارع والقتل الجماعي للمسلمين في المساجد والمدارس والمعاهد والجامعات وكانت مجزرة دموية رهيبة ذهب ضحيتها الآلاف من المسلمين فهب العلماء يعلنون الجهاد ضد الكافرين و يدعون الأمة للالتفاف حول المجاهدين فكانت انتفاضة شعبية اسلامية عمت انحاء البلاد كلها جبالها وروابيها وسهولها ومدنها وقراها وحمل الرجال والنساء والشيوخ والأطفال تبعة التصدي للغزو الروسي وعملائهم من الشيوعيين، فكانت هذه الحرب الضروس التي تدور رحاها منذ اكثر من خمس سنوات ولا تزال استطاع فيها المجاهدون المسلمون ان ينزلوا الضربات في الأعداء وان يذيقوهم أشد الهزائم بتوفيق الله.

## نـداء الجهاد :

### أيها الأخوة الكرام ...

• لقد كانت البداية في غاية البساطة من حيث الأعداد والأمكانات، ولكن الصمود والاعتماد على الله واستصحاب نية الجهاد والحرص على الموت في سبيل الله واستشراف الشهادة، كان العامل المؤثر والروح المسيطر في توجيه دفة القتال لصالح المجاهدين المسلمين الذين غنموا الكثير من السلاح حتى صار ٩٠٪ من سلاح المجاهدين المسلمين هو من الغنائم التي يغنمونها من اعدائهم واتسعت رقعة القتال وصارت ارض افغانستان كلها ميدانا للجهاد ومسرحا للمعارك الحربية وعجزت اسلحة الروس الحديثة وقواتهم المدربة واذنابهم من رجال الحكومات الشيوعية المتعاقبة عن الوقوف امام هذا الزحف الاسلامي الذي تمكن بفضل الله ان يحرر ثلاثة أرباع أرض افغانستان، بل صار الروس واعوانهم يخشون التحرك حتى في داخل المدن ومنها العاصمة (كابل) لكثرة مايحصل فيها من هجمات المجاهدين الابطال ولم تنفعهم طائراتهم ولا صواريخهم ولا دباباتهم ومصفحاتهم لأن المجاهدين يتدرعون بالايمان و يعتمدون على الله و يقاتلونهم باسم الله وفي سبيل الله ولأعزاز دينه واقامة شريعته، فكان النصر حليفهم في معظم الميادين رغم التضحيات الجسيمة والخسائر التي تصيب المدن والقرى من القصف الروسي الوحشي الذي اضطر السكان العزل الى هجر مساكنهم الى البلدان المجاورة.

ووقف العالم كله متفرجا كأن الأمر لا يعنيه ولم تتحرك حتى الحكومات العربية والاسلامية إلا بالاحتجاج الكلامي من بعضها، ولولا وقفة الشعوب المسلمة والتجاوب الذي أبداه الشباب المسلم في كل مكان مع اخوانهم المجاهدين في افغانستان و بذلهم كل جهد مستطاع لدعمهم ومؤازرتهم ولولا القروش القليلة المباركة من الأيدي المتوضئة من بعض المحسنين في انحاء العالم الاسلامي، لما كان لهم من مورد إلا بعض الفتات الذي تقدمه المؤسسات التبشيرية النصرانية للاجئين ممزوجا بالسم والعلقم، فضلا عن جمعيات الصليب الأحمر التي خير علاجها لجرحى المجاهدين هو بتر الاطراف ليكثر المعوقون ولئلا يعودوا للجهاد ثانية، بالاضافة الى السيل المتدفق من كتب التبشير والاناجيل بمختلف اللغات التي يغمرون بها مخيمات اللاجئين الافغان.

### أيها الاخوة الكرام ....

ان الجهاد الاسلامي في افغانستان يمثل الجهاد الحق الذي كان عليه سلف الأمة فالله غايتهم والجهاد سبيلهم والموت في سبيل الله اسمى امانيهم، لا يخافون طواغيت الأرض ولا يرهبون قوى الشرق أو الغرب بل يؤمنون بحقهم في الحياة الكريمة العزيزة و يتمسكون بسلاح العقيدة الذي هو امضى سلاح.

• ولقد اثبتوا في سوح المعارك وعلى ربى الجبال وسهول الوديان أنهم فرسان الميدان والرجال الأشداء الذين يلقون العدو، مقبلين غير مدبرين، مهللين مكبرين، يصنعون من البطولات ماتحار في تفسيره العقول و يكاد ان يكون من الاساطير.

### أيها الأخوة الكرام:

ان الموقف يتطلب من كل مسلم على وجه الأرض أن تكون له وقفة رجل مع الرجال، ومجاهد مع المجاهدين فيأخذ نفسه بالعزائم، و يبذل المال والنفس، و يرخص كل غال في سبيل الله ودعوته، واقامة حكمه وتطبيق شريعته، وان الجهاد الاسلامي في افغانستان باب من أبواب الجنة قد فتح، ليلج منه المخلصون، وليتنافس

فيه المتنافسون فهذا بلسانه، وذاك بقلمه، والاخر بنفسه وهذا بماله، وذاك بخبرته وعلمه، وكل مسلم صادق جاد، يستطيع ان يجود بقدر طاقته فكل ميسر لما خلق له.

**ايها الاخوة الأحباب ...**

لا تخيفنكم مخططات الشرق والغرب ولا ملة الكفر مجتمعة، اذا كنتم صادقين مع الله مخلصين له بـاذلين الوسع مفرغين الطاقة فالاجر على قدر المشقة وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤوف رحيم.

**ايها الاخوة الكرام ...**

لقد حدثنا المجاهدون المسلمون الافغان ان الجنود الروس ليسوا إلا آلة صماء تخلو من المعنويات وتعيش حالة مريعة من الجبن والخذلان والتعاسة يفرون من المجاهدين كالفئران المذعورة.

وما احداث المطار العسكري في كابل الذي هاجمه المجاهدون في شهر يناير من العام الماضي ودمروا واحرقوا عشرين طائرة ظلت نيرانها تشتعل ثلاثة ايام إلا دليل ناصع على ان المجاهد المسلم يستطيع ان يصل الى عمق المعسكرات والمطارات العسكرية الروسية بافغانستان دون خوف او وجل. (فكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين).

**صنيع الايمان :**

**نعم أيها الاخوة ....**

هكذا يصنع الايمان الرجال وهكذا يصوغ الاسلام جنوده الذين يقتحمون الميادين باسم الله وعلى بركة الله مكبرين مهللين مستبشرين بنصر الله الذي وعد الله عباده فهل تدرك شعوبنا الاسلامية المغلوبة على امرها والخاضعة لسلطان الكافرين من الشيوعيين والصهيونيين والصليبيين والبوذيين والمجوس والباطنيين، قيمة الجهاد واثره في حياة الشعوب، وهل تتخذ من الجهاد الاسلامي في افغانستان مثالها المحتذى فتترسم خطاه وتسير على منواله لتنقذ نفسها من العبودية للبشر الى الخضوع والعبودية لرب الارباب وخالق الخلق ومدبر الأمر ومن بيده ملكوت كل شيء (ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بـان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون و يقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقران ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذين بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم).

**الامام الشهيد والجهاد :**

● **أيها الاخوة الكرام ...**

يقول الامام الشهيد حسن البنا مجدد القرن الرابع عشر الهجري (ان الله سبحانه وتعالى قد فرض الجهاد على كل مسلم فريضة لازمة حازمة لا مناص منها ولا مفر معها ورغب فيه اعظم الترغيب، واجزل ثواب المجاهدين والشهداء فلم يلحقهم في مثوبتهم الا من عمل بمثل عملهم ومن اقتدى بهم في جهادهم. ومنحهم من الامتيازات الروحية والعملية في الدنيا والآخرة مالم يمنح سواهم، وجعل دماءهم الطاهرة الزكية عربون النصر في الدنيا وعنوان الفوز والفلاح في العقبى، وتوعد المخلفين القاعدين بافظع العقوبات، ورماهم بابشع النعوت والصفات وو بخهم على الجبن والقعود، ونعى عليهم الضعف والتخلف، واعد لهم في الدنيا خزيا لا يرفع إلا ان جاهدوا، وفي الآخرة عذابا لا يفلتون منه ولوكان لهم مثل احد ذهبا، واعتبر القعود والفرار كبيرة من اعظم الكبائر واحدى السبع المو بقات المهلكات).

وختاما نسال الله سبحانه وتعالى ان يبشر في أزر اخواننا المجاهدين في افغانستان وان يجمع كلمتهم و يوحد صفوفهم و يجعلهم كالبنيان المرصوص امام اعدائهم وان يقودهم الى مواطن النصر و يعلي بهم كلمة الاسلام و يجمع حولهم القلوب و يحقق على أيديهم آمال المسلمين في العزة والسيادة والعيش في ظلال راية التوحيد (والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون) (ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز).

والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته،

الحلقة الخامسة

# غذاء الروحانية



بقلم فضيلة الشيخ :
الدكتور عبدالله علوان

■ سبق أن ذكرنا في الحلقات الماضية أن مما يغذي الروحانية في الداعية وينميها :

• الاكثار من تلاوة القرآن الكريم مع التدبر والخشوع.

• مصاحبة النبي صلى الله عليه وسلم في سيرته العطرة المعطاءة.

• مصاحبة الأخيار من أصحاب القلوب وأهل المعرفة بالله.

ففي هذه الحلقة نتكلم عن عاملين هامين في تغذية الروحانية ألا وهما المداومة على ذكر الله في كل الأوقات والاحوال، والبكاء في الخلوات من خشية الله.

اما المداومة على ذكر الله فقد جاء الأمر بها، والحض عليها في كثير من الآيات القرآنية، والاحاديث الشريفة. فمن هذه الآيات :

ـ «فاذكروني اذكركم..» (البقرة/١٢).

ـ «يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة وأصيلا» (الاحزاب/٤١).

ـ «فاذا قضيت الصلاة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم» (النساء/٢٣).

ومن هذه الاحاديث :

ـ «مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر الله مثل الحي والميت» رواه البخاري.

ـ «ليبعثن الله اقواما يوم القيامة في وجوههم النور على منابر اللؤلؤ، يغبطهم الناس، ليسوا بأنبياء ولا شهداء، فجثا اعرابي على ركبتيه فقال : يا رسول الله حلهم (صفهم) لنعرفهم قال : هم المتحابون في الله من قبائل شتى، وبلاد شتى يجتمعون على ذكر الله يذكرونه» رواه الطبراني.

ـ وفي الحديث القدسي : «أنا عند حسن ظن عبدي بي، وأنا معه اذا ذكرني، فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم، وان تقرب مني شبرا تقربت اليه ذراعا، وان تقرب الي ذراعا تقربت منه باعا، وان أتاني يمشي أتيته هرولة» رواه الشيخان.

والذكر معناه : استحضار عظمة الله سبحانه في جميع الأحوال .... سواء أكان هذا الاستحضار ذهنيا، أو قلبيا، أولسانيا، أو فعليا... و يشمل الفعل : التلاوة، والعبادة، والعلم.. وهذا المعنى للذكر هو مابينه القرآن الكريم والرسول عليه الصلاة والسلام في مناسبات كثيرة :

• ففي المعنى الذهني يقول القرآن الكريم في سورة النور : «رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار» (آية/٣٧)

• وفي المعنى القلبي يقول القرآن الكريم في سورة الرعد : «الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم لذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب» (آية/٣٨).

فاستحضار عظمة الله مستقرة في القلب، متغلغلة في النفس ... يجد المؤمن حلاوتها وسكينتها في الحنايا والضلوع..

• وفي المعنى اللساني، فكل الآيات والاحاديث التي تأمر المؤمن بذكر الله عز وجل يدخل في مضمونها ذكر الله باللسان دخولا أوليا، لأن اللفظ هو أول مايحتمله، والأمر هو أول مايشمله ... ومما يؤكد هذا حديث أبي هريرة ـ فيما رواه ابن ماجه وابن حبان ـ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : «إن الله عز وجل يقول : أنا مع عبدي اذا هو ذكرني وتحركت بي شفتاه».

وفي رواية الترمذي عن عبدالله بن بسر أن رجلا قال : يا رسول الله ان شرائع الاسلام قد كثرت علي، فاخبرني بشيء اتشبث به؟ قال : «لا يزال لسانك رطبا بذكر الله».

ويدخل في الذكر اللساني : كل الأدعية والمأثورات التي صحت روايتها عن النبي صلى الله عليه وسلم، وأثرت عن أصحابه الكرام، والسلف الصالح رضي الله عنهم، سواء ما يتعلق بأدعية الصباح والمساء، أو ادعية الطعام والشبع، أو أدعية السفر والاقامة، أو ادعية الدخول والخروج، أو ادعية النوم واليقظة، أو ادعية التهجد والظواهر الكونية.. كما يدخل في الذكر اللساني كل الاستغاثات الالهية، والاستغفارات الربانية ... التي ذكرها القرآن، ورويت عن نبينا عليه الصلاة والسلام.

• وفي المعنى الفعلي الذي يشمل التلاوة : يقول الله سبحانه في سورة الحجر : «إنا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون» (آية/٩).

والمقصود بالذكر في الآية : القرآن الكريم.

• وفي المعنى الفعلي الذي يشمل العبادة : يقول الله سبحانه في سورة الجمعة : «يا ايها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله» آية/٩

والمقصود بالسعي الى ذكر الله في الآية صلاة الجمعة.

• وفي المعنى الفعلي الذي يشمل العلم : يقول الله سبحانه في سورة الأنبياء : «فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون» (آية/٧).

والمقصود بأهل الذكر في الآية المختصون من العلماء الذين يعلمون و يعملون و يعلمون ...

اعرفت ـ أخي الداعية ـ أن الذكر لا يقتصر على حالة واحدة، ولا يختص بطقوس معينة، وانما يشمل أمورا كثيرة سبق ذكرها وتعدادها من ذهن وقلب ولسان وفعل؟!! فاجتهد ـ اخي الداعية ـ على المداومة على ذكر الله لترتفع بنفسك الى أعلى مراتب الروحانية، وتنهض بروحك الى الوقوف في

الحضرة الإلهية ... عسى أن تكون المسلم العابد الذاكر المخبت الخاشع ... الذي لا تدنسه معصية، ولا يهم بفاحشة ... وهذا والله غاية التقوى والصلاح والخلق الحسن والاستقامة على شرع الله ...

وصدق الله العظيم القائل في سورة آل عمران: «إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب، الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم و يتفكرون في خلق السموات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار» (آية).

ما أكرمك ـ أخي الداعية ـ عند الله وعند الناس حين تذكر الله عز وجل في كل أحوالك سواء كنت قائما تمشي في مجتمعك، أو قاعدا بين أهلك وإخوانك أو مستلقيا وأنت على فراشك !!

وما أعظم مقامك عند الله وعند الناس حين تتفكر في خلق السموات والأرض لتزداد إيمانا بواجب الوجود جل جلاله، وأنه سبحانه ماخلق هذا الوجود باطلا ولا عبثا ... وانما خلقه ليصل العبد الى معرفة الله وتوحيده وخشيته والاستعانة به والتوكل عليه والتسليم لجنابه فيما ينوب و يروع.. «ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار».

فهيا ـ أخي الداعية ـ على ذكر الله، والتفكر دائما في خلق السموات والأرض، وراقب الله في كل الأحوال في السر والعلن في المتقلب والمثوى لتصل إن شاء الله الى منازل المتقين الأبرار، ومراتب الربانيين الأخيار ... وماذلك على الله بعزيز.

■ والآن نتكلم عن عامل هام من عوامل تغذية الروحانية في الداعية الا وهو «البكاء في الخلوات من خشية الله» ففي تبيان هذا العامل نقول وبالله التوفيق:

لاشك أن الداعية حين يخلو الى ربه بينه وبين نفسه و يستعرض ذنوبه السابقة واللاحقة، و يتذكر جهنم وأحوالها، والآخرة وأهوالها، ... و يمر بخاطره على الموت وما بعده، و يوازن بين عمله وعمل السابقين الأولين ... فان قلبه يخفق، وإن نفسه ترتجف، وأن عينه تدمع .. فيقبل بعد هذه التذكرة الى ربه تائبا منيبا مستغفرا ذاكرا ... حافظا لحدوده، متبعا لأوامره، منتهيا عن نواهيه ... بل يكون من السابقين الى الخيرات، والمقبلين على الطاعات، والمحبين لله رب العالمين..

واعلم ـ أخي الداعية ـ أن البكاء يكون نتيجة الخوف، والخوف من ماذا؟! الخوف من الموت قبل التوبة، الخوف من الاستدراج بالنعم الذي يؤدي الى سوء الخاتمة، الخوف من سكرات الموت ونزع الروح، والخوف من سؤال الملكين وعذاب القبر، الخوف من الحساب والعبور على الصراط الخوف من النار وأهوالها، الخوف من حرمان الجنة ونعيمها..

واعظم من ذلك: أن يخاف الرياء حين يتعبد، والعجب حين يرتفع، والنفاق حين يخالط والكبر حين يتزين، والغرور حين تأتيه الدنيا ... الى غير ذلك من أمراض القلوب، وآفات النفوس وأخوف الناس أعرفهم بنفسه و بربه، ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ـ كما ثبت في الصحيح «أنا أعرفكم بالله وأشدكم له خشية»، وقال تعالى في سورة فاطر: «إنما يخشى الله من عباده العلماء» (الآية/٢٨).

واذا عرف الانسان نفسه، وخشي ربه ... تملكه الخوف، وفاض أثره على قلبه، ثم ظهر الاثر على جوارحه، فاصفر وجهه، وارتجفت أعضاؤه، ودمعت عيناه... ولا يكون له شغل الا المراقبة، والمحاسبة، والمجاهدة ... ولا يكون له هم سوى محاسبة النفس في الخطرات، والخطوات، والكلمات ... وبهذا تصلح حاله، وتستقيم أعماله، و يتدرج نحو الكمال، و يصل الى أعلى مراتب الروحانية..

واليك ـ أخي الداعية ـ فضل البكاء من خشية الله:

أ ـ انهم في ظل الله يوم القيامة: روى الشيخان: «سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله ... ومن جملتهم: ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه».

ب ـ انهم في مأمن من عذاب الله: روى الترمذي عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عينان لا تمسهما النار: عين بكت من خشية الله، وعين باتت تحرس في سبيل الله».

ج ـ انهم في كنف المحبة الالهية: روى الترمذي عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم: «ليس شيء أحب الى الله من قطرتين وأثرين: قطرة دموع من خشية الله، وقطرة دم تهراق في سبيل الله، وأما الاثران: فأثر في سبيل الله (أي في الجهاد) وأثر في فريضة من فرائض الله (أي صلاة الجماعة)».

د ـ انهم في عفو الله ومغفرته: روى ابن حبان والبيهقي عن عباس ابن عبدالمطلب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا اقشعر جلد العبد من خشية الله تحاتت عنه ذنوبه (أي تناثرت) كما يتحات عن الشجرة اليابسة ورقها».

ولو نقبنا عن سيرة النبي صلى الله عليه وسلم، وعن حياة الصحابة والسلف ... لرأينا الصور الصادقة والنماذج الصالحة .. في إخباتهم لله، و بكائهم من خشيته، واستشعارهم جبروته وعظمته..

واليكم بعض الصور والنماذج:

١) روى الشيخان عن أبي مسعود رضي الله عنه قال: قال لي النبي صلى الله عليه وسلم: «اقرأ علي القرآن» قلت: يا رسول الله اقرأ عليك القرآن وعليك أنزل؟ قال: اني احب أن أسمعه من غيري» فقرأت عليه سورة النساء حتى جئت الى هذه الآية: (فكيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا)، قال: «حسبك الآن» (أي يكفيك) فالتفت اليه فاذا عيناه تذرفان !!».

٢) وروى مسلم عن أنس قال: قال أبو بكر لعمر رضي الله عنهما بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم: انطلق بنا الى أم أيمن نزورها كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها، فلما انتهيا اليها بكت، فقالا لها: مايبكيك؟ أما تعلمين أن ما عند الله خير لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولكني أبكي ان الوحي قد انقطع من السماء، فهيجتهما على البكاء فجعلا يبكيان معها!!

٣) روى البخاري: أن عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه أتي بطعام وكان صائما فقال: قتل مصعب بن عمير رضي الله عنه وهو خير مني، فلم يوجد له مايكفن فيه الا بردة إن غطي بها رأسه بدت رجلاه، وان غطي بها رجلاه بدا رأسه، ثم بسط لنا من الدنيا مابسط قد خشينا ان تكون حسناتنا عجلت لنا، ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام!!

٤) وروى البيهقي والاصبهاني عن أنس قال: تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية: «وقودها الناس والحجارة» فقال: أوقد عليها الف عام حتى احمرت، والف عام حتى ابيضت، والف عام حتى اسودت، فهي سوداء مظلمة لا يطفأ لهيبها قال: و بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل اسود فهتف بالبكاء، فنزل عليه جبريل عليه السلام فقال: من هذا الباكي بين يديك؟ قال: رجل من الحبشة واثنى عليه معروفا، قال: «فان الله عز وجل يقول: وعزتي وجلالي وارتفاعي فوق عرشي لا تبكي عين في الدنيا من مخافتي الا اكثرت ضحكها في الجنة».

٥) روى ابن أبي الدنيا موقوفا عن عبدالله بن عمرو قال: «لو ان رجلا من أهل النار أخرج الى الدنيا لمات أهل الدنيا من وحشة منظره ونتن ريحه، ثم بكى عبدالله بن عمرو بكاء شديدا.

فاجتهد ـ أخي الداعية ـ على ان تخلو خلوات بينك و بين ربك، وأن تذكر الموت ومابعده، وأن تستعرض الآخرة وأهوالها، وأن تحاسب نفسك بما قدمت لهذا اليوم الموعود، عسى ان تأخذك الخشية، و يملكك البكاء ... فتكون ممن استأهلوا الاستظلال في ظل عرش الله يوم القيامة، وممن نجوا من عذاب الله يوم الفزع الاكبر، وممن شملهم عفو الله ومغفرته في اليوم الذي لا ينفع مال ولا بنون، وممن غمرتهم المحبة الالهية في الدنيا والآخرة ... وممن تدرجوا ايضا في مدارج الكمال وارتقوا في معارج الروحانية و بلغوا مقام الصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا..

اما عن عامل «التزود من عبادة النافلة على الدوام» فسنتناول الحديث عنه في العدد القادم من هذه المجلة إن شاء الله، فإلى العدد القادم والسلام عليكم ورحمة الله.

(يتبع في العدد القادم)



## لقطة

من كلمة مجلة (جوهر الاسلام) التونسية جاء فيها: «إن دور الكلمة المكتوبة خطير، في تغيير ما بالمسلمين من ضعف ومهانة وهو دور لم ينتبه الى أهميته الكبرى كثير من المسلمين ولايزالون يقدمون عليه مظاهر اخرى من وجوه البر، وهذا في رأينا قصور في النظر وسطحية تبين بحق، الفارق الكبير والبعد الشاسع الذي يفصل بين المسلمين وأعداء المسلمين».

## عمل رائد من أجل الطفل المسلم




### سلسلة قصصية مصورة

صدرت في الكويت سلسلة (كتاب الطفل المسلم) عن مكتبة دار التراث وقد أجاد صاحب السلسلة الأخ محمد عدنان غنام أيما إجادة من خلال أسلوبه الشيق المبسط في إيجاد ثقافة هادفة ومدروسة للطفل المسلم ليملأ الساحة التي كانت تحتاجها.

وليرضي رغبات الطفل وليوجه فطرته. أما صفحات المجموعة فكلها مزينة بالرسوم الجذابة الملونة الأنيقة التي تجذب اهتمام الطفل. وقد صدر من المجموعة عشرة كتيبات هي:

١ ـ لماذا هرب جبلة؟
٢ ـ ساطير شمالا.
٣ ـ نزهة في يوم ربيعي
٤ ـ رسالة غريبة
٥ ـ زيارة قصيرة
٦ ـ لغة القرآن
٧ ـ الملك الظالم نيام
٨ ـ التمس لأخيك عذراً
٩ ـ درس لا أنساه
١٠ ـ مرحباً بك أيها البطل

تطلب السلسلة من مكتبة (دار التراث) الكويت ـ الفروانية ـ الشارع الشمالي ص.ب/٣٤٢١٦ العديلية ـ هاتف/٧٣٣٨٥٩

## كتب

صدرت مؤخراً الكتب التالية:

ـ دراسة في مصادر تاريخ الجزيرة العربية الحديث والمعاصر. د. عبدالفتاح حسن بالرياض.

ـ الغصون اليانعة في محاسن شعراء المائة السابعة تحقيق ابراهيم الأبياري بمصر.

ـ تاريخ العرب في الاسلام لجواد علي، عن مكتبة النهضة ببغداد.

ـ مفهوم الاصلاح بين الافغاني ومحمد عبده لمحمد طهاري في الجزائر.

ـ أدب الفكاهة الأندلسي، د. حسين خير بوش، عن جامعة اليرموك بالأردن.

ـ ديوان رفاعة الطهطاوي، جمع ودراسة د. طه والي عن دار المعارف بمصر.

ـ أحكام الحدود في الشريعة الاسلامية لمحمود فؤاد جاد الله بالقاهرة.

## رسائل جامعية

● نوقشت في كلية الشريعة بجامعة أم القرى بمكة المكرمة رسالة الماجستير المقدمة من الباحثة مريم محمد عوض لادن تحت عنوان (دور ابن تيمية في الجهاد ضد المغول الايلخانيين).

● ونوقشت في كلية أصول الدين بالرياض رسالة الماجستير المقدمة من الباحث ناصر بن عبدالكريم العقل تحت عنوان (تحقيق كتاب اقتضاء الصراط المستقيم في مخالفة أصحاب الجحيم) لابن تيمية.

● كما نوقشت رسالة الطالب ناصر بن عبدالرحمن العمار للماجستير المقدمة الى كلية أصول الدين بالرياض تحت عنوان (تحقيق المروي عن ابن عباس في سور النساء والمائدة والأنعام).

● ونوقشت رسالة الماجستير عن ابن عباس وتحقيق المروي عنه في الأعراف والأنفال والتوبة، المقدمة من الطالب محمد بن صالح القرعاوي.

## سلسلة كتيبات جديدة



أصدرت دار النذير سلسلة (كتيبات) جديدة تحت عنوان (مكتبة النذير للأشبال) وقد بدأت هذه السلسلة التعريف برجال الدعوة المعاصرين الذين جددوا أمر هذا الدين وعملوا على الدعوة اليه بوسائل شتى، والهدف من هذه السلسلة تعريف أشبال الدعوة بقادتهم لأسباب:

ـ لانصاف هؤلاء الرجال العظام.

ـ لكيلا يعيش النشء الجديد في فراغ مقطوعي الصلة بالمجاهدين من القادة المؤسسين والعلماء العاملين.

ـ ليكون هؤلاء الرجال قدوة يقتدي بها فتيان المسلمين.

ـ للتخفيف عن هؤلاء الشباب مما يلقونه من عنت الحياة في حياتهم الجهادية.

وقد صدر من هذه السلسلة كتيبان الكتيب الأول عن (الامام الشهيد حسن البنا) والثاني عن (الدكتور الشيخ مصطفى السباعي) رحمهما الله واتسمت الكتابة بأسلوب مبسط يعتمد على الحوار يفهمه الاشبال.

وذيلت المقدمة بنداء الى سائر المسلمين بتزويد دار النذير بما عندهم من معلومات موثقة عن رجالات الدعوة، في أي قطر من أقطار الاسلام والمسلمين.

هذا ويقع كل كتيب في ستين صفحة تقريباً من القطع الصغير مزوداً بالصور التذكارية النادرة.

عنوان دار النذير:

P.O. Box 59

A - 1096 WIEN - AUSTRIA

# حركة الثقافة

## والمطابع تدور




صدر عن دار المنارة للطباعة والنشر والتوزيع: «محاضرات في تحقيق النصوص» للدكتور أحمد محمد الخراط الأستاذ المشارك بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية. ومن موضوعاته: قضية التعريف، جمع نسخ المخطوط، ترتيب النسخ، التحقيق، خدمة النص، مقدمة المحقق وخاتمته. وقد نادى المؤلف بتوحيد الأسس التي يسير في ضوئها المحققون الذين يعملون في إحياء التراث الاسلامي.

و يسر المجتمع أن تدعو دارسي الأدب العربي، والمهتمين بالدراسات الأدبية الى الاطلاع على هذا الكتاب القيم داعية المولى بالتوفيق المستمر للمؤلف الفاضل جزاه الله خيراً.

### الشعر والشعراء في الكتاب والسنة

كتاب جديد للأستاذ الداعية يوسف العظم وهو كتاب في أدب الدعوة إذ اعتمد في كتابه على تفسير الآية الكريمة في قوله تعالى «والشعراء يتبعهم الغاوون ... الآية» وجعلها القاعدة التي انطلق فيها في بحثه وقد استعرض في كتابه آراء المفسرين من الصحابة والتابعين وغيرهم ... والكتاب يعد مادة جديدة في موضوعه يحتاجه أصحاب الشان ممن لهم ميول شعرية. صدر الكتاب عن دار الفرقان بعمان.

● **آثار:**

آثار المملكة العربية السعودية كانت موضوع دورة تدريبية عقدت في جامعة الملك سعود بالرياض بالتعاون مع قسم الآثار والمتاحف بكلية الآداب فيها.

● **جائزة:**

رشح المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية بالقاهرة د. محمد الطيب النجار والأستاذ عبدالمنعم عمر لجائزة السيرة النبوية المقدمة من الباكستان.

## مجلات







■ **الغرباء:**

وصل عددها (٢ س ٢١ رمضان ١٤٠٤هـ) ومن موضوعاتها:
(السودان ورياح التغيير الحضاري، لقاء مع رئيس البعثة الاسلامية في بريطانيا، النفط وأثره على التحولات السياسية، غينيا بلا سيكوتوري شهوده يهوه، المهرجان السنوي لاتحاد طلبة الكويت).

عنوانها:

AL - GHURABH
P.o. Box 82
LEEDS LS4 2Hz
UNITED KINGDOM

■ **الرائد:**

نقرأ في عددها (٧٥ ـ شعبان ٤٠٤هـ) الموضوعات التالية:
(نحن والجماهير، الأخذ بالأسباب، المسلم والبناء، أفغانستان والعام الخامس للاحتلال والقتال، العلاقات الامريكية والاسرائيلية دون رتوش، انتخابات مصر، الميزان العسكري في الشرق الأوسط).

عنوانها:

AL- RA ID (I.I.d)
P.o. Box 200 213,
53 Bonne 2, WEST GERMANY

■ **فلسطين المسلمة:**

صدر العدد (٢ س ٣ رمضان ١٤٠٤هـ) التي تصدر عن الرابطة الاسلامية للشباب الفلسطيني في المملكة المتحدة وايرلندة من موضوعاتها:

ـ الفصائل الفلسطينية وترتيب الأوراق
ـ الحسن الثاني على طريق السادات
ـ فمن على طريق الاسلامبولي؟
ـ الارهاب الصهيوني
ـ نفحات رمضانية
ـ البشير الابراهيمي وفلسطين
ـ فلسطين والمؤامرة الدولية.

عنوانها:

IAPY
C/o P.O Box 10 Eccles
Manchester M30
U.K

■ **الأمة:**

نقرأ في عددها (٤٦ ـ س ٤ ـ شوال) الموضوعات التالية:

ـ الأدب التنصيري
ـ المعنى السياسي في الالتزام بالتقويم الهجري.
ـ المجاهد الاسلامي محمد بشير الابراهيمي.
ـ تأثيرات السلوك.
ـ تأصيل الوجود الاسلامي في أوربا بعد مرحلة اكتشاف الذات.

العنوان: الدوحة ـ ص.ب/٨٩٣/

■ **البعث الاسلامي:**

وصلنا العدد الثاني المجلد التاسع والعشرون شوال ١٤٠٤هـ والتي تصدر عن ندوة العلماء لكهنؤ (الهند). وقد حفل العدد بموضوعات قيمة منها:

ـ الركيزة الأولى والاصيلة لحياة الروح.
ـ العالم الاسلامي في القرن الثاني عشر الهجري.
ـ الاسلام وتربية المجتمع
ـ دراسة خاصة بالشعر المخضرم (حسان بن ثابت الانصاري)
ـ بالاضافة للأبواب الثابتة في المجلة من أخبار اجتماعية وثقافية ... الخ

العنوان: البعث الاسلامي ـ ندوة العلماء ص.ب/٩٣/ لكهنؤ ـ الهند



# السعادة الحقيقية

السعادة شيء معنوي لا يرى بالعين، ولا تقاس بالكم، ولا تحتو يه الخزائن، ولا تشترى بالدينار، أو بالدولار فالسعادة ليست في وفرة المال، ولا سطوة الجاه، ولا كثرة الولد، ولا نيل المنفعة، ولا في العلم المادي، السعادة شيء يشعر به الانسان بين جوانحه ... صفاء نفس وطمأنينة قلب. وانشراح صدر، وراحة ضمير.

السعادة شيء ينبع من داخل الانسان ولا يستورد من خارجه قيل ان زوجا غاضب زوجته فقال لها متوعداً: لأشقينك. فقالت الزوجة في هدوء: لا تستطيع ان تشقيني، كما لا تملك ان تسعدني. فقال الزوج في ضيق: وكيف لا أستطيع؟

فقالت الزوجة في ثقة: لو كانت السعادة في راتب لقطعته عني، أو زينة من الحلي والحلل لحرمتني منها، ولكنها في شيء لا تملكه أنت ولا الناس أجمعون؟

فقال الزوج في دهشة: وماهو؟

فقالت الزوجة في يقين: اني أجد سعادتي في ايماني، وايماني في قلبي، وقلبي لا سلطان لأحد عليه غير ربي.

هذه هي السعادة الحقة، السعادة التي لا يملك بشر ان يعطيها، ولا يملك ان ينتزعها عن أو بتها، السعادة التي شعر بنشوتها أحد المؤمنين الصالحين فقال اننا نعيش في سعادة لو علم بها الملوك لجالدونا عليها بالسيوف.

فالسعادة شجرة منبتها النفس البشرية، والقلب الانساني، فان الايمان بالله والدار الآخر، هو ماؤها وغذاؤها، وهواؤها وضياؤها.

لقد فجر الايمان في قلب الانسان ينابيع للسعادة، ولا يمكن ان تفيض، ولا أن تتحقق السعادة بغيرها. تلك هي ينابيع السكينة، والأمن، والأمل، والرضى، والحب.

**أم منيرة**

# القدوة الصالحة

اخوتي واخواتي: نرى في مجتمعنا نماذج عديدة من الافراد المتمسكين بدينهم الاسلامي المحافظين على قرآنهم المتبعين سنة نبيهم ولكنهم — و بالأسف — تركوا الكثير مما امر به نبيهم صلى الله عليه وسلم، فبعضهم يعتقد ان ترك النظافة ولبس الثياب الرثة الوسخة من الزهد، أو ان الاسرة واحتياجاتها لا تعد ذات أهمية كبرى، والبعض نراه غليظاً عنيفا خشنا خصوصا مع أهله، وغيرهم.

أنسي هؤلاء ان دينهم يأمرهم بعكس مايفعلونه تماما؟!، الا يعلمون ان الدين المعاملة؟! وانهم يحملون على عاتقهم مسؤولية الدعوة الى سبيل الله؟ وانهم بذلك ينفرون الناس من دينهم بتركهم هذه الاشياء ولو كانت وقتية وصغيرة؟!!!

اما سمعوا قول الله تعالى: «ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك» فيا اخوتي كونوا قدوة صالحة في انفسكم، فان ابلغ وسيلة للدعوة هي القدوة الصالحة والخلق الحسن والكلمة الطيبة. ولا تجعلوا اعداء الاسلام يستخدموا هذه الدقائق في تشو يه الاسلام وأهله.

**أم بـراء**

## الأسرة ومكانتها في الحياة

الاسرة هي النواة الأولى في تكو ين الحياة البشرية واللبنة الأساسية في بناء المجتمع الانساني وهي القاعدة الصلبة في اقامة الحياة الاجتماعية واستمرارها، وهي المظهر السامي الرفيع للترابط البشري والتعارف الانساني والميل للزواج بأن يكون للرجل زوجة خالصة له وهو سبب أساسي وكبير من أسباب امتداد وجوده واستمرار نوعه، وعدم التزاوج طريق للفناء البشري وتعطيل للعمل الجسمي وصدام مع الميل الفطري وحرمان للانسان من السكينة والمودة والرحمة.

و بالمقابل فان الاستجابة المطلقة لهذا الميل وعدم وجود الضابط والمنظم النفسي والقانوني يجعل الانسان كالحيوان بل أضل سبيلا، لأنك تجد عند أكثر الحيوانات مواسم لتهيج الغريزة وانفعالها، أما الانسان الذي ميزه الله عن الحيوان بالعقل والتفكير والحكمة والتدبير والحياة الزوجية القائمة على عقد ومهر وحقوق وواجبات وحب وسكينة وثقة واخلاص هي اللائقة بالانسان.

و بالحياة الزوجية تتكون الاسرة من أب وأم وأخ وأخت والاسرة هي الارض الخصبة التي تنبت الحب والاخاء والتضحية والفداء والتكريم والايثار، والتواصي والتناصح وغيرها في كيان أفرادها تر بيهم على ذلك وتنشئهم عليه.

فالوالدين مثلا كم يتحملان من متاعب ومصاعب وكم يلاقيان من منغصات ومكدات وكم يحرم من متع ولذات و بالمقابل فان الولد متى ترعرع ونما سيقابل الاحسان بالاحسان والفضل بالعرفان مع خفض الجناح وذلة النفس لهما واستمرار الدعاء والتضرع الى الله بالمغفرة والرحمة والرضى لهما.

— «وعن أبي عبدالرحمن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: سألت النبي صلى الله عليه وسلم أي العمل أحب الى الله تعالى؟ قال: الصلاة على وقتها، قلت ثم أي؟ قال: بر الوالدين، قلت ثم أي؟ قال: الجهاد في سبيل الله». (رواه البخاري ومسلم).

**أم لطفي**

## والثمار تؤتي أكلها

اختي في الله من أجل ابقاء الرابطة الأسرية قو ية لا تنتابها المحن ولا تتصدع بالمشاكل الصغيرة، وجدت ان اهم شيء على الاطلاق هو التقيد بكتاب الله وسنة المصطفى صلوات الله وسلامه عليه، ولما كان كتاب الله يبعث الطمأنينة في نفس قارئه لذا فانه يتوجب على الزوجين ان لم ينعم الله عليهما بعد بحفظ القرآن الكريم أن يثبتا وقتا مناسبا كأن يكون ساعة من كل اسبوع — وما أهون الساعات وهي تمر في مشاغل الدنيا — للتسميع بينهما ما قد حفظاه من أيات محدد حفظها مسبقا و بعدها تدارس تفسير أيات ليتم حفظها لاحقا. بادري اختي المسلمة زوجك بهذا الاقتراح و بمرور الزمن يجد المرء نفسه قد حفظ آيات كثيرة بفضل الله ومافي ذلك من الاجر العظيم. يوم يقوم الناس لرب العالمين، وأيضا تشعر الأسرة ان هناك رابطة هي من أقوى الروابط قد وثقت عرى الصلات الزوجية الا وهي رابطة حب كتاب الله والتمسك بمنهجه القو يم. و ينشأ الاطفال وهم يرون تمسك أبائهم بنور الله فيشبون على حب الله وحب كتابه المبين ونحن نعدهم لحمل لواء الاسلام ورفع راية التوحيد.

**أم عبدالعزيز**
**بريطانيا**

## كيف تحافظين على بصر طفلك ؟

دلت البحوث الطبية على ان حاسة البصر تتأثر الى حد كبير بحالة الجسم الصحية. فهي تقوى وتتدهور بتحسن الصحة وانحلالها ومن الثابت ان ٥٠٪ من اطفالنا لا ينعمون بنظر قوي سليم وان هذا الضعف يتزايد و يصبح له آثاره ومضاعفاته مالم يبادر الوالدان بعرض الطفل على الفحص الطبي للقيام بما يلزم له من علاج وقتي سريع.

و يكون ضعف البصر في قصر النظر أو طوله بحيث لا يتسنى للعين ان ترى صور المرئيات واضحة. وعلاج ذلك هو وضع نظارات طبية خاصة يلبسها الطفل باستمرار الى ان تقوى حاسة البصر عنده من جديد و يتمكن من رؤية الاشياء على حقيقتها الأولى.

ولقد ابتكر الطب الحديث علاجا للحول اصبح بواسطته من المستطاع إزالة آثاره بعمليات جراحية تعيد البصر الى حالته الطبيعية. ونصيحتي الى الأم ان تبادر بمعالجة كل مايبدو على بصر طفلها من شذوذ وانحراف لأن تركه كما هو يعرضه للتدهور والضعف على مر الأيام و يحسن للأم ان تراعي طفلها وهو يقرأ فتلاحظ ان يكون كمية الضوء وافية وموضع الكتاب معتدلا.

**أم إصلاح**
**البحرين**





# دعوة
## من أجل مجتمع أفضل

تتشرف اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي بدعوتكن لحضور البرنامج التثقيفي الأول للمرأة والذي يقام بالتعاون مع قسم رعاية الأمومة والطفولة بوزارة الصحة العامة والخاص في المناطق التالية:

(الرابية، العمرية، خيطان، الفروانية، جليب الشيوخ) من الاثنين ٨ شوال سنة ١٤٠٤هـ الموافق ١٩٨٤/٧/٩ الى الخميس ١١ شوال سنة ١٤٠٤هـ الموافق ١٩٨٤/٧/١٢م

وذلك في مسرح ثانوية الرابية للبنات.

وسيكون البرنامج كمايلي:

**الاثنين ٨٤/٧/٩ ـ البرنامج الصباحي** من الساعة (٩٫٣٠ ـ ١١٫٣٠) ـ لا يوجد شيء

**ـ أما البرنامج المسائي:** والذي يبدأ من الساعة (٤٫٣٠ ـ ٦٫٣٠) افتتاح المعرض الصحي، حفل شاي وتعارف ومواقف تمثيلية هادفة، فحص طبي لنسبة وفصيلة الدم والضغط للحاضرات.

**الثلاثاء ٨٤/٧/١٠م ـ في البرنامج الصباحي** ـ حفل للأطفال توعية وتسلية وجوائز ـ وفي البرنامج المسائي الندوة (١) صحة الأم والطفل، المحاضرات: دكتورات متخصصات.

**الاربعاء ٨٤/٧/١١م ـ في البرنامج الصباحي** مسابقات ثقافية ترفيهية للطالبات ـ **وفي البرنامج المسائي** الندوة (٢) العلاج بالغذاء لا الدواء، المحاضرات: أخصائيات في التغذية.

**الخميس ٨٤/٧/١٢م في البرنامج الصباحي** توعية عملية مشكلتك لها حل:

١ ـ اسعافات أولية، ٢ ـ كيف تحفظ الاسنان، ٣ ـ نظافة المنزل، ٤ ـ سلامة الاطفال. فحص طبي لنسبة وفصيلة الدم والضغط.
وفي البرنامج المسائي الندوة (٣) تربية الأبناء توزيع جوائز على الأمهات المثاليات، صناديق ساعد أخاك المسلم في كل مكان.

**و بحضوركم يتم تحقيق الهدف المنشود من البرنامج.**



# بريد القراء

## تعقيب و نداء

● الاخ القارىء البشير بن محمد ـ صالب ليبي في امريكا:
اطلعت في العدد الماضي ٦٧٢ بتاريخ ٢١ شعبان ١٤٠٤هـ الى فقرة قال بعضهم بعنوان الظاهرة البانكوكية بقلم استاذنا الفاضل عبدالحميد البلالي ... وعلى نفس الموضوع اتوجه الى شباب الكويت وشباب الخليج عامة بهذا النداء....

لقد مررنا نحن في ليبيا بفترة من الغنى جعلت الشباب ينغمس فيما هو منغمس فيه اليوم شباب الخليج، حيث كانت رحلات الشباب الى مصر وتونس ورومانيا واوربة الغربية لنفس الغرض ارتكاب الرذائل، تبذير الأموال، التعالي على البشر (الغطرسة) فقد كان بعضهم يقضي يومين في القاهرة ثم يرجع بسهولة التأشيرة وتوفر المال اللازم لتلك العمليات الاجرامية ... ولم تمض سنوات خمس حتى سلط الله على البلاد من حرم الشباب الأمن والطمانينة في بيوتهم وعلى زوجاتهم وبناتهم، وجند بعضهم في الجيش بمرتب لا يكفي ثمن البنزين للسيارة ... ناهيك عن الظلم والقتل والتشريد والذل ... واصبحنا نعض اصابع الندم، كنا نعتقد بما لدينا من اموال نستطيع ان نشتري كل شيء حتى شرف الآخرين !!

والجزاء من جنس العمل، وارجو الا يغيب على عيونكم واذهانكم ما حصل لبيروت كيف كانت وكيف اصبحت ؟ وما يحصل في مصر ... حيث اصبحت الحياة لا تطاق ... فالشاب اذا وجد العروس لا يجد الشقة الا بعد سنوات وسنوات أما عن عذاب المواصلات والرشوة والظلم فحدث ولا حرج ... والأمثلة كثيرة وعديدة.

أيها الشباب .... استفيدوا من أخطاء وتجارب غيركم في كل شيء ... واعلموا ان من عواقب الزنا الفقر والامراض التي كل يوم يكتشف منها الجديد ... الله .... الله في اهلكم وبلدكم وكفانا ماسي وفجائع في بلاد المسلمين.

اللهم طهر القلوب، وحصن الفروج، واغفر الذنوب

## مقترحات

● الاخ القارىء ابوالنور من المملكة العربية السعودية.

ذكر الاستاذ يحيى البشيري جزاه الله خيرا في العدد (٦٧٢) من مجلتكم. اقتراحا جديرا بالتحقيق ونرجو ذلك عن قريب بإذن الله. وأما اقتراحي فيتضمن ضرورة وجود مجلة اسلامية (على غرار مجلة المجتمع ووعيها) خاصة بالطفل المسلم. فالبيت المسلم خال تماما من اي مجلة اسلامية للمراة أو للطفل. ونحن دائما نتوق لوجود مثل هذه المجلات في البيت.

ولا يخفى على اخوتي ماتحتويه مجلات الطفل المنتشرة في الأسواق من مواضيع سيئة تربي في الطفل المسلم افكارا خرافية وقد تكون ايضا الحادية ولا ننسى العادات الاجتماعية السيئة ايضا التي تبثها هذه المجلات فنرجو من الاخوة أهل الاختصاص التطلع الى ايجاد مجلة خاصة بالطفل المسلم ... فبيوت المسلمين خالية من مجلات الاطفال حيث اننا لا نستطيع ادخال مجلات الاطفال المتواجدة في السوق حاليا ... وكذلك مجلات النساء المنتشرة في الأسواق وبأعداد هائلة.

## مقارنة

● القارىء سفيان حمودي عباس ـ لندن:

رداً على قتل بعض السيخ في الهند ـ قام السيخ في لندن ومدنها بمظاهرات صاخبة ضد السفارة الهندية وقنصلياتها في المدن البريطانية ـ وقام التلفزيون البريطاني والراديو والصحف بتغطية غريبة لهذا الحدث ... ويوم الاثنين ١٩٨٤/٦/١١م نشرت جريدة التايمز صوراً كثيرة ومقالات مطولة للمظاهرات التي تجري في بريطانيا ضد حكومة الهند ـ وكانت احدى الصور لشرطي بريطاني مع شرطي سيخي يعمل في الشرطة البريطانية ـ ولكنه رفض نزع عمامته المميزة على كونه سيخي واجبر الشرطة البريطانية على قبولها كاحد رموز لباسها العسكري!!!

عندما نقارن هذه الصور بالعرب الذين يخجلون من اللباس العربي في بريطانيا نهدي لهم صور هذا السيخي ـ لعلها تكون صدمة كهربائية تجعل هؤلاء المتغربين الذين تملأ قلوبهم عقدة التفوق الغربي حتى في اللباس يفيقوا من سباتهم و يعودوا لزي الاباء والاجداد لزي رسولنا الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم .. واللباس هو أهم شيء يدل على هوية الشخص ومعتقداته.



● الشرطيان: السيخي والبريطاني

# بأقلام القراء

● الاخ القارىء خ. د من المملكة العربية السعودية يقول في نداء موجه الى الشباب والشابات:
ان الأمة الاسلامية بحاجة الى جيل مؤمن يحقق في نفسه (العبودية) لله رب العالمين وينصبغ بصبغة الاسلام. (صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة)
الأمة بحاجة الى رجال ونساء يعيشون بالاسلام وللاسلام .... فاستعادة امجاد الاسلام كما يقول الشيخ محمد الغزالي - غاية شاقة التكاليف وهي تتطلب قبل كل شيء ان ننخلع من اساليب العيش التي نعيشها - اعني العيش للنفس ومآربها - وان نعيش لله ولدينه ودين الله غال ولن ينتصر الا على أيدي يعرفون قيمته و يسترخصون كل شيء في سبيله.
والجيل الأول قدم لنا نماذج عملية يجب ان نقتدي بها فمصعب بن عمير قطعت يداه في احد ولم يلق الراية على الأرض بل حملها بعضديه الى ان انفذ الكافر رمحه في احشاء مصعب.
فما بال الاسلام اليوم تنكس راياته في كل مكان ولا يجد أيد تقطع دونه بل يقطع الاسلام لتعيش الأيدي وتبقى؟!
اننا بحاجة الى من يبيع الدنيا و يشتري الدين والآخرة فيقال له كما قال الرسول لصهيب (ربح البيع أبا يحي) اننا بحاجة الى رجل كالمقداد يصرخ (لأموتن والاسلام عزيز).
والى آخر ينشد كما انشد خبيب وهو معلق على الصليب في مكة:

ولست ابالي حين أقتل مسلماً
على اي جنب كان في الله مصرعي

• • •

● الاخت القارئة ابنة الاسلام تقول في مقالة تحت عنوان «حياتنا بين اللهو والذل والاستعباد»!
مما جاء في البروتوكول الثالث عشر حكماء صهيون (علينا ان نحول انظار الرأي العام بعيداً عن الحقيقة ومن واجبنا ان نشغله عن اي طريقة أو تفكير جدي سليم، باثارة موضوعات جديدة لها طابع الاثارة الصحفية الخلابة وسيتولى عملاؤنا المهيمنون على الصحف ابتكار هذه الموضوعات وعلينا ان نلهي الناس بشتى الوسائل كالملاهي الجديدة والمسابقات الفنية والرياضية).
ففي احدى دول الخليج حصل المنتخب فيها لكرة القدم على البطولة والوصول الى الاولمبياد لوس انجلوس، فقامت هناك ضجة اعلامية لم يشهد لها مثيل من تلفاز واذاعة ومجلات وصحف، وازدحمت الشوارع في كل مدينة الكل فرح بهذا النصر الشامخ الذي حقق وفي سبيل ذلك ايضا انفقت الأموال الطائلة من دماء المسلمين وعزتهم ولازالت.
مهزلة تتكرر لنا في دول الاسلام وكان مجدنا سيعود بتحقيق هذه البطولات. ونقف هنا قليلا لنعرض شريطا لبعض مايحدث في عالمنا الاسلامي والتي لا تخفى على كل مسلم، مسرى نبينا عليه السلام لا يزال تحت وطأة احفاد القردة والخنازير، ورجالنا الابطال في ارض الجهاد والعزة والكرامة في افغانستان يواجهون بقوة الايمان والتمكين الشيوعية الحمراء. ومسلمينا في آسام الهند يذبحون على أيدي عبدة البقر والنار وهذا غيض من فيض وقليل من كثير مما يجري للاسلام والمسلمين على مسمع ومرأى من كل المسلمين حكاما ومحكومين وبذلك اصبح المسلمون لقمة سائغة في أيدي اعدائهم يوجهونهم كيف شاؤوا ومتى ارادوا سنة الله في الارض لا تتغير ولا تتحول فمتى رضينا بحياتنا الذليلة هذه حياة اللهو والاعراض عن منهج الله حياة الذلة والهوان فلن ننتصر ولن نسترجع ولو شبرا من أرض فلسطين ومتى عدنا الى الله واستقمنا على منهجه استخلفنا ومكن لنا في الارض.

## رسالة

### الى ادارة مجلة المجتمع

احييكم بتحية أهل الجنة فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
ارسل لكم هذه الرسالة راجيا المولى عز وجل أن تصلكم لتضيؤوا وتوضحوا لنا وللمسلمين هنا في «رومانيا» أمرا هاما وخطيرا يهدد أفكار بعض الشباب المبتدء اسلاميا في هذه البلاد الظالم أهلها. فهنا يشن بعضهم «هجمة شرسة ضد افكار الشباب وخاصة المبتدء منهم حيث يدخلون معهم في نقاشات ومجادلات كثيرة هذا الأمر الهام وغير الواضح تماما هو «الزواج بنية الطلاق» فهم يحللون ذلك تحليلا لا شائبة فيه مستدلين بكتاب «الأم» للشافعي وكتاب «فقه السنة» لسيد سابق ولقد اقنعوا بذلك عدة اشخاص وانا في اشد الخوف على بعض الشباب الاخرين حتى لايجرفهم هذا التيار فنرجو من حضرتكم ان تكتبوا موضوعا توضحون فيه نظرة الاسلام وموقفه من موضوع «الزواج بنية الطلاق» وذلك باسرع وقت ممكن للأهمية العظمى حيث تعلمون أن الفتنة هنا على أشدها فلا نريد اضعاف الصف المسلم في هذا البلد في اختلاف الافكار والدخول في دوامة لا خروج منها. يارك الله بكم وجزاكم خير الجزاء.

■ المحرر:
اختلف العلماء في حكم هذا العقد فذهب كثير منهم الى ان العقد صحيح وذهب غيرهم الى بطلانه لأن ذلك يعتبر خداعا وتغريراً بالمرأة ولانه لا تتحقق به الاهداف المشروعة من الزواج من التناسل والترابط في اطار المودة والسكن التي اشار اليهما القرآن الكريم بقول الله تعالى: «ومن آياته أن خلق لكم من انفسكم أزواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة» ولا تتأتى المودة ولا الرحمة مع نية الغدر بالمرأة التي يبيتها الزوج بالاضافة الى ان هذا التلاعب يؤدي الى العداوة والبغضاء وهذا الرأي هو ما تميل اليه لجنة الفتوى في وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت

بسم الله الرحمن الرحيم



## اعـــــــلان

## عن طلــــب موظفـــــين

يعلن بيت التمويل الكويتي (ش.م.ك) عن حاجته الى عدد من الموظفين في المجالات التالية :-

١- حملة دبلوم المعهد التجارى مع خبرة سابقة أو بدون خبرة للعمل في المجالات المصرفية والاستثمارية والادارية .

٢- سكرتير :

المؤهل والخبرة :

شهادة دبلوم سكرتارية مع ٤ سنوات خبرة على الأقل في مجال الأعمال الادارية والسكرتارية أو شهادة الثانوية العامة مع خبرة ٨ سنوات على الأقل في هذا المجال .

٣- طباع :

المؤهل والخبرة :-

شهادة الثانوية العامة أو مايعادلها كحد أدنى مع خبرة ٣ سنوات على الأقل في الطباعة على الآلة الكاتبة العربية أو الانجليزية .

ترسل الطلبات مع صور من شهادات المؤهل والخبرة الى السيد / رئيس قسم التعيين على العنوان التالي خلال ١٥ خمسة عشر يوما من تاريخ نشر الاعلان ص.ب ٢٤٩٨٩ الصفاة - الكويت

بيت التمويل الكويتي




# في غابة الحيوانات

يروي لنا التاريخ ان غابة كانت مليئة بانواع الحيوانات، كانت الغابة كثيفة الأشجار ... تكاد اشجارها ان تحجب اشعة الشمس التي تخترق اغصانها واوراقها بصعوبة، لتصل الى اجواف الغابة، فتوقظ طيورها، لتبدأ بعد عسعسة الليل، بتغاريدها التي لا تنتهي حتى تتسرب خيوط غاسق جديد ليضيف الى ظلام الغابة الطبيعي ظلاما اخر ليحيلها الى قطعة سوداء، لا يقطع صمتها إلا خرير جداول الانهار، ومداعبة مائه للحجر الذي يعترضه في طريقه، واصوات عواء الذئاب من اونة لأخرى، و بعض اصوات الخفافيش التي تبحث عن رزقها في الظلام..

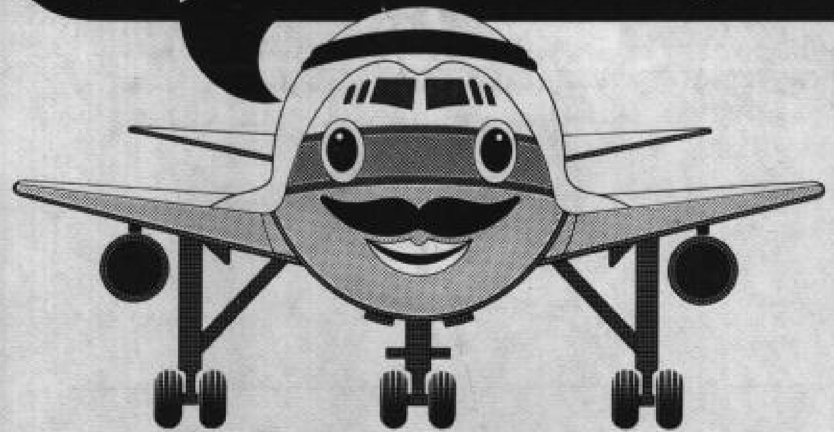
وكان الذي يدير هذه الغابة، رجل يسمى «عبدالمعطي» قاسيا في معاملته لمجتمع الغابة، وكان ياخذ خيرات الغابة، و يرسلها الى أهله الذين يقطنون خارج الغابة، وكان هو الذي يدير جميع مخازن العلف في قطع الغابة، فهو يجمع العلف من غابتهم و يوزع عليهم كل على مقدار حبه له.

وكان العدو اللدود هو «لعبد المعطي» «الأسد وأشباله» بسبب كثرة الهجمات التي يقومون فيها على «كوخه» الذي بناه في «منتصف الغابة»، مما جعله يقرر الرحيل من الغابة على شرط أن تجبى كل خيرات الغابة الى بيته، من قبل الذين عينهم باختياره على قطع الغابة المختلفة، فالقوي فيهم وصاحب الدهاء جعله على ارض واسعة، والذي كان فيه ضعف وقلة دهاء اعطاه ارضا اقل مساحة، ولكن الجميع وافقوا على جلب الخيرات له في بيته، ولكنهم طلبوا منه أن يعلن امام حيوانات الغابة خوفه منهم، وهم الذين تسببوا في اخراجه، حتى تكون لهم هيبة يديرون من خلالها ماهم مسؤولون عنه من قطع الغابة، وذلك حتى يسحبوا البساط من السباع، بنسبة صناعة النصر لهم، ولكن انى لهم ذلك وكثير من حيوانات الغابة يعرفون الحقيقة.

● وكان من اسوا اعمال «عبدالمعطي» قبل خروجه من الغابة انه مكن «القرود» من الاستيلاء على «أرض الطواو يس» وطرد أهلها منها، مع أنه يعرف أن القرود، فيهم من «الشغب» الكثير الذي يعرفه «مجتمع الغابة».

● وكانت «أرض الطواو يس» من أجمل الأراضي في الغابة ... بها الأنهار والجداول، وجميع الفواكه .. والتي كان من اشهرها «البرتقال» ولم يكتف «عبدالمعطي» بذلك، بل اتفق مع «الدببة الحمر» على ترحيل جميع «القرود» من ارضهم، ليسكنوا في «أرض الطواو يس» المغتصبة. و يزداد عددهم وفعلا قام «الدببة الحمر» باصطناع كراهيتهم «للقرود» والقيام بطردهم وتشجيعهم على الرحيل من اراضيهم.

نهدف.. لخدمتكم



الخطوط الجوية الكويتية

KUWAIT AIRWAYS

ملتقى الشرق والغرب